عَمُودُ النَّسَبِ الشَّرِيف

وَنَسَبُ الأَنصار وَأَنساب العَرَب وَأَخْبارها في أيام الجاهلية والإسلام

للعالم الحافظ
أحمد البدوي بن محمد
المجلسي الشنقيطي

صُحح وضُبط على النسخة الأصلية

نظم

عَمُود النَّسَب الشَّرِيف

ونسب الأنصار وأنساب العرب وأخبارها

في أيام الجاهلية والإسلام

للعلامة الحافظ

أحمد البدوي بن محمدا

المجلسي الشنقيطي (1158-1208)

رحمه الله

قدم له الأستاذ

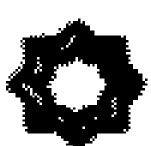
محمد يحيى بن سيدي احمد

أعده ونشره

محمد محفوظ بن احمد

الطبعة الأولى

1416هـ/1996م







كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين الذي خلَق فسوى وقدَّر فهدى، لا نحصي ثناء عليه سبحانه وتعالى ؛ والصلاة والسلام الأتمّان على سيدنا وأسوتنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم من المؤمنين إلى يوم الدين ؛ *أما* بعد:

فإن الله جلّت قدرتُه خلق آدم من طينٍ وسوّاه بشراً، وجعلَ منه زوجَه وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساء؛ وقال بشأنه: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ . وقد اصطفى سبحانه وتعالى لرسالته الخاتمة وحجته البالغة خيرَ خلقه نبيَّنا محمداً ﷺ ليكون بشيرا ونذيراً إلى كافة الناس؛ واصطفى العربَ لمحتده الطاهر ونسَبه الرفيع، واختار أرضَ العرب ليشعَّ منها نورُ نبوته، وتنطلق رسالتُه، وأنزلَ القرآنَ بلسان العربِ المبين ؛ فارتفع بذا المجدِ قدرُ العرب وسمَت رتبتُهم وعلا كعبُهم، ووجب حُبُّهم ؛ وحق للعقل والفكر أن يشتغلا بدراسة أصولهم وتفاصيل أخبارهم، لارتباطها بعمود نسبه ﷺ، وتعلقها بسيرته الشريفة، ونسب وحياة خلفائه وأصحابه وأزواجه ﷺ، وما كان من نشأة وتمكين هذا الدين القويم على أيديهم وبأموالهم وأنفسهم . .

فأقبل العلماءُ والباحثون عبر العصور على دراسة قبائل العرب وحفظ أنسابها وتتبع أخبارها وآثارها وذكر أيامها ومآثرها، قبل الرسالة وأثناءها وبعدها؛ ودُونت في ذلك الكتبُ والتصانيفُ الكثيرة وتنوّعت الرواياتُ والطرقُ العديدة.

وممن كان لهم الباع الطويل والبذل الجزيل في هذا الميدان الواسع: العالم السني المتبحر

والحافظ السيري المبكر: أحمد البدوي بن محمدا بن أبي أحمد، المجلسي الموريتاني. فقد أفرد نظما رائقا لغزوات النبي ﷺ، ثم ثنى بهذا النظم البديع في ذكر عمود نسبه وأصحابه من المهاجرين والأنصار وسواهم، وتوسع في ذلك إلى ذكر قبائل العرب وأخبارها وعاداتها ومشاهيرها وقصصها وحروبها وآدابها منذ نشأتها الأولى وجاهليتها، إلى إسلامها وأوج مجدها.

ولقد اكتسب هذا النظم، بما جمع من العلم والأخبار، والطرائف والفوائد والآداب وحسن النسج وجمال السبك وقوة الإبداع وصحة الرواية، المحبة ونال الإعجاب؛ فأقبل عليه الطلاب وتبادره العلماءُ والدارسون حفظاً وتعليما وشرحا.. حتى غدا مما يلزم حفظه في الصدور ونسخه في الطروس؛ فانتشر في كل أصقاع البلاد الموريتانية والمغرب الأقصى وافريقية والمشرق؛ ووضعت عليه شروح وتعليقات متنوعة كثيرة.

ولكثرة تداول هذا النظم، كتابةً وروايةً، تطرّق بعضُ التصحيف والاختلاف إلى ألفاظه وترتيبه. وقد طبعت إحدى نسخه المخطوطة مصوّرة في منتصف الخمسينات من هذا القرن الميلادي[1] ثم نفدت واندرست بعدما عمّت وانتشرت. لكنها على ما بها من تلك الشوائب خلت من أي تعريف بالناظم، ثم طبع شرح هذا النظم كما طبع شرحُ نظمِ للغزوات ـ وهما من أحسن ما نظم في السيرة النبوية والتاريخ العربي الإسلامي ـ بنفس النقص والقصور، أي بدون تعريف بالناظم، فأحرى بالشارح الأول.

وأما بالنسبة لنظم الأنساب خاصة فإنما كانت الثغرة التي قد يُصاب منها وفاةُ العالم الفذ حمادن بن الأمين رحمه الله قبل أن يُكمل شرحَه عليه؛ فصار الجزء المشروح من النظم

(١) طبع على نفقه المختار الكتاني، بدكار – السنيغال.

مضبوطاً وموثقا بذلك الشرح الذي تلقفه الناسُ وانتشر دون سواه من الشروح. وحُرِم الجزء الأخيرُ من النظم هذه الميزةَ العظيمة ؛ وهذا الجزء يناهز ثُلُثَ النظم ويبدأ من قول أحمد البدوي:

وسِبط عتبة مُهاجي الاحوصِ وعقربِ الفضلُ بالقوم يـعصي

إن كلَّ ذلكَ كان من دوافع إخراج ونشر هذا النظم في هذه النسخة المباركة إن شاء الله، مصححة ومنقحة *من أوثق مصادرها ومنابعها الأصلية*. ويكفيها فخراً وثقة أن تفضّل الشيخ آباه بن ابُّوه ، عالم وشيخ محظرة "الفربوه"، بتصحيح وضبطِ جزئها الأخير إياه ؛ وقدَّم لها وراجَعَها الأستاذ السيري الخبير بهذا الفنّ محمد يحيى بن سيداحمد، حفظهما الله ورعاهما وجزاهما خيرا كثيرا .

وزيادةً وتيسيراً أثبتنا شرح الكلمات والعبارات التي قد لا تتبادر معانيها لفهم بعض القراء ، مختصرة . جلها . من شرح حمادٌ بن ألمين، في الجزء الأول؛ ومن شرح محمد يحيى بن سيداحمد بالنسبة للجزء الأخير.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل ويزكيه، وأن يجزل لنا به الأجر والثواب في الآخرة .
والحمد لله رب العالمين.

محمد محفوظ بن أحمد

15 ذو القعدة 1916

مقدمة نظم عمود النسب

للأستاذ / محمد يحيى بن سيدأحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيئين وعلى ءاله وصحبه والمهتدين بهديه إلى يوم الدين.

وبعد : فإنه لا يخفى ما لعلم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بصفة عامة، وعلم الأدب كله، من اهمية بالغة. وقد اعتنى العلماء، وعلماء الشناقطة بصفة خاصة، بهذه العلوم ولاسيما علم السيرة.

وكان من بين أولئك العلماء الأعلام العلامة احمد البدوي بن محمدا بن حبيب الله المجلسي؛ فألف في السيرة خصوصا منها المغازي نظمه الذي يعرف باسم مولفه 'البدوي' ويسمى أيضا «نظم الغزوات» ؛ وفي انساب العرب والسيرة النبوية عامة، بل والتاريخ الإسلامي والأدب، منظومته التي تعرف باسمه أيضا وباسم «عمود النسب»، و«أنساب العرب»، و «نظم الأنساب». وقد تلقتهما الناس بالقبول منذ عهد مؤلفهما لهذا العهد، وانتشرا في الغرب والشرق وصارا من أشهر المتون التي تدرس في المحاظر ويعتمد عليها في النقل، سواء في مجال التعليم الشفهي أو التأليفي. فكان من ألف بعدهما يعتمدهما وينقل عنهما كما هو معروف وقد شرحهما أولا ابن أخيه وتلميذه حماد بن الـمين، فشرح نظم الغزوات بأمر من شيخه البدوي كما صدر بذلك في شرحه، وسماه «روض النهاة» وكان بداية سلسلة من الشروح لهذا النظم؛ وقد اعتمد مؤلفوها عليه كثيرا.

أما نظم انساب العرب فقد شرحه أيضا حماد بن الـمين شرحا عرف باسمه وطبع سنة ١٤٠٥ هـ(١٩٨٥م) باسم «تحفة الألباب شرح الانساب»

وهو اسم يوجد قليلا في بعض نسخه المخطوطات. وربما كان المؤلف ـ إن كان واضعه ـ أراد أنه إذا أكمله يسميه به، إن لم تكن تلك التسمية من أحد النساخ. وقد توفى الشارح قبل أن يكمله أثناء الكلام على بني هاشم في شرح قول الناظم:

عتيبة وعتبة معتب   ودرة إلى اللبيب تنسب

فأكمل شرحه محمد فال بن ءابني التكملاوي تكملة عرفت باسمه (ولد ءابني). وقد وضعت عليه أيضا عدة شروح وتذييلات يطول ذكرها؛ منها شرح للنظم كله للعلامة اللغوي أحمد محمود بن يداد الحسني. ولصاحب هذ التقديم على النظم كله شرح يسمى *سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب*.

نظم أنساب العرب

لقد تعرض الناظم في هذا النظم لأنساب العرب ذاكرا في مقدمته أهمية علم السيرة التي هي المحور الأساسي فيه، وعلى فضل العرب الذين هم موضوع النظم وان كان مغزاه سيرة النبي ﷺ بصفة خاصة فذكر إضافة إلى ما تناثر في طياته من مختلف أنواع السيرة أنساب العرب والكثير من أعيان الصحابة والتابعين من بعدهم من أعيان العلماء والنبهاء، مع ما ذكر من أنساب العرب وأعلامهم ودياناتهم وعوائدهم وأيامهم المشهورة، في هذا النظم المتمثل في ١٢٧٢ بيتا من الرجز الممتاز بجودة السبك وسلاسة اللفظ الخالي من الحشو والتتميم والاختصار المخل والتطويل الممل. وقد وصفه هو ونظم الغزوات بإيجاز الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الذي كان معاصرا للناظم وعاش بعده سنوات قليلة في كتابه "فتح الشكور في علماء التكرور" بقوله في الكلام على الناظم: **«ألف تاليفا حسنا في غزواته صلى الله عليه وسلم يزيد على أربعمائة وخمسين بيتا، وآخر في أنساب العرب مفيدا وهما يدلان على تبحره في السيرة والنسب، وتوفي سنة ١٢٠٨هـ».**

ويقول عنهما صاحب "الوسيط في أعلام شنقيط" في ترجمة البدوي: **«وهو الذي أحيا أنساب العرب بنظمه عمود النسب، وقد أجاد فيه. ومن تأمل نظمه علم سعة اطلاعه واقتداره في ذلك الفن. ونظم أيضا غزوات النبي صلى**

الله عليه وسلم نظما جيدا يدل على تبحره في السيرة، ولم اقف له على شعر لاكن سلاسة نظمه تدل على جودة شعره». ثم ذكر مستدلا على ذلك نصوصا من النظمين.

وفي نظم عمود النسب يقول بعضهم*:

إن نظم الأنساب للألبابِ مرتع من مراتعِ الآداب
أحمد الحبر فيه أبدع سبكا وأتى فيه بالجنى المستطابِ
مع أنساب العرب سيرة طه وأحاديث اله والصحابِ
فهو سحر الألبابِ، وهو حلال إن هذا من العجيب العجابِ!
فجزاه الإله خير جزاء وحباه الفردوس يوم المآبِ

ويقول فيه أيضا:

منظومة البدوي للأنساب والسيرة الغراء والآداب
موسوعة عربية سيرية أدبية أمنية الكتابِ
في ضمنها التاريخ ايضا إنها للقارئين لنزهة الألباب
فالله يجزيه ويحمد سعيه وينيله الفردوس يوم منابِ
ثم الصلاة مع السلام على النبي والآل والأزواج والأصحابِ

وننبه القارئ على أنه لما ذكر في عمود النسب بعض فتوح أبي بكر وبعض فتوح عمر، مع ترجمتين لهما، وذكر عثمان والحديث عن قتله وذكر عليا، رضي الله عنهم، وأشار إلى دولة الأمويين في كلامه عليهم، جره ذلك إلى نظم في الموضوع منظومة عرفت بنظم *الخاتمة* انتهى فيها الى ذكر عشرة من الملوك الأموية آخرها هشام بن عبد الملك ركز فيها على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز. ثم اختصر وزاد بقية الامويين بالمشرق وآخرهم مروان الحمار؛ واشار إلى دولتهم بالاندلس وسبب انتهائها وسرد فيه ملوك بني العباس الى أن ذكر بعض الذين نزحوا منهم الى مصر بعد قضاء التتر على دولتهم ببغداد العراق. وهذان النظمان اقل شهرة من سابقيهما، ولصاحب هذا التقديم عليهما تذييل وشرحان ينشران ان شاء الله فيما بعد. وقد اشار الى النظمين حماد في شرح الأنساب ووعد بشرح نظم الخاتمة، الا

* القائل هو صاحب هذه المقدمة نفسه. [الناشر].

انه كما ذكرنا توفي اثناء شرح الانساب.

استدراكات على أخطاء وتعليقات النسخة المطبوعة

اذا كان شرح حماد لعمود النسب قد اعتمده من جاء بعده من المؤلفين في دروسهم ومؤلفاتهم فقد ذكرنا سابقا انه طبع اخيرا. فقد طبعه *احمد بن المختار* ونشره لأول مرة على نفقة *إدارة احياء التراث الاسلامي بقطر* وعلق عليه ؛ لذلك نعبر عنه فيما بعد بالمعلق ، فاننا ننبه القارئ على أنه في تقديمه له ذكر انه اعتمد فيه على نسخة سقيمة مع عدم سماعه قط بهذا الشرح ؛ ونتيجة لذلك فقد كانت في نسخته التي اعتمد عليها اخطاء حمل على الشارح من خلالها. وقد كنا وقفنا على نسخ كثيرة منه خالية من تلك الأخطاء المذكورة. وقد حصلت عندنا نسخة من هذا الشرح مقابلة على بضعة عشرة نسخة، منها نسخة بخط ابن المؤلف الذي شب مع أبيه. ويغلب على الظن انه كتبها من نسخة المصنف، ومنها نسخة عتيقة بخط العلامة محمد بن أمين المجلسي ومحمد عبدالله بن المصطفى المجلسي.

ونذكر هنا، باختصار، بعض الاخطاء التي حمل المعلق الشارح ، مشيرين لما هو الصواب الموجود في نسختنا المتقدمة والذي على الاقل يغلب على الظن أنه من المؤلف، وعليه فالتبعة على المعلق أحمد بن المختار ـ سامحه الله ـ لا على الشارح رحمه الله. أما ما طعن به في نجاة اباء النبي صلى الله عليه وسلم كرامة له ، وهو أمر مشهور؛ وكذا ما طعن به في الصوفية، مما اختلف فيه العلماء فاعتبر الشارح قولا واعتبر المعلق مقابله ونحو ذلك مما ليس للناظم ولا للشارح فيه تبعية خاصة ، فنضرب عنه الذكر صفحا ولا نطيل فيه إذ ليس في الموضوع.

وهذه بعض الأمثلة لما ذكرنا ، ومن خلالها يدرك القارئ عدم التزام المعلق الأمانة العلمية في بعض تعليقاته ؛ وتبرئ الناظم والشارح مما رماهما المعلق به ، نبدؤها بما ورد على الشرح:

١ـ يقول معلقا على قول الناظم:

من نسله الرائق جدا سيدي احمد قطب سجلماس المهتدي

«صوابه أن يقول المبتدع الدجال لأن ما ذكره عنه حماد في الشرح يعلم

الله بعده من الاهتداء بهدي رسول الله ﷺ». والحق أن حماد لم يذكر عنه ما يدل على ما ذكره المعلق وإنما ذكر له خوارق في نطاق الكرامة، وكرامات الأولياء يقول عنها أحمد المقري ـ تبعا لغيره:

ولا تصغ لمن أبى الكرامة   للأولياء واجتنب مرامه

فأطال المعلق لتدعيم ما ذكر بما لا ينهض حجة. وكل من ترجم سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وصفوه بالعلم والورع والصلاح والزهد والولاية. انظر مثلا ترجمته في 'نشر المثاني' لابن الطيب و'شجرة النور الزكية في طبقات المالكية' لمحمد بن مخلوف وفي 'الأعلام' للزركلي.. وسواها مما أعرض عنه المعلق فشحذ لسانه عليه.

٢ـ ورد في النسخة المطبوعة المذكورة ج١/ص ٣٠٨ ما نصه:«وسبوا بنتها فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله والد المسيب حزن، وخؤولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن وهب بن عمرو بن عائذ ؛ وعبد الله بن فاطمة بنت محمد بن عائذ». قال المعلق في الهامش: «قوله هنا فاطمة بنت محمد بن عائذ خلاف ما قدمه عند قوله:

فبنت عمرو بن عائذ الهمام   فاطمة لآل مخزوم الكرام

إلى أن قال «.. وعليه فمن أين له أنها بنت محمد بن عائذ يا ترى ؟» والجواب أن جميع ما رأينا، مع كثرته ولله الحمد، من نسخ هذا الشرح يختلف عما في نسخة المعلق. والذي في النسخ التي رأينا وبالذات في نسختنا المتقدمة نصه: "*وسبوا بنتها فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب فأولدها عبد الرحمن بن حزن، وحزن جد سعيد بن المسيب بن حزن وخؤولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ وأم عبد الله فاطمة بنت عمر بن عائذ* " اهـ . فلم يذكر حماد لفظة "محمد" وإنما ذكر لفظ عمرو. فخطأه المعلق بما لم يصدر منه!.

٣ـ جاء في ج٢/ص ٥٩ عند قول الناظم:

لعامر أيضا معيص الاعمى   خال خديجة إليهم ينمى

".. وبنو عامر بن لؤي قبيلة سهيل بن عمرو وعبد الله بن أم مكتوم" هـ قال

المعلق في الهامش: « عبد الله بن أم مكتوم ليس من بني عامر بن لؤي وإنما هو من معيص أخوال أمنا خديجة» اهـ المراد منه. فالظاهر انه لم يفهم معنى بيت الناظم فبادر تخطئة الشارح . والشارح والناظم إنما ذكرا ابن أم مكتوم من بني معيص ـ كما اقر هو في ملاحظته ـ وهم بطن من بني عامر بن لؤي كما هو معروف في كتب الأنساب.

٤ـ ورد في ج٢/ص ٢٩ على قول الشارح عند قول الناظم:

والقتل للآباء والأولاد وبذل الانفس على الجهاد

ما نصه : "وكل الصحابة تمنعه الأبوة والبنوة من قتل أبيه وابنه الكافرين" اهـ . فحذفت هنا كلمة (لا) واضحة في السياق والمعنى، وبدلا من تصويب هذا الخطأ في نسخته احتج على الشارح رادا عليه في الهامش بما نصه: «ويرد عليه ما ورد من ان ابا عبيدة بن الجراح قتل والده عبد الله بن الجراح كافرا يوم بدر» اهـ كلام المعلق. والذي في نسختنا وفي النسخ التي رأينا هو بالحرف: ".. *وكل الصحابة لا تمنعه الأبوة*.." الخ، فالشارح لم يذكر الا الصواب ولم يدرك المعلق أن سياق النظم يقتضي بوضوح ـ كما يصرح البيت ـ أن الصحابة لا تمنعهم الأبوة والبنوة من قتل الأب والابن الكافرين ، فكان الأجدر ان يصحح خطأ نسخته بالاتيان بكلمة لا، مع أنه ياتي في بعض المواضع بزيادة من عنده يجعلها بين معقوفتين .

٥ـ ورد في ج٢/ص ٨٥ في معرض كلامه على سهيل بن عمرو ما نصه: "لكنه لم يهاجر الا بعد الفتح وقد قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وهو أحد ثلاثة استشهدوا يوم اليرموك وهم الحارث بن هشام وابو سفيان ابن حرب وسهيل بن عمرو.." اهـ قال المعلق في الهامش: «قلت: عد ابي سفيان بن حرب ممن ماتوا يوم اليرموك غلط فاحش» اهـ. والجواب على هذا أن حماد ، حسب نسخه التي اطلعنا عليها، ليس فيه ذكر لابي سفيان هنا، كما غلطه المعلق بغلطة، والذي في نسختنا المذكورة هو: ".. *خرج نحو الشام فهاجر باهله وماله هو ـ اي سهيل بن عمرو ـ والحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية*.." الى ان ذكر استشهاد الثلاثة

المذكورين يوم اليرموك، ولم يذكر فيهم ابا سفيان الذي جاء به المعلق في نسخته وبنى عليه غلطا.

٦ـ جاء في ج٢/ص ٢١٥ ما نصه : "... قال عمر حين سألوه ان يوصي بالخلافة لله دركم ان وليتموها الاصيلع - اي الخلافة - ولكن اجعلوها شورى بين ستة علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة وليكن معهم ابن عمر ولكنه ليس من أهلها" اهـ هكذا في نسخة المعلق المطبوعة. وقد علق في الهامش بما نصه : «قوله وابي عبيدة سهو منه لأن الشورى كانت في علي وعثمان والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله ولم يكن ابو عبيدة بن الجراح على قيد الحياة يوم مات عمر» اهـ كلام المعلق. والذي في نسخ حماد وخصوصا نسختنا المخطوطة نصه هنا هو:" *والأصيلع من اسماء علي سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تصغير للتعظيم والتودد لأنه كان أصلع، قال عمر إن وليتموها الأصيلع الأجلح فانه يسلك الطريق المستقيم*". اهـ ولو تأمل المعلق في نسخته، التي يظهر فسادها، لما خطأ الشارح لأنه ذكر في ترجمة أبي عبيدة انه توفي في طاعون 'عمواس' في خلافة عمر. ومعلوم أنه اضافة الى مهارته في الفن يحفظ قول عمه (البدوي) في أهل الشورى:

وستة الشورى: علي سعد عثمان طلحة الزبير بعد

ونجل عوف، ومع القوم حضر . ولا يكون من ذويها. ابن عمر

٧ـ ورد في نسخة المعلق ج٢/ص٣٢٠ ما نصه في الكلام على سعد بن أبي وقاص: 'وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة ومحمد الذي غزا بدرا.. الخ.. فرد المعلق في الهامش بما نصه: «الذي استشهد ببدر من بني أبي وقاص هو عمير بن أبي وقاص إلى أن قال: وليس في شهداء بدر من اسمه محمد البتة». اهـ والذي في نسخ شرح حماد ـ باستثناء نسخة المعلق طبعا: '*وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة وعمير الذي غزا بدرا*..' هكذا قال حماد وذكره أيضا ـ قبل ذلك ـ في شرحه نظم الغزوات عند قول البدوي:

ثم عمير بن أبي وقاص وابن البكير عاقل الشاصي

كان هذا عن انتقاد احمد بن المختار المعلق على حماد في شرح الأنساب، اما انتقاده على الناظم في الجزء الذي توفي عنه حماد وشرحه هو فهي كما يلي:

٨ ـ علق على قول الناظم:

وابن اسيد خالد اخو الوزير دعا له بالفخر إذ خال البشير

(وخال: تبختر وذلك أنه رآه النبي ﷺ يتقانف في مشيته فقال «اللهم زده فخرا»)، قال المعلق: «قلت: لا ادري من اين للناظم أن رسول الله ﷺ دعا لخالد هذا بهذا الدعاء، وليس لما ذكر الناظم نصيب من الصحة». والجواب ان الزبيري نص في 'جمهرة أنساب قريش' على ما ذكره الناظم هنا بصورة جازمة لم يذكر فيها خلافا؛ وهو احد مصادر الناظم المعتمدة في الأنساب، كما بين حماد .

٩ ـ يعلق المعلق على قول البدوي:

اول إسلام لانصار النبي ان خرجت لمكةٍ من يثربِ

من خزرج ست واسلم النفر وجاءه في قابلٍ اثنا عشر

خمس من الذين قبل قد اتوا ... الخ

فيقول: «وقد قال الناظم 'خمس' و'ست' في أعداد المذكر بدون تاء، ولا مبرر لذلك إلا ضرورة الوزن». والجواب أن محل هذه الملاحظة إذا كان المعدود مذكورا. اما في النظم هنا فهو محذوف. وعند الحذف يجوز. كما يقول الاشموني عند قول ابن مالك في الألفية:

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده منكرة :

«هذا إذا ذكر المعدود فإن قصد ولم يذكر في اللفظ ... يجوز أن تحذف التاء في المذكر. ومنه: و'أتبعه بست من شوال' » ، وعليه فحذف التاء في عبارتي الناظم جائز من غير ضرورة ، بل هو فصيح لوروده في كلام أفصح الفصحاء صلى الله عليه وسلم[1].

---

(١) في الحديث عن أبي ايوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر» ـ رواه مسلم.

١٠ـ ويعلق أيضا على قول البدوي:

حارثة البر راى جبريلا   مع النبي ووعى ترتيلا

بقوله ـ تحت عنوان بارز: 'غلط عد حارثة بن النعمان من بني عدي' ـ اي بن النجار. ثم نسبه في بني مالك بن النجار فقال: «حارثة بن النعمان بن رافع بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار». والجواب أن الناظم، وإن كان قد يفهم منه عده حارثة هذا في بني عدي بن النجار، حيث ذكر منهم جماعة قبله، فإنه لم ينص على انه منهم وإنما ذكره بعدهم في جملة بني النجار فقال: حارثة البر.. الخ، اي ومن بني النجار أيضا: حارثة البر...

١١ـ ثم يعلق أيضا بعنوان كبير على قول الناظم:

ومضحك النبي والصحابة   في لحده نعمان ذو الدعابة

بقوله: «غلط عد النعمان بن عمرو بن رفاعة بن مالك بن النجار»، ويقول: «يعني أن من بني عدي بن النجار ـ على زعمه ـ النعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار». فمن أنبأ المعلق ان البدوي يعني هذه السلسلة ولِم جاء هو بها، وإذا كان عدهُ في بني مالك غلطا فلِم لم يذكر لنا سواه الذي هو صواب؟. لقد عد موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابه 'الاستبصار' في بني سواد بن غنم بن مالك بن النجار النعمان بن عمرو هذا بصيغة التصغير فقال: نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد شهد بدرا ..الخ؛ ونحوه في جمهرة أنساب ابن حزم، وقال فيه المضحك بدري..الخ ؛ وصدر ابن عبد البر في 'الاستيعاب' ترجمته بالتكبير ـ كما أورد الناظم ـ فقال فيه: «النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار شهد بدرا». وقد ذكره اليدالي بالتكبير والتصغير وذكر انه كان يضحك النبي ﷺ وأصحابه بمزاحه وفكاهته ؛ وترجم في الإصابة بـ'النعيمان' ـ مصغرا ـ بن عمرو.. الخ. ولم يختلفوا في نسبه الى مالك بن النجار الذي اعتبره المعلق غلطا من الناظم.!!

١٢ـ علق على قول البدوي في الكلام على حاتم طيئ:

من جوده ان ضريحه نحر   لضيفه ناضحه ثم امر

عديا ابنه بإعطاء جمل   وناقة له فبر وامتثل

فاستنكر تصديق القصة دون أن يتصدى لتكذيبها؛ وهذا غير وارد لان الناظم إنما ذكرها استطرادا على عادة المؤرخين من ذكر الحكايات الغريبة، دون تصديقها او تكذيبها. وما ذكره الناظم اورده ابن كثير في تاريخه (ج١/ص٣١٧) وابن قتيبة في 'الشعر والشعراء' (ص١٠٩) وشرح الشريشي لمقامات الحريري (ج٢/ص٣٤٤)..

١٣ـ كما يعلق على قول الناظم:

وحجر الادبر نهت معاويه   عائشة عنه فعق الناهية

بأنه اجترا على معاوية بعبارة 'عق' وأن رسالتها إليه في حجر إنما وصلته بعد قتل حجر..الخ. والجواب عليه أن الناظم وقف على القول بأن رسالة عائشة وصلت معاوية قبل قتل حجر هذا فلم يقبل شفاعتها فيه فقتله لما أداه اجتهاده من جواز قتله، فالناظم لم يرد بذلك الطعن على معاوية كما توهمه المعلق.

١٤ـ علق على قوله:

اما السوادين فمن كوش بن حام   سودهم ان طاف بالبيت الحرام

نوح على الفلك وحذر الرجال   ...الخ

فقال: قلت ذكر القرطبي في تفسيره هذه الحكاية لاكن بصيغة التمريض وقد كان الأولى به عدم ذكرها ...الخ

والجواب أن الناظم يمكن أن يكون ذكرها على اساس ذكر القرطبي لها، كما يحتمل أن يكون وقف على صحتها فذكرها؛ فقد ذكرها السهيلي في الروض الانف بدون تضعيف، وذكرها كذلك الحافظ بن كثير في تاريخه وصححها(ج١/ص١١٦).

ويبقى خير رد على انتقادات المعلق وغيره رد الناظم نفسه بقوله :

ومن راى خلاف ما ذكرته   فليتئد لعلما ابصرته

في غير ما طالعه إذ الصحف   ... الخ

والله اعلم.

أستودعت هنا الشهادتان أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم

التعريف
بالناظم والنظم

١- قبيلته وأسرته:

العلماء والمؤرخون الذين عنوا بتدوين الأنساب والأعراق في البلاد الشنقيطية والمغربية، والرواةُ الكثيرون متفقون على نسبة قبيلة أحمد البدوي بن محمدا (المدْلِشْ) إلى **بني أمية** بن عبد شمس عن طريق عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وأنهم ذرية من ابراهيم الأموي الذي استقدمه موسس دولة المرابطين وقائدها الأول ابوبكر بن عمر اللمتوني (المتوفي سنة ٤٨٠ هـ) وولّاهُ قضاءَ تلك الدولة عند أول وجودٍ لها في القرن الخامس الهجري بالبلاد الموريتانية حاليا.

وتعرف هذه القبيلة في الكتابات الفصيحة وفي الشعر باسمها الأصلي: *مجلس العلم*، أو المجلس اختصارا. ولها ديوانٌ زاخرٌ بمدح الشعراء والمغنين؛ نذكر من أمثلته في تمييز هذا الاسم، وتأكيد النسب:

قول محمذفال بن المكي في نظمه للدولة الأموية بالأندلس:

قد كانـ(ـوا) يرتون لأهلِ العِلمِ   عنهم، لذا سُمّوا بهذا الإسمِ

قول العلامة المختار بن بونا الجكني:

إن «المجالس» من مروان أصلهمُ   ومِن كِنانة أهل المجدِ والباسِ

وقوله فيهم أيضا:

يا مجلس العِلم والمجدِ المؤثّلِ والـ   ـدين المورّث مِن ماحيةِ المِلَلِ

الناسُ في شُغُلٍ مما تَعيشُ بـه   وأنتمُ باكتسابِ المجدِ في شُغُلِ ..

قول يا محمد بن يامختار الحاجي:

ورِثوا المجدَ عن جُدودٍ كرامٍ   ورثوه عن الجدود الأعالي

آلِ حَربٍ والعيص صيد قريش   ذروة المجدِ والقروم الجبالِ..

قول العلامة بابَ بن الشيخ سيديا (يمدح أحد علمائهم):

وكان مِنْ عَبدِ شمسٍ في الصَّميم ومِنْ   عمـرو العُلى وصفتْ أخلاقُه وصَفا

وكان مِن مجلس العلمي، مـن نفـرٍ   هُـم مجلسُ العِلم أسلافاً ومَن خَلفا

قول الشاعر محمذٌ بن سيد احمد المالكي:

ومَن لَم يكُن مِّن مجلسِ العلم أصلُهُ   فليـسَ عليهِ أن يَضنَّ جُناحُ

وقوله أيضا فيهم:

إلى عصبة من مُجلس العلم احرزت   سبيــل المعالي كابــراً بعدَ كابرِ

لهم شرفٌ ضخمٌ وحِلم ومــوَدّةٌ   وجَــدٌّ على الأيام ليس بعـاثِرِ

اولئكَ قومٌ يُكْرِمُ الجـارَ فيهــمُ   فما يحويهـــم كلُّ جارٍ مجاوزُ

فهيهات قـد أحيا الزوايا فِعالُهــمْ   وفازوا بيوم الفخر عن كلِّ فاخِرِ

وهيهات ما ساعٍ لُيدرك سعيَــهم   ولا حَسَـدُ الزاري عليهم بضائرِ

قول العالم والمؤرخ الكبير والشاعر المجيد: المختار بن حامدٌ:

مجلِسُ العِلم: مجلِسُ العلم حقــاً   مجلِسٌ كانَ للعلا مُستحِقا

..... الخ..

وقد انتشرت هذه القبيلة من صحراء الساقية الحمراء الى أقصى حنوب موريتانيا منذ فترات بعيدة، وعُدَّت من أعرق وأقدم القبائل الكبيرة الحالية في هذه البلاد. وقد ضعف كيانُها مع بداية القرن الحادي عشر الهجري إثر فترات قوة ومدد؛ ثم تفرقت إلى بطون، وإن ظلت متواصلة. وما انفكّت فيها بُيوتات العلم الشهيرة. وقُتل من رجالها خلقٌ كثير في حرب"شَرُّ بَبٌّ" المشهورة (١٠٥٥–١٠٨٠هـ). ولكن ظلت لها مكانة تقدير خاصة بين قبائل الزوايا وقبائل حسان على السواء، فلم تخضع لأي تبعية ولا أتاوة أو غُرم.

○ **ومن بطن بني أبي احمد** من هذه القبيلة ينحدر أحمد البدوي بن محمذا ـ بعد الِفو بعد الدال ــ بن حبيب الله (أبي أحمد). وقد وُلد في منطقة "ارقيبة" بوسط موريتانيا، قبيل عودة والده الى عشيرته في المنطقة الغربية، بعدما سَمع العِلمَ من علماء تجكانت من آل الْفغَ حَيَلْ. وهناك تزوج مريم بنت حبيب بن ابْنَحْمد الرمظانية الجكنية ـ أم أولاده

الخمسة وبنته ـ وكانت سيدة ذات علم وسياسة.

كان مولد البدوي حوالي سنة **١١٥٨هـ**(وليس ١١٨٥ كما ورد سهوا في طبعة نظم الغزوات) ، ووفاته سنة **١٢٠٨هـ**، ودُفن رحمه الله ببلدة "الكَرْمايَة" بشمال مدينة "القوارب"، تاركاً من الولد أربعة هم: المختار، وحبيب، وعُبادة، والغوْث؛ أمهم فاطمة بنت أمون اليعقوبية.

أما نشأته فكانت في بيت والدِه الذي يحفُّه طلابُ العلم. ونُقل أن مدرسته كانت من أكبر المحاظر حينئذ. وقد درَسَ فيها علماء كثيرون عُدَّ منهم العلامة المختار بن بونه الجكني، والعلامة عبدالله بن سيدي محمود الحاجي وأبناء محمدا نفسه، اخوة أحمد البدوي: حبيب الله، وسيدي عبد الله، ومختاري، والأمين.

كانت دراسةُ البدوي بالدرجة الأولى على والده، ولم يُذكر أنه أخذ عن غيره سوى أنه طلب الكُتب، التي لم تكن كثيرة في عصره.

وعلى كل حال فقد حاز البدوي من العلم أعلى الدرجات، وكانت له اليد الطولى في علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، بالإضافةِ إلى فنِّ السِّيرة النبوية والتاريخ وأنساب وأخبار العرب التي ألَّفَ فيها وطغتْ شهرته بها على غيرها.

وحسب ما ذكره ابن أخيه وتلميذه وشارح كتبه العلامة حمادٌ بن الْمين ـ وهو أدرى الناس به دون شك ـ فإنه لم يكن راغباً في شهرة العُلماء والمزايا التي يفرضُها لهم قدرهم الجليل بين الناس؛ وذلك نهج معروف لدى السلف. يقول عنه: «.. *ولاسيما هو سجيّته حياته التواضعُ واحتقارُ نفسِه. ولولا ذلك لَشُدَّت إليه الرِّحالُ من كلِّ أرض وهو محطُّها في العلم ولاسيما علم النحو والعربية والأدب والكتاب والحديث والفقه*».

وقد كان أحمد البدوي إلى ذلك شاعرا مُجيداً يمتاز شعرُه بالرِّقة وفصاحة اللغة وجزالة المعنى ودقة التصوير وقوة الملَكَة الإبداعية عموما ولاسيما أنظامه العلمية التي تصنّف في هذا الباب كذلك. ولا ريبَ أنه لم يُكثر من الشعر المجرَّد عن الغرض التعليمي، وربما ضاع أكثر ذلك الشعر.

٢.مؤلفاته وآثاره:

اشتغل احمد البدوي بالتاليف من أول حياته ولاسيما في فنّ السيرة وما يضاف إلى دائرتها من أنساب وأخبار العرب وتاريخ الدولة الإسلامية اللاحِق. فنجد في تطور قَرْضه الشعرَ، الذي سبَقَ اهتمامه بالتأليف والكتابة ــ ولما يزل فتىً يافعا، قطعة في أول مَن آمَنَ بالنبي ﷺ أولها:

أولُ الناس بالنَّبيِّ الفــداء   أمُّ أبنائه الكِرام الجُــدودِ

ثم نظم رحمه الله بعْثَ الرجيع وذلك قبل زمن طويل من عقْده لنَظميْهِ الكبيرين - الغزوات والأنساب ــ بدليل أنه لم يكن حينئذ فكَّرَ بعدُ في نظم الغزوات، حسبما أشار إليه حمادٌ بن الَمين في شرحه.. ومن المعروف أن نظم الغزوات سبَقَ نظمَه أنسابَ العرب..

ويُعَد نظمَا عمود النسب والغزوات أهمَّ مولفات أحمد البدوي المعروفة. وفي الواقع فإن هذين الكتابين لم يَترَكا مكانا لغيرهما من المراجع الكثيرة في مادة السيرة وأنسابِ وأيام العرب في كل أنحاء البلاد الموريتانية وما حاورها من بقاع. إذْ أقبل عليهما الناس واصطفاهما طلبة العِلم وأهل التدريس. ولعلَّ من أسباب ذلك ما لهما من ميزاتٍ مثل:

. جمال وقوة السبك النظمي.

. سهولة الأسلوب وأناقته مع البساطة.

. وضوح المعاني وسلاسة الألفاظ.

. اعتماد أصح الروايات والأقوال والبعد عن ما شذ أو ضعف.

. الجمع بين الإختصار والاستيفاء.

. الثراء في المادة والمعاني بفضل الفوائد والنظائر والتلميحات التي يتطرق اليها الناظم أو يشير إليها في براعة.. وكل أولئك جعل النص مناسباً للمبتدئين والمُستزِيدين على حدٍّ سواء.

. صِدْق عاطفة الناظم في حبه الشديد للنبي ﷺ وآل بيته وأصحابه رضي الله عنهم. وربما لهذا السبب الأخير كانت جميع مولفات البدوي المحفوظة في صميم السيرة أو

ما يتعلق بها. وهي بالاختصار:

١. نظم الغزوات وقد أفرده لذكر وقائع جميع غزوات النبي ﷺ التي قادها بنفسه الكريمة فعلاً أو حكما، وهو يقع في ٤٥٥ بيتا من الرجز*.

٢. خاتمة الأنساب.

٣. نظم الدول.

٤. نظم بعث الرجيع.

٥. نظم بير معونة.

٦. نظم عمود النسب، الذي بين أيدينا:

وهذا النظم وإن استهدف ذكر أنساب العرب وذروة نسبها وحسبها : بيت النبوة الشريف ، هو في واقع الأمر موسوعة فريدة من نوعها في النشأة العربية وملاحمها العظمى ومُلحها البسيطة؛ وذكر قبائلها وقصصها وأنساب بطونها، وبيان قيام الدولة الإسلامية، وذكر أنبائها من خلال سِيَر قادتها وفتوحاتهم ومناقبهم..

وعلى رغم تشابك الأنساب وتعقد الصِّلات واتساع الأزمنة، يتحدث أحمد البدوي عن أشخاص نظمه وعلاقاتهم وحياتهم وكأنه يعرف كل واحدٍ بذاته.

وبالجملة فقد أبان فيه من البراعة والإحاطة ما جعله واحةَ أدب وفكر لا حدودَ لها، وجنة علم لا تنتهي رياضُها؛ وذلك بما يبين من الأواصر والأرحام بين الآباء والأمهات؛ وما يسرد من تسلسل الأحداث والأجيال، وما يشير إليه من القصص، وما يذكر ـ عند المناسبة ـ من الفوائد التاريخية والأحكام الشرعية والآيات، وجمع النظائر، والتعليقات والأمثال والأشعار؛ وما يلمح إليه من النكت، وما ينبه إليه من الحِكَم والعبر... في أسلوب سهل أنيق ونظم رائق بديع.

فأقبل عليه الناس أيما إقبال، وكثرت عليه الشروح والتعاليق التي تُفصِّل ما أجمل

---

* راجع تفاصيل ذلك في "نظم غزوات النبي صلى الله عليه وسلم" لأحمد البدوي ، الذي نشرناه سنة ١٩٩٣م، وأعيدت طباعته عام١٩٩٥م.

وتظهر ما أضمر..

ومن أول تلك الشروح وأحسنها:

- شرح ابن أخي الناظم العالم السيري حمادٌ بن المين.

ثم تأتي بقية شروحه:

- شرح محمد يحيى بن سيدي أحمد حفظه الله «سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب» وهوشرح ضخم في عدة أجزاء.
- شرح أحمد محمود بن يدّاد الحسني: «مفيد الطلاب بشرح الأنساب».
- تكملة أبّاه بن أبُوه ،حفظه الله، وهي الأقرب والأكمل لشرح حمادٌ.
- تكملة محمد فال ابن آبني التكملاوي الديماني (ت١٣٠٩ هـ).
- شبه تكملة : شرح *نسب قحطان* لأحمد بن أبهوه الكمليلي (ت١٣٦٤هـ).
- تكملة أحمد المختار الجكني (المطبوعة مع شرح حمادٌ).

قال الشيخ العلامة

أحمد البدوي بن محمدا

حمداً لّمن رَفعَ صِيتَ العَرَبِ وخَصَّهُمْ بينَ الأنَام بالنّبِي
وعَمَّهُمْ إنعامُهُ بِنِسْبَتهْ فَدَخَلُوا بِيُمْنِها في زُمْرَتِه
ودوَّخوا بسَيْفِه غُلْبَ العَجَمْ[1] إذ هُم بنو أبٍ وأمٍّ بالحَرَمْ
إذِ الخُيولُ البُلْقُ[2] في فُتُوحِهِمْ والرُّعْبُ والظّفَرُ في مُسُوحِهِمْ[3]
هُمْ صَفوَةُ الأنامِ، مَنْ أَحبَّهُمْ بِحُبِّهِ أحَبَّهُمْ ووَدَّهُمْ
كذاكَ مَن أبْغَضَهمْ ببُغضِهِ أبْغَضهُمْ تَباً لَهُ من مُعْضِهِ[4]
أيمّةُ الدِّينِ عِمادُ السُّنّةْ لِسانُهُم لِسانُ أهلِ الجَنّةْ
جُمَانُ[5] سِلكِ نَسَبِ النّبيّ ناهيكَ من سِلْكٍ ومِن نَبِيّ
ثمّ الصّلاةُ والسّلامُ سَرْمَدا على أجَلِّ العالَمِينَ مَحْتِدا
وبَعْدُ فالعُلومُ مِن أعْظَمِها فَائِدةً، فكانَ مِنْ أهَمِّها:
عِلمُ عَمودِ نَسَبِ المُخْتارِ ثُم عَمودِ نَسَبِ الأنصَارِ
إذْ مِنْهُما تَشعَّبَ الإيمانُ والنُّورُ والحِكمةُ والفُرْقانُ

---

(١) دوخوا: ذللوا ؛ و غُلب العجم:قبائلها الغزيرة، أوجمع غَلِبٍ : الغليظ الرقبة.
(٢) البلق:ارتفاع الحجل إلى الفخذين (والتحجيل: بياض في قوائم الفرس).
(٣) المسوح: جمع مسح: اللباس والثوب الخَلِق.
(٤) المعضه، والإعضاه: الإتيان بالإفك والبهتان.
(٥) الجمان: اللؤلؤ والخرز المنظوم في السلك.

لَولاهُما ما كان لِلْكوْنِ ثَمَرْ ... نَعَمْ، ولا كانَ ؛ ولا كانَ بَشَرْ
أحَقُّ ما أُرعِفَتِ اليَراعَةْ[1] ... فيه وأُعْمِلَتْ لَهُ البَراعَةْ
عِلْمٌ بِه يُبْحَثُ عن نُورِ النَّبي ... إذْ هُوَ في مَنصِبِهِ[2] المهذَّبِ
وبَعْدَ أنْ كانَ ؛ وعَنْ صَحابَتِهْ ... وأهلِ مَكَّةَ وأهلِ طابَتِهْ[3]
وليسَ للباحِثِ في عِلْمِ السِّيَرْ ... بِدونِهِ إلا حِكايَةُ الخَبَرْ
إذ تُسْنَدُ الأحكامُ فيه للرِّجالْ ... في كُلِّ ما هُمْ هناكَ مِن مَجالْ
والحُكْمُ إنْ كانَ على مَجْهُولِ ... لَمْ يُفِدِ السامِعَ للمقُولِ
وإنْ جَمَعْتَ النَّسَبَ الخَطِيرا ... وسِيرَةً تكنْ بِهِمْ خَبِيرا
حتّى كأنَّهُمْ بعَيْنِ النِّقْسِ[4] ... في الصَّكِّ قد لاحُوا لِعينِ الحِسِّ
فالخِبْرُ[5] كلُّ الخُبرِ كالعِيانِ ... والخَبَرُ المَنْسُوبُ بالإتْقانِ
أعلَقُ بالقَلبِ وأشهى مَخْبَرا ... مِن مُخْبَرٍ عنهُ يكونُ نُكُرا
خَدَمْتُهُ – صلّى عليه اللهُ – ... بِنَشْرِ ما مِن نَشْرِهِمْ طَواهُ
مَرُّ الزَّمانِ، وجَهالَةُ بَنيهْ ؛ ... لَعلَّهُ يَرْحَمُني بما أُشِيهْ
ومن رَأى خِلافَ ما ذكَرْتُهُ ... فلْيَتَّئِدْ لعلَّ ما أبصَرْتُهُ
في غَيْرِ ما طالَعَهُ، إذ الطُّرُقْ ... لاسِيَّما في الفَنِّ ذا، قَد تفترِقْ
ومَن يكُن مُسْتَوْعِباً،مِثلِي،ذكَرْ ... مُشتَهِراً منها وغَيرَ ما اشتَهَرْ

---

(١) اليراعة: قصب نباتي تصنع منه الأقلام .
(٢) منصبه المهذب: أي أصله الطاهر.
(٣) طابة: من أسماء المدينة المنورة.
(٤) النقس: المداد ؛ والصك:الكتاب.
(٥) الخبر ـ بالكسر، ويضم: العلم بالشيء.

وربّمـــا أنكرَ ضيّقُ العطَنْ[1] والبـــاعِ والبحثِ عَليّ فطَعَنْ
ولستُ إلاّ مِن مّشاهيرِ الكُتُبْ آخُذُ، فلْيُزَكّها أو لِيَسُبْ!

مقدمة

طَليعَـةٌ في مَنْ تَداولَ الحَرَمْ[2] ومُلَحٌ مُمْتِعـةٌ قَبْلَ الأهَمْ
بدينِـهِ الخَليلُ[3] فَرَّ بعْدمـا من نـارِ "نَمْرُودَ" نجا وأشْأما[4]
ومَعَـهُ خَرجَ لوطُ ابنُ أخيـهْ وابنـةُ نَمرودَ وصِنْوُهـا النّبيهْ
بـاني دِمَشْـقَ لِلْخَليلِ، وبِـهِ دِمَشْـقُ تُعرَف لـدى المُنتَبِـهِ
يَغدُو على البُراقِ مِنْها لِلْحَرَمْ ثُمَّ يروحُ راجعـاً كبَدْرِ تَـمْ
ومـرَّ في فِـرارِهِ علـى الّـذي غَصَـبَ "سَـارَةَ" ولَمْ تُسْـتَنقَذِ
إلاّ بِشَـلِّ يَدِهِ وصَرْعِـهِ، وعُصِمَـتْ سـارةُ مِن طَبْعِـهِ
ومِنْ وَرَاءِ الحُجُبِ الخَـليلُ عـايَنَ أنْ عَصَمَهـا الجَـليلُ
وأتحَفَ المِلكُ زوجَـةَ الخَـليلْ بِهَاجَرٍ وأتْحَـفَتْ بِها الحَليلْ[5]
وسُبِيَتْ مِن مّلِكِ القِبْطِ ابنتُهْ هـاجَرُ ذي، وأنجبتْ رَيحانَتَـهْ
إذْ وَلَدَتْ أبا عَمودِ النّسَـبِ[6] ولا محَيـدَ عَنـهُ لِلمُسْـتَغرِبِ

---

(١) أي قليل العلم.
(٢) الطليعة هنا : المقدمة، والحرم: يعني به مكة.
(٣) الخليل: سيدنا إبراهيم عليه السلام.
(٤) أشأم: قصد الشام.
(٥) الحليل: الزوج، أي سيدنا ابراهيم عليه السلام.
(٦) أي سيدنا إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام.

ولا لِلانبيـاءِ بعدُ عنْ أبيـهْ وكلُّهُمْ كـانْ خُلاصـةَ بَنِيـهْ

وعَنْهُ حـادَ:ءادَمٌ،شِيْثُ الوَصِـي إدريسُ،نوحُ،هُـودُ، يونسُ.يصي[1]

لُـوطٌ وصَـالِحٌ. فهـمْ ثمـانْ حَـادُوا عَنِ الخَـلِيلِ وَاسْـتَبَانُوا

وأجْلَـتِ الحُـرَّةُ[2] هـاجَرَ إلَى بُقْعَـةِ بَيْـتِ اللهِ إذْ هـيَ خَلا

ودَلَّ جِبريلُ عليها الظَّاعِنِينْ[3] واسْترزَقَ الخَليلُ ربَّ العالَمِينْ[4]

فقَـدَّ[5] جبريلُ مِنَ الشَّامِ لَهُمْ، أو مِن سِـواهُ،طائفاً فَقَاتَهُمْ[6]

وبعْدَ لأْيٍ شَـيَّدَ الخَـلِيلُ قواعدَ البيتِ وإسْمَـاعِيلُ

ودَلَّتْ ابراهيمَ مُزْنَـةٌ علَيـهْ وهيَ على قَدْرِ المِساحَةِ تُريهْ

وقيلَ دلَّتهُ خَجُوجٌ[7] كنسَتْ ما حَـوْلَه حتى بَدا ما أسَّسَتْ

قبـلُ الملائـكُ مـن البِنـاءِ قبلَ ارْتفاعِـهِ إلى السَّـماءِ

خوفاً من الغَرَقِ؛والمَعْمورُ هَا هُـوَ على رَأْيِ رِجَـالٍ نُبَـها

ولأبـي قُبَيْـسٍ أودِعَ الحجَـرْ وحِينَ أنَّق[8] الخَلِيلُ فِي حَجَرْ

يَجْعَلُـهُ مَكانَـهُ أنْبـأَهُ أبـو قُبَيْـسٍ أنـه خَبَـأَهُ

---

(١) يصي: يصل.(أي أن جميع الأنبياء عليهم السلام من ولد إبراهيم إلا هؤلاء الثمانية).

(٢) يقصد سارة (زوج ابراهيم عليه السلام)

(٣) الظاعنون: المرتحلون وهم هنا: ابراهيم واسماعيل وهاجر.

(٤) وذلك بدعائه: ﴿ربَّنا إني أسكنتُ من ذريَّتي بوادٍ غيرِ ذي زرع ﴾ الآية/ابراهيم:٣٧.

(٥) قدَّ: قطع. (٦) الطائف: بلد ثقيف ، وقاتهم: أطعمهم.

(٧) الخجوج: الريح الشديدة التي تلتوي في هبوبها. (٨) أنَّق: تخير.

كِلاهُما إذْ يَبْنِيَان يَصْدَعُ[1]   بأَمْرِ الاخَرِ ومِنهُ يَسْمَعُ

مَعَ تَخالُفِ اللّسَانيْنِ، وفي   سبع جبالٍ أخذت كُلَّ الصُّفي

وكلّما طالَ البناءُ ارتَفَعا   بهِ المُقَامُ في الهَوا ورُفِعَا

بهِ القَواعِدُ وفيهِ القَدَمُ   تُشْبِهُهَا لِلْهاشِمِيِّ قَدَمُ

وحِينَ بالحَجِّ الخَليلُ أَذَّنا   وفي كِلا أُذْنَيْهِ إصْبُعاً ثَنَى

أيضاً كأَطْولِ الجِبالِ ارتفعا   بهِ وكلُّ مَن يحُجُّ أَسمَعَا

ورَبْضاً[2] كانَ. وحينَ انفَجَرا   لآجَرَ[3] الماءُ، ها الخَلْقُ جَرَى

أولُ من ساكنها العَمالِقُ   وإذْ بَغَى في الحرمِ الزّنادِقُ

أَخرجَهم مِنها مُضاضُ الجُرْهُمِي   وإذْ إلى مكّةَ سَيْلُ العَرِمِ

أجلَى خُزاعَةَ وضَنّتْ جُرْهُمُ   بأنْ يُقِيمَ سَبأٌ مَعهُمُ

بِقَدْرِ ما يَنْتَجعُونَ[4].. شَرَّدا   بجُرْهُمٍ خُزاعَةٌ وكُلُّ دَا[5]

وجُرْهُمٌ سَليلُ قَحْطانَ، وقَدْ   قِيلَ: سَليلُ مَلَكٍ عَصَى الصَّمَدْ

وباضَعَ[6] المَلَكُ في العَمالِقِ   وذاكَ بالمَنصِبِ غيرُ لائِقِ

بَلْ هُوَ مِن مُخْتلَقاتِ جُرْهُمِ   وعَنْهُ يُغْرِبُ مَقالُ الجُرْهُمِي:

---

(١) كلاهما: أي ابراهيم وإسماعيل عليهما السلام؛ يصدع: يحكم.

(٢) الرَّبضُ: مأوى الغنم. (٣) آجر: لغة في هاجر (أم اسماعيل عليه السلام).

(٤) الإنتجاع: طلب الكلأ، وهنا طلب المنزل.

(٥) أي:داء ، يعني أن الله أعان خزاعة على جرهم بالأمراض (لإجلائهم عن مكة).

(٦) أي تزوج.

«لاهُمَّ إنَّ جُرْهُمــاً عِبادُكــا النَّاسُ طارِفٌ وهُم تِلادُكا»[1]

وغـاض[2] زَمْـزَمُ لِبَغْـيِ جُرهُمِ وخَــبَّؤوا فيـهِ هَدايا الحَرَمِ

لَيلاً اذْ ازْمَعُوا الجَلا وطَمَسُوهْ ولم يَزلْ غُفْـلاً[3] لَدى مَن آلَفُوهْ

ودُلَّ شَــيْبَةُ عليــهِ بــالدَّمِ والفَرْثِ والنَّمْلِ ونَقْرِ الأَعْصَمِ[4]

ومِــنْ خَبايَــاهُ: غَـزَالاَ ذَهَـبِ أَهْدَتهُمـا الفُرْسُ لِبَيْـتِ العَرَبِ

ولمْ تَزلْ خُـزاعةٌ أهلَ الحَـرَمْ حتَّى أزاحَهُـمْ قُصَـيٌّ الخِضَمْ[5]

بِـزِقِّ[6] خَمْــرِ مِنْ أَبـي غَبْشَان رَئيسِهِمْ ذِي الغَبْنِ والخُسْران

نالَ المَفَـاتيحَ قُصَيٌّ وذَمَــرْ[7] أَخَـاهُ مِـنْ قُضَاعَــةٍ حَتّى انْتَصَرْ

واتَّخَــذَ النَّــدْوَةَ لا يُخْــتَرعُ في غيرِهَــا أَمْـرٌ ولا تَـدَّرِعُ[8]

جَاريـــةٌ أو يُعْـذَرُ[9] الغُـلامُ إلاّ بــأَمْرِهِ بِهَــا يُــرَامُ

وباعَهَـا بَعْدُ حَكِيـمُ بنُ حِزَامْ وأَنَّــبُوهُ وتَصَـدَّقَ الهُـمَامْ

سَــيِّدُ نادِيــهِ بِكُلِّ الثَّمَنِ إذِ العُلَى بالدِّينِ لا بِالدِّمَنِ[10]

---

(١) الطارف: المال المستحدث؛ والتلاد: ما ولد عندك من مالك.

(٢) غاض الماء: قلَّ ونقص.

(٣) غفل: مجهول لا علامة عليه.

(٤) أي الغراب الأعصم: الأحمر الرجلين والمنقار.

(٥) الخضم: السيد الحمول المعطاء.

(٦) الزق: الخمر، والسقاء.

(٧) ذمر: حض على القتال.

(٨) تدرع: تلبس الدرع.

(٩) يعذر: يختتن.

(١٠) الدمن: الديار.

حِجَابَــةٌ ، سِــقَايَةٌ ،رِفَـادَةٌ[1]، لِـواءٌ، النَّـدْوَةُ بالْقِـــلادَةْ
أَتحَــفَ عَبْــدَ الدَّارِ إذْ رَآهُ دُونَ مَـدَى إخوَتِـــهِ مَـداهُ
وإذْ بَنُو عَبْدِ مَنـافٍ سَــادُوا أخْـذَ حُـلاهُ كُلِّهـا أرادُوا
وحَالَفُـوا لأخْــذِها بالقَــهْرِ مِنهُـمْ، بُطونـاً مِن صَميم فِهْرِ:
زُهْــرَةَ، تَيمـاً، حَارِثـا، وأَسَـدَا خَمْسـاً على أمْثالها كانتْ يَدَا
وعَمَّـــةُ النـبيِّ طَيَّبَتْهُـمُ بِطِيبِهـا. "الْمُطَيَّبُـونَ" أسْـمُهُمُ
وغَمَسُوا في الطِّيبِ أَيْدِيَهُمُ ومَسَحُوا البيتَ بها إذْ أقْسَمُوا
وحَـالَفَتْ، كَذاكَ، عَبْدَ الدَّارِ قَبـائِلٌ مِـن فِهْرِ الأخْيَـارِ
هُصَيْصُ،مَخْـزُومٌ، عَدِيٌّ.وخَرَجْ مُحَارِبٌ وعَـامِرٌ عَنِ الهَـرَجْ[2]
وغَمَسُوا في الدَّمِ ثُمَّ لَعِقُوهْ "لَعَقَةُ الدَّمِ" هُمُ إذْ لَحِسُوهْ
ثُـمَّ بِصُلْـحِ أَخَـذَتْ رِفَـادَهْ، سِــقَايَةً: عَبدُ مَنَـافِ السَّـادَهْ

مختلقات جرهم

القَـولُ فيما اخْتَلَقُـوا واخترَقُوا[3] ولَمْ يَقُـدْ إليــهِ إلا الـنَّزَقُ
واختَلَقُوا أنَّ سِوَى الحُـمْسِ[4] إذا طـافَ بثوْبِـهِ الحَـطِيمَ[5] نَبَذَا

(١) حجابة البيت: سدانته، أي خدمته؛ والسقاية: سقاية الحجاج؛ والرفادة: مال تجمعه قريش بينهم (لمساعدة الحاج).
(٢) أي الوقوع في الفتنة.
(٣) الاختلاق والاختراق مترادفان.
(٤) الحمس: أهل مكة.
(٥) الحطيم: الحِجر.

وَمِنهُمُ استَعَارَ ما يَطُوفُ بِهْ أَوْ طَافَ عَارِيّاً فكَانَ كالسَّبِهْ[1]
«والْيومَ يَبْدُو بعضُهُ أوْ كُلُّهُ ومَا بَدَا مِنهُ فَلا أُحِلُّهُ»
قَالَتْهُ مَخْطُوبَةُ هَادِي أُمَّتِهْ[2] قِيلَ لذاكَ لَمْ تَفُزْ بِعِصْمَتِهْ
واخْتَلَقُوا التَّعْشِيرَ: أَنْ يُعَشِّرا مِنَ النَّهِيقِ بِحِذَاءِ خَيْبرَا[3]
وطَيْبَةٍ آتِيهِما لِيَسْلَما بذلكَ التَّعشِيرِ مِنْ وَبَاهُمَا
واخْتَلَقُوا لِلْمَيِّتِ الْبَلِيَّهْ تُجْعَلُ في عُنُقِهَا الوَلِيَّهْ[4]
وعِندَهُ تُرْبَطُ حتّى تَبْرُدَا[5] يَرْكَبُها في زَعْمِ أَهْلِهِ غَدا!
ولامْتِحَانِ الأَهْلِ:تَعْقَادُ الرَّتَمْ[6] يَعْقِدُهُ مَن كانَ أَهلَهُ اتَّهَمْ
إِنْ غَابَ عَنها؛فَإِذَا انْحَلَّ ادَّعَى خِيانَةً. وقالَ فِيهِ مَنْ وَعَى:
هَل يَنفَعَنْكَ اليَوْمَ،إنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تُوصِي وتَعْقَادُ الرَّتَمْ؟
والبَعْرَةُ الَّتي بِها تَرْمِي الَّتِي قَد انقَضَتْ عِدَّتُها وافْتَضَّتِ
بِكَحِمَارٍ ويَمُوتُ عَاجِلاَ إِذْ لا تَمَسُّ الماءَ حَوْلاً كامِلاَ
ولا الحَدِيدَ، في أَخَسِّ مَلْبَسِ في الحِفْشِ والحِفْشُ أَضَرُّ مَكْنَسِ[7]

---

(١) أي :كالخرف، والسبه: ذهاب العقل من الهرم. (٢) هو النبي ﷺ.
(٣) النهاق، والنهيق: للحمار (من مختلقاتهم أن ينهق عشراً ليسلم من حمى خيبر والمدينة !).
(٤) البلية: الناضح:(الدابة التي يستقى عليها)؛ والولية: البردعة.
(٥) تبرد: تموت. (٦) الأهل: يعني الزوجة؛ والرتم: شجر (يعقدون أغصانه).
(٧) الحفش:(البيت الحقير المنخفض السقف)؛ والمكنس: الكناس(مولج في الشجر يأوي إليه الوحش ليستتر).

واختَلقُوا نارَ القِرَى والطَّردِ ... لِمَن مَضَى، زِيادَةً في البُعْدِ

ولِلسَّلِيمِ[1] ولِلاستِسْقَاء ... ولِلتَّحالُفِ علَى الأَعْداءِ

والغَدرِ والخَبْقِ والاصْطِيَادِ ... وأهْبَةِ الحَرْبِ ولِلآسَادِ

والنَّارُ تُوقَدُ عَلى المُزْدَلِفَهْ ... لمَنْ أفاضَ مِن حَجيجِ عَرَفَهْ

واختَلقوا أنْ يَتقَلَّدَ اللِّحَا[2] ... مِنْ شَجَرِ الحرَمِ مَنْ عَنْهُ انتَحَى

لأهْلِهِ، وفي اللِّحَا أمانُ ... وعَنهُ قِيلَ قَد نَهَى القُرْآنُ[3]

وأنَّ مَن ألقَى علَى زَوْجِ أبِيهْ ... ونَحْوِهِ بَعْدَ التَّوَى[4] ثَوْباً يُرِيهْ

أوْلَى بهَا مَن نَفْسِها، إنْ شَاءَا ... نَكَحَ أَوْ أنْكَحَ أَوْ أَسَاءَا

بالعَضْلِ،كَي يَرِثَها أوْ تَفْتَدِي ... ومَهْرُها في النَّكْحَتَيْنِ لِلرَّدِي[5]

وَإنْ تَصِلْ لأهْلِها مِنْ قَبْلِ أنْ ... يُلْحِفَها أوْ خِدْرَها، لمْ تُمْتَهَنْ

انساب العرب

العُرْبُ مِنْ أبنَاءِ سَامٍ، جُرْهُمُ، ... عَادٌ، ثَمُودُ، ووَبَارُ مِنْهُمُ

كَذا أمَيْمُ وعبيلُ طَسْمُ، ... جَدِيسُ، عِمْلِيقُ بِهِ أتَمُّوا

---

(١) السليم: الملدوغ.

(٢) اللحا: قشر الشجر.

(٣) أي على تفسير البعض لقوله تعالى: ﴿ يا أيُّها الذين آمَنوا لا تُحِلُّوا شعَائرَ اللهِ ولا الشَّهرَ الحرامَ ولا الهديَ ولا القلائد﴾ ـ الآية/المائدة:٢.

(٤) التوى: الموت.

(٥) الردي: الهالك (تحقيراً لمن هذا فعله).

فَهَــؤُلاءِ العُـربُ بَارُوا، والذّبيحْ[1] مِنهُمْ تعَرَّبَ، عَلى القَوْلِ الصَّحِيحْ
وهْوَ أَبُـو قَحْطَانَ ، فِي قَوْلِ أبِي عَنْـهُ، فَقَحْطَـانُ بنُ هُــودٍ النّبي
أَوْ هُـوَ هُــودٌ. وجَميـعَ العَـرَبِ بَعْدُ لعَدْنـانَ وقَحْطـانَ انسُــبِ
قُضَاعَــــةٌ مُذَبْذَبٌ بَيْنَهُمَــا فَلِمَعَــدٍّ عِنــدَ قَــوْمٍ انْتَمَــى
وهْوَ - وبَلْهَ[2] مَا يَقُولُ المُـزْدَرِي - " قُضَاعَـةُ بْنُ مَـالِكِ بـنِ حِمْيَرَ"
وأُمُّـــهُ عُكْـبُرَةٌ عَلى حَبَـلْ[3] مِن مَّـالكٍ، اتَّخَذَتْ مِنـهُ بَدَلْ
خُزاعَـةٌ كَذاكَ ذُو تَـذَبْــذُبِ مَـا بَـينَ قَمْعَـة وأُزْدِ يَـثْرِبِ[4]
وهكَـذَا بَجِيلَــةٌ الحُـــلَفَا وخَثْعَمُ الكِـرامُ قَدْ تَـوَقَّــفَا
مـا بَينَ أَنْمَـارِ نِـزَارِ السَّـنِي وبَـينَ أَنْمَـــارِ أَرَاشِ الْيَمَنِ

نسب النبي ﷺ

النَّسَـــبُ الَّذي عَلَيْــهِ اتَّفَقَـا كُـلُّ الوَرَى إذْ بـالنَّبِيِّ أَشْـرَقَا:
أَحمَـدُ، عَبْـدُ اللهِ، عَبْـدُ المُطَّلِبْ وهَاشِــمٌ،عَبْدُ مَنـافِ المُنتَخَبْ
بـنُ قُصَـيِّ بـنِ كِـلابِ مُـرَّهْ كَعْـبٌ، لُؤَيٌّ، غَـالِبٌ الغُـرَّهْ[5]
فِهْرُ بنُ مـالِكٍ، نَضْـرُ ذُوالسِّكَهْ[6] كِنانَــةٌ، خُزَيْمَــةٌ، فَمُدْرِكَـهْ

---

(١) باروا: هلكـوا ؛ والذبيح: سيدنا إسماعيل عليه السلام.
(٢) بـله: اسم فعل بمعنى: اترك. (٣) العكبرة: المرأة السيئة الخلق؛ وحبل: حمل.
(٤) يثرب: المدينة المشرفة؛ وأزدها: هم الأوس والخزرج.
(٥) غرة القوم: شريفهم. (٦) أي المسكوك (وصفاً للنضر بمعنى الذهب).

إِلْياسُهَا، مُضَرُهَا، نِزَارُ ... مَعَدُّ عَدْنَانُ. انْتَهَى الخِيَارُ
تَرْتِيبُ أُمَّهَاتِ سِلْكِ النَّسَبِ ... لِسِتَّةٍ: ءَامِنَةٌ أُمُّ النَّبِي
فَبِنْتُ عَمْرٍو بنِ عائِذِ الهُمَامْ ... فَاطِمَةٌ لآلِ مَخْزُومِ الْكِرَامْ
فَبِنْتُ عَمْرٍو سَيِّدِ الأَنْصَارِ ... سَلْمَى ذُؤَابَةُ[1] بَنِي النَّجَارِ
عَاتِكَتَا سُلَيْمٍ اللَّتَانِ ... مِنَ الْعَوَاتِكِ ذَوَاتِ الشَّانِ
عَوَاتِكُ النَّبِيِّ: أُمُّ وَهْبِ ... وأُمُّ هَاشِمٍ وأُمُّ النَّدْبِ
عَبْدِ مَنَافِ، وذِهِ الأَخِيرَةْ ... عَمَّةُ عَمَّةِ الأُولَى الصَّغِيرَةْ
وهُنَّ بِالتَّرْتِيبِ ذَا لِذِي الرِّجَالْ: ... الأَوْقَصُ بنُ مُرَّةٍ بنِ هِلالْ
فَالخَثْعَمِيَّةُ الَّتِي أَقْصَتْ قُصَيْ ... إلى قُضَاعَةَ إذْ آمَتْ[2] فِي لُؤَيْ
مَا فَوْقَ عَدْنَانَ مِنَ اجْدادِ النَّبِي ... يُنْسَبُ مَن نَسَبَهُ لِلْكَذِبِ
وانعَقَدَ الإجْمَاعُ أنَّ أَحْمَدَا ... كانَ لِشِيْثَ ولِنُوحٍ وَلَدَا
شِيْثُ الْوَصِيُّ ثَالِثُ الأَبْنَاءِ ... فِي بَطْنِهَا حَوَّاءُ مِنْ صَفَاءِ
تَنْظُرُ وَجْهَهُ وعَنْهَا خَرَجَا ... إلى المَلائِكَةِ دَهْراً ثُمَّ جَا
وهُوَ الَّذِي دَفَنَ ءادَمَ لَدَى ... أَبِي قُبَيْسٍ وانْتَفَى مَا وَلَدَا
وَنَسْلُ مَا سِوَاهُ إلاَّ نُوحَا ... ءادَمَ الاصْغَرَ ابْنَهُ النَّصُوحَا
ثُمَّ لإبْرَاهِيمَ ثُمَّ اضْطَرَبَا ... لِقِلَّةٍ وكَثْرَةٍ مَّن نَسَبَا

---

(١) الذؤابة: الناصية.
(٢) آمت المرأة: صارت أيما لموت زوجها.

مَـا فَوقَ عَدْنَـانْ وَمَا دُونَ الذَّبيحْ مِنْ حَامِلِي نُـورِ نَبِيِّنَا الصَّبِيحْ[1]
فِي عَــدِّهِ وفِي التَّلَفُّـظِ بِــهِ خُلْفٌ تَرَكْنا ذِكْرَهُ لِرَيْبِــهِ
خَيرُ الشُّـعُوبِ شَـعْبُهُ لآدمِ وقَرْنُـهُ خَـيرُ قُـرُونِ الْعَـالَمِ[2]
مِـن مُؤْمِنِيــنَ مُتَناكِحِينَــا خَـرَجَ ، لاَ مِن مُتَسَـافِحِينَا[3]
يُنْقَـلُ مِنْ أَصْـلابِ طَاهِرِينَـا لِطَـاهِرَاتٍ مِـن لَدُنْ أَبِينَـا
وكَيْفَ لاَ،والْمُشْرِكُونَ نَجَسُ؟ ومِـنْ أذىً نَبِيُّـنا مُقَــدَّسُ
مِنْ سَـاجِدٍ لِسَـاجِدٍ تَقَلَّبَـا صَلَّى عَلَيهِ اللهُ ما هَـبَّ الصَّبَا
وجَعَلَ الدِّيـنَ ـ عَمُودُ نَسَـبِهْ ـ كَلِمَـةً باقِيَــةً فِي عَقِبِــهْ[4]
وفِيـهِ[5] ربُّـهُ لَـهُ تَقَبَّــلاَ دُعَـاءَهُ مِنْ كُلِّ بِـرٍّ سَـأَلاَ
كَتَرْكِ الاصْنَـامِ وتَرْكِ الْمُوبِقَاتْ وكُلِّ مَـا يُزْرِي بِمَنْصِبِ الثِّقَاتْ
وقَـالَ عَبْدُ اللهِ[6] حِينَ اسْتَعْصَمَا مِمَّنْ دَعَتْـهُ إذْ تَبِيعُ الأُدُمَـا[7]
«أَمَّـا الحَرَامُ فَالْمَـمَاتُ دُونَـهُ والحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْــتَبِينَهُ
فَكَيْـفَ بِـالأَمْرِ الـذي تَبْغِينَــهُ؟ يَحْـمِي الكَرِيـمُ عِرْضَـهُ ودِينَهُ»

---

(١) الذبيح: إسماعيل عليه السلام ؛ والصبيح: المضيء أو الجميل.
(٢) إشارة لقول النبي ﷺ في أي القرون خير: « قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» الحديث ـ رواه البخاري ومسلم وغيرهما.
(٣) المتسافحون: الفاعلون السفاح أي الزنى.
(٤) عمود نسبه: يعني ابراهيم عليه السلام، يشير إلى قوله تعالى: ﴿وجَعَلها كَلمةً باقيةً في عَقِبِه﴾ ـ الآية/الزخرف:٢٨.
(٥) أي في عقبه (ذرية ابراهيم عليه السلام).
(٦) هـو والد نبينا ﷺ.
(٧) جمع أديم: للإهاب (الجلد).

والعُذْرُ بـالْفَتْرَةِ والإحْيَـاءِ	فَيُؤمِنُوا، قَدْ جَاءَ فِي الأَنْبَاءِ
والقَوْلُ فِيهِمْ بِخِلافِ هَـذا	يَاباهُ أَنَّـهُ النَّبِيَّ آذَا
ولَعَنَ الإلَـهُ مَـنْ أَذَاهُ	فِي هَـذِهِ الـدَّارِ وفِي أُخْـرَاهُ[1]
مِنْ عَهْدِ نُوحٍ مَاخَلَتِ الأرضُ مِنْ	إسْلامِ سَبْعَةٍ لِكَيْمَا تَطْمَئِنْ

نسب عدنان

ليسَ لِعَدْنَانَ سِوى عُكٍّ مَعَدْ	فَلِمَعَـدٍّ عِـدَّةٌ مِنْهـا يُعَـدْ:
قَنَصُـهُ ودَخَلُوا فِي يَعْرُبِ	جَمِيعُهُمْ غَيرَ عَمُودِ النَّسَبِ
وعِنْدَمَـا أَطَـلَّ بُخْتُنَصَّـرَا	علَى صَغَارِ[2] العُرْبِ، خَالِقُ الوَرَى
أَمَرَ أَرْمِيَاءَ يَحْمِلُ مَعَـدْ	علَى البُراقِ لِيُجَانِبَ النَّكَـدْ[3]
ورَاجَعَ الحَرَمَ مِنْ بَعْدِ الجَلا	وأَرْبَعُونَ مِنْ بَنِيـهِ النُّبَلا
شَنُّوا الإغَارَةَ عَلَى الكَلِيمِ[4]	ثَلاثَ مَـرَّاتٍ ولِلـرَّحِيمِ
يَضْرَعُ بالدُّعَا عَلَيْهِمْ فَنَبَا[5]	دُعَاؤُهُ لأَجْلِ نُورِ المُجْتَبَى
ولِنِزَارٍ: الصَّرِيحَانِ[6] مُضَـرْ	رَبِيعَـةٌ إيَـادُ أَنْمَـارُ الأَغَـرْ

---

(١) هذا للدفاع عن آباء النبي ﷺ: أن مما يذب به عنهم أيضا العذر بالفترة بين الرسل وبإحيائهم ليومنوا، ومنع القول بكفرهم على كل حال.

(٢) الصَّغار: الذل.

(٣) النكد: الشوم.

(٤) الكليم: موسى (كليم الله)عليه السلام.

(٥) نبا الدعاء والسيف: كَلَّ.

(٦) الصريح: الخالص.

أمَّا **إيَّادُ** بنُ نِزارٍ فارْتَحَلْ عَن مَكَّةٍ إذْ مُضَرٌ بِهَا اخْتَفَلْ
وبالعِرَاقِ استَلَّ بالإيجَافِ[1] أكْتَافَهُمْ "سَابُورُ" ذُو الأكْتَافِ
وجَدَ ذُو الأكْتَافِ عَمْرَو بنَ تَمِيمْ لِكِبَرٍ في الرَّبْعِ مُلْقىً كَالرَّمِيمْ[2]
فاسْتَنْطَقَ المَلِكُ عَمْراً فَنهاهْ عَنْ قَتْلِ قَومِهِ. ومَا فِيهِمْ عَصَاهْ
كَعْبُ بنُ مَامَةَ الجَوَادُ مِنْهُمُ كَذَا ابنُ ألْغَزَ وقُسٌّ المُسْلِمُ
ولِرَبِيعَةَ عَدِيدُ الطِّيْسِ[3] مِن نَسْلِ قَاسِطٍ وعَبْدِ القَيْسِ
كِلاهُمَا مِنْ أسَدِ ابنِهِ وَمِنْ نِمرِ بنِ قاسِطٍ صُهَيْبٌ المُبِنْ[4]
بِصُفَّةِ[5] المسْجِدِ في أضْيَافِ نَبِيِّنَا وعَنْهُ لاَ يُجَافِي[6]
بِوَفْدِ عَبدِ القَيْسِ أخْبرَ النَّبي وإذْ أتَى أتْحَفَهُ بِمَرْحَبِ
ومِنْهُمُ الجَارُودُ جَرَّدَ بَني بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ومَا بِهِم مُّني
ومَرَّ وائِلُ بنُ قَاسِطٍ علَى وَادِ السِّبَاعِ فِيهِ أُمُّهُمْ، ولاَ
أحَدٌ الاَّ هِيَ، فَاهْتَمَّ بِهَا فَهَدَّدَتْهُ بِسِبَاعِ شِعْبِهَا
فَهَتَفَتْ بِكُلِّ ذِي نَابٍ فَمَا لَبِثَ أنْ جَاءَ بَنُوهَا العُظَمَا
وهِنْدُ بِنتُ مرٍّ أمُّ حَارِثَةْ شُخَيْصِهِ وأُمُّ عَنزٍ ثَالِثَةْ

---

(١) الإيجاف: الإسراع في السير.
(٢) الرَّبع: الدار ؛ والرميم: البالي.
(٣) الطيس: دقاق الترب، أو خلق كثير النسل، والعدد الكثير.
(٤) المبن: المقيم.
(٥) صُفة المسجد: موضع منه مظلل يسكنه فقراء المهاجرين في ضيافة النبي ﷺ.
(٦) أي لا يفارقه.

وبَـرَّةُ اختُهَـا عَلَيْهَـا خلفَـا كِنانَـةٌ خُزَيْمَـةَ وضُعِّفَـا

أُختُهمـا عَاتِكَـةٌ ونَسْـلُها عُـذْرَةُ اللاّتِي الهَوَى يَقْتُلُهَـا!

وابْنَـاهُ تَغْلِبُ وبَكْرٌ قَامَـا علَى الشِّـقَاق أَرْبَعِينَ عَامَـا

أَنْ غَالَ[1] جَسَّاسُ كُلَيبَ التَّغلِبي لِقَتْلِـهِ نَاقَـةَ خَالَـةِ الأَبِي

ووَضَحٌ[2] يَسْـتُرُهُ في رُكْبَتِـهْ أَبْـرَزَهُ نَجَـاءَهُ مِنْ فَتْكَتِـهْ

وأُمُّـهُ هَائِلَـةٌ ذَاتُ المَثَـلْ[3] إحْسَاناً أَو إِسَـاءَةً قَدْ احْتَمَلْ

وابْـنُ كُلَيْبٍ هِجْرِسُ الأَنْفَاسِ في صَدْرِ زَوْجِهِ: علَى جَسَّاسِ

- والِدِ زَوْجِـهِ وخَالِـهِ - عَدَا وبَعْدَهُ ابنَـا وَائِلٍ مَـا اجْتَلَدَا

وَغُلِبَـتْ تَغْلِـبُ حتّـى كَلَّمُـوا في الأَرْضِ حَارِثاً عَسَـاهُ يَرْحَمُ

عَمْرو بنَ كُلثومٍ والاخطَلَ انسُبِ إلى الأَرَاقِـمِ وُجُـوهِ تَغْلِـبِ

وسَـيْفَ دَوْلَـةِ بَـنِي العَبَّاسِ إلى بَني حِمْدَانِها الأَكْيَـاسِ[4]

ومِنْ بَـنِي بَكْرٍ بَنُو حَنِيفَـهْ ابْـنُ لُجَيْمٍ فِئَـةٌ سَـخِيفَهْ[5]

ومِنْ حَنِيفَـةَ أَبُو ثُمَـامَهْ وابْـنُ أُثَـالٍ سَـيِّدُ اليَمَامَـهْ

ثُمَامَـةٌ علَى قُرَيشٍ هَجَمَـا مُلَبِّياً والمِـيرَ[6] إذ ذَاكَ حَمَى

---

(١) غال: قتل (وهذا منشأ حرب البسوس المشهورة).

(٢) الوضح: البرص.

(٣) هو قولهم: «مُحسنة فهيلي!».

(٤) الأكياس: جمع كيس: الظريف، أو جمع أكيس: للعاقل الجواد.

(٥) لتصديقهم مسيلمة الكذاب وهو أبو ثمامة. (٦) المير: الطعام المجلوب.

وابنُ أبيهِ عِجْلٌ الّذِي رَنَتْ[1] حَذامِ أُمُّهُ القَطَا فَفَطَنَتْ
بِأنْ أَلارَهُ الْبَيَاتُ[2]؛ وأَبُو دُلَفِ النَّدبُ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
ودَغَةٌ أُمُّ بَنِي الجَعْرَاءِ بَلْعَنْبرِ بنِ عَمْرٍو الْغَوْغَاءِ[3]
ولِعُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِي سَلِيلِ بَكْرِ بنِ وَائِلِ العَلِي
لَعْلَبَةٌ وتَحْتَهُ البَرْشَاءُ أُختُ بَنِي تَغْلِبَ وَالجَذْمَاءُ
فَأَوْلَدَ الجَذْمَاءَ تَيْمَ اللهِ وذَاتُ الانْحَاءِ لِذِي الْعِضَاهِ[4]
ومِنْ بَنِي الْبَرْشَاءِ شَيْبَانُ الأُلى بِذُهْلِهِمْ غَصَّتْ سَبَاسِبُ الْفَلاَ[5]
مِنْهَا الْمُثَنَّى الْفَارِسُ الهُمَامُ وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ الإِمَامُ
ودَغْفَلُ النَّسَابَةُ السَّئُولُ لِسَانُهُ، وقَلْبُهُ عَقُولُ
سَأَلَهُ عَنْ شَأْنِ عَبْدِ المُطّلِبْ وعَنْ أُمَيَّةَ مُعَاوِيٌ، فَسَبْ
أُمَيَّةَ لِكَوْنِهِ أُزَيْرِقَا يَقُودُهُ ذَكْوَانُ عَبْدٌ أُخْيِقَا
بَعْدُ بِهِ، والمُصْطَفَى نَفَاهُ إذْ لِقُرَيْشٍ عُقْبَةٌ نَمَاهُ
وقَالَ فِي شَيْبَةَ عَبْدِ المُطّلِبْ: بَدْرٌ تَحُفُّهُ بَنُونَ كَالذَّهَبْ

---

(١) رنت: أي أبصرت؛ والقطا: طير.

(٢) أي العدو البائت للإغارة.

(٣) الغوغا: ضعاف الناس؛ وبلعنبر: أصله بنو العنبر، وهو تعبير شائع كقولهم بالحارث في بني الحارث وبالخزرج في بني الخزرج.

(٤) العضاه: أعظم الشجر.

(٥) السباسب: جمع سبسب: الأرض المستوية؛ والفلا: جمع فلاة: الصحراء الواسعة.

مَعْنٌ وهَانِئٌ ومَفْرُوقُ السَّرِي دَعاهُمَا لِلدِّينِ خَيرُ مُضَرِ
فِي فِئَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَامْتَنَعُوا أَن يُؤْمِنُوا أَوَّلَ وَهْلَةٍ دُعُوا
ذُهْلُ ابْنُهَا مِنْهُ الإمَامُ المَازِنِي مُقَوِّمُ اللَّحْنِ لِكُلِّ لاَحِنِ
مِنْ قَيْسِهَا طَرَفَةُ ابْنُ العَبْدِ كَجَدِّهِ : مُسْعِرُ حَرْبٍ مُرْدِ

نسب قبائل مضر

إلْيَاسُ والنَّاسُ أَخُوهُ انْتَشَرَا ومِنْهُمَا كَانَ جَمِيعُ مُضَرَا
وَالنَّاسُ عَيْلاَنُ وقِيلَ لَقَبُ والنَّاسُ قَيْسٌ وإلَيْهِ يُنْسَبُ
خَصَفَةُ العَزِيزُ سَعْدٌ عَمْرُو لِخَصَفَةٍ مُحَارِبٌ الغِمْرُ[1]
مَنْصُورُ وَالِدُ سُلَيْمٍ وأخِيهْ هَوَازِنٍ ، فَمِنْ سُلَيْمٍ النَّبِيهْ:
رَابِعُ الاسْلامِ[2] صَفِيُّ المصْطَفَى عَمْرُو بنُ عَنْبَسَةَ خَيرُ مُصْطَفَى
مِرْدَاسُ عَبَّاسُ ابنُهُ أخْبَرَهُ شَخْصٌ علَى نَعَامَةٍ أبْصَرَهُ
بِخَيرْ مُرْسَلٍ فَآمنَ بِهِ وهُوَ قَرِيعٌ[3] وَبَلِيغُ حِزْبِهِ
وابْنُ المعَطَّلِ بَرِيءُ الإفْكِ مُدْرِكُ عُكْلٍ فِي لِقَاحِ المَكِّي
وابْنُ عِلاطٍ والِدُ الشَّهْمِ السَّرِي نَصْرِ بنِ حَجَّاجٍ طَرِيدِ عُمَرِ
حَجَّاجُ ذَا اسْتَخْلَصَ بِاحْتِيَالِهِ مِنْ أهلِ مَكَّةَ جَمِيعَ مَالِهِ
وصَاحِبُ الضَّبِّ عَلَى يَدَيْهِ أسْلَمَ ألْفٌ مِنْ بَنِي أبِيهِ

(١) الغمر: الجهال، أو لفيف الناس. (٢) أي رابع من أسلموا. (٣) قريع: سيد.

وراشِـدُ بنُ عَبْدِ رَبِّـه الّذي بَـالَ على صَنَمِـهِ المُنْتَبِـذِ
لِـذَاكَ بَعْدُ، الثُّعْلُبَـان فَكَسَـرْ صَنَمَـهُ وجَـاءَ سَـيِّدَ البَشَـرْ
أَلْـفٌ مَّـعَ النَّـبيِّ يَـوْمَ الفَتْـحِ أَمَامَــهُ لِـوَاؤُهُمْ كالصُّبْحِ
وكُلُّهُـم مِّنْ بُهْثَــةٍ ومِنْهُـمُ رِعْـلٌ وذَكْـوَانُ عُصَيَّتُـهُمُ
ومِنْ عُصَيَّــةَ بَنو الشَّـرِيدِ فازُوا بكُـلِّ شَاعِرٍ مُجِـيدِ
وَهُـم ابْنُ نُدْبَـةٍ خُفَافُ فَـارِسُ قَيْسٍ كُلّهـا يُضَـافُ
وهْـوَ أَبُـو خُرَاشَـــةٍ بِيَـدِهِ لِـوَاؤُهُمْ في الفَتْحِ دُونَ جُنْدِهِ

نسب هوازن

أَمَّــا هَـوَازِنُ فَبَكْـرٌ ابْنُــهُ مِنْــهُ مُنَبِّــهُ الحَصِينُ حِصْنُــهُ
وسَعْدٌ الْذْ ارْضَعُوا خَيرَ البَشَرْ ومِنْ مُعَاوِيَّـةَ ثَـالِثُ النَّفَـرْ
صَعْصَعَــةٌ وجُشَـمٌ ونَصْـرُهُ وجُشَـمٌ مِّنْـهُ دُرَيْـدُ بَدْرُهُ
ومَـالِكُ بـنُ عَــوْفِ المُحَزِّبُ هَوَازِنـاً لِنَصْرِهِمْ يَنْتَسِـبُ
صَعْصَعَةٌ مِّنْـهُ العَزِيزُ عَامِـرُ **وعَامِـرٌ** مِنْ صُلْبِهِ أَكَابِرُ
مِنْهَــا رَبِيعَــةُ أَبُـو كِلابِ وَكَعْـبِ الأَمَــاجِدِ الصِّلاَبِ
ومِـنْ كِلابٍ خَالِدُ بـنُ جَعْفَـرِ مُرْدِي زُهَـيرٍ ذِي الإِتَاوَةِ السَّرِي[1]
وغَالَـهُ ابنُ ظَـالِمٍ وهَـرَبَا إلى تَمِـيمِ والحُرُوبَ أَلْهَـبا

---

(١) مردي: أي قاتل؛ والإتاوة: الخراج؛ والسري: الشريف.

مِنْ جَعفَرٍ أَرْبَدُ قِتلُ الصَّاعِقَه وعَامِرٌ أَرْدَتهُ أَدْهَى بَائِقَهْ[1]
كَذاكَ جَبَّارُ بنُ سَلْمَى المُسْلِمُ ومَالِكُ بنُ جَعْفَرٍ قَرْمُهُمُ[2]
أَبُو بَني أُمِّ الْبَنِينَ الأَرْبَعَهْ «الضَّارِبِينَ الهَامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ[3]»
أَبُو بَرَاءِ الطُّفَيْلُ سَلْمَى رَابِعُهُمْ رَبِيعَةٌ إذْ يُنْمَى
مِنْهُ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ الأَبِي فَازَ بِصُحْبَةٍ وفَضْلِ أَدَبِ
رَوَتْ لَهُ مِنَ الأُلوفِ اثْنَيْ عَشَرْ عَائِشَةٌ وكُلُّ شِعْرِهِ دُرَرْ
وبالرَّبِيعِ ابنِ زِيَادٍ شَرَّدَا أَنْ كَانَ لِلنُّعمانِ فِيهِ أَنْشَدَا
«مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ،لا تَأكُلْ مَعَهْ إنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ»
ومِنْ كِلابٍ أَيضاً المُحَلَّقُ رَفَعَهُ الأَعْشَى البَلِيغُ المُفْلِقُ[4]
وشَمِرُ قَاتِلُ الحُسَينِ وزُفَرْ إحْسَانَهُ الجَمَّ القَطَامِيُّ شَكَرْ
ومِنْهُمُ الضَّحاكُ سَيَّافُ النَّبِي بمائَةٍ وَزَنَهُ خَيرُ نَبِي
مِنْ كَعْبِهِمْ قُشَيْرُ بَلْعَجْلانِ عُقَيْلُ، جَعْدَةُ وذُو الأَسْنَانِ
لِدَعْوَةِ النَّبِيِّ تَنْبُتُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلاَ
مِنْهُمْ،وقَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ العَمِيدْ ومِنْ عُقَيلٍ حَيٌّ أَخْيَلَ المَدِيدْ
ومِنْ قُشَيْرِ الَّذي أَلْفاً قَتَلْ ورِجْلُهُ عَنْ قَطْعِهَا إذَا ذَهَلْ

---

(١) قِتل: أي قتيل ؛ أي قتلته أعظم داهية.

(٢) قرمهم: سيدهم.

(٣) الخيضعة: الغبار واختلاط الأصوات في الحرب.

(٤) الشاعر المفلق: الآتي بالعجب.

حَـتى انْتَهَى لأَهلِـهِ حَيَّاسُ وكَانَ بالْيَرْمُوكِ ذَا المِرَاسُ[1]

مِنْ عَامِـرٍ أَيضاً **بَنُو هِلالِ** أَصْهارُ خَيرِ الخَلْقِ أَهْلُ المَالِ

سِتُّـونَ أَلفَ نَاقَةٍ لِلْوَاحِـدِ مِنْهُمْ. وكَهْمَسٌ مِّنَ الأَمَاجِـدِ

أَصْهارُ هِنْدَ بنتِ عَوْفِ الفُضَلا: نَبِيِّنَـا بِزَيْنَبٍ ثُمَّ علَـى

مَيْمُونَـةٍ بِنتَيْ بَنِي هِـلالِ، فَعَمُّـهُ العَبَّاسُ قُطْبُ الآلِ

علَى لُبَابَـةَ، وأُخْتُ هَـذِهِ وتِلْكَ أَيْضـاً أُمُّ خَالِدٍ وهِي

لُبابَـةُ الصُّغْرَى وأُمُّ الفَضْلِ لُبابَـةُ الكُبْرَى فَخُذْ عَن نَقْلِي

وجَعْفَـرُ، العَتِيـقُ، حَيْدَرَتُهُـمْ أَسْمَاءُ،أَيْ بِنْتُ عُمَيسٍ، زَوْجُهُمْ

وأُخْتُهَا بِنْتُ عُمَيسٍ سَـلْمَى بِحَمْزَةٍ عَمِّ النَّبِيِّ تُسْـمَى

ومِنْهُم ابنُ جَحْشٍ المُجَدَّعِ[2] بِزَيْنَبٍ قَبْلَ النَّبِيِّ يَمْتَعُ

نُمَـيْرٌ الَّذي الهِجَاءُ وَضَعَهْ: نُمَـيرٌ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَهْ

مِنْهُمْ جِرانُ العَوْدِ والرَّاعِي الَّذي جَرَّ هُـمْ هَجْوَ جَرِيرِ البَـذِي

ومِن مُّنَبِّـهٍ **ثَقِيفُ** الهَازِلُ أَخْلاقُـهُ بِـالمُصْطَفَى والقَاتِلُ

رَسُـولَهُ يَدْعُو إلى الإسْـلامِ وهْوَ عَظِيمُ قَرْيَـةِ اللِّئَامِ[3]

جَدُّ ابنِ يُوسُفَ وعَمُّ الدَّاهِي فَـاقِدِ عَينٍ في سَـبِيلِ اللهِ

وهْوَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ السَّرِي والعَمُّ عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودٍ الجَرِي

---

(١) المراس: أي القتال.

(٢) المجدع: مقطوع الأنف والأذنين، لقب به عبد الله بن جحش ﷺ.

(٣) هي قرية الطائف؛ ورسوله يعني عروة بن مسعود، على تفسير أنه أحد العظيمين في قوله تعالى: ﴿لولا نُزِّلَ هذا القرآن على رَجُلٍ مِّنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيم﴾ ـ الآية الزخرف: ٣١.

مِنْهُمْ حَلِيفًا زُهْرَةَ الأَلَدُّ أَبُو بَصِيرٍ الهُمَامُ الجَعْدُ[1]
عُثْمَانُ وَلاَّهُ النَّبِيُّ فَأَبَى أَن يَرْجِعُوا لِكُفْرِهِمْ، وَوَهَبَا
لَهُ ابنُ عَفَّانَ الرِّضَى أَلْفَ جَرِيبْ[2] وابنُ أَبِي الصَّلْتِ وغَيْلاَنُ اللَّبِيبْ
أَنْ كَانَ لاَ يَقْتَاتُ تَمْراً وَلَبَنْ والنَّفَرُ انْقَضَّ بِبَكْرَةٍ[3]، وَمَنْ
نَبِيُّنَا عَلَيْهِ بِالْعِتْقِ. أَبُو بَكْرَةَ فِي الهَابِطِ هَذَا يُحْسَبُ
مِنْ صُلْبِ مَنْصُورٍ كَذَاكَ **مَازِنُ** وَقَدْ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْمَوَازِنُ
وَعُتْبَةٌ سَلِيلُ غَزْوَانَ بَنَى، لَمَّا بَنَى البَصْرَةَ، ذِكْراً حَسَنَا
لِمَازِنٍ وَهْوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّوَى[4] عَنِ الإِمَارَةِ فَنَالَ مَا انْتَوَى
هُنَا انْتَهَى خَصَفَةٌ وَهْوَ أَبُ أَوْ هُوَ أُمٌّ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ؟
وَالأَبُ عِكْرِمَةٌ بْنُ النَّاسِ وَلَهُمَا يُنْسَبُ بَعْضُ النَّاسِ
فَهُمْ بَنُ عَمْرٍو بنُ عَيْلاَنَ عَدَا عَلَيْهِ عَدْوَانُ أَخُوهُ وَغَدَا
لَهُ الإِفَاضَةُ[5] وَتَمَّتْ بِأَبِي سَيَارَةٍ، وَعَامِرُ بنُ الظَّرْبِ
حَكِيمُهُمْ وَاللَّيْثُ بَحْرُ العِلْمِ ضَيَّعَهُ أَقْوَامُهُ مِنْ فَهْمِ
تَغْلَبَةٌ وَأَعْصُرٌ وَغَطَفَانْ عَمْرٌو لِسَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنْ
بَاهِلَةٌ طُفَاوَةٌ غَنِيُّ لأَعْصُرٍ **بَاهِلَةُ** الدَّنِيُّ
مِنْهُ الأَدِيبُ الأَصْمَعِيُّ الْمُنْكِرُ نَسَبَهُمْ وَالظَّالِمُ الْمُنْتَشِرُ

---

(١) الجعد: الكريم. (٢) الجريب: مكيال.
(٣) هبطوا من حصن الطائف (بحبل على بكرة).
(٤) التوى: الموت. (٥) الإفاضة: الدفع من عرفة (في الحج).

قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ أَحَدُهَا المُشْتَوي عِفافَ فِيهِ سَبُّهَا

«إنَّ عِفافاً أكلَتْهُ باهِلَهْ تَمَشَّشُوا[1] عِظامَهُ و كاهِلَهْ»

باهِلَةٌ مُحَارِبٌ سَلُولُ أَزْرَتْ[2] بهَا إِخْوَتُهَا الفُحُولُ

نسب غطفان

عَبساً وذُبْيانَ وأشجَعَ انسُبِ لِغطَفَانَ ولِذُبْيَانَ الأبِي

سَعْدٌ أَبُو عَوْفٍ أَبِي الحَيِّ بَنِي غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ المُبْتَنِي

بِهَرِمٍ وَالحَارِثَيْنِ سُؤْدَدَا أَوْ لِلُؤَيٍّ عَوْفُهُمْ، وأَنْشَدَا

فِيهِ ابْنُ سَعْدٍ إِذْ رَآهُ أَبْطَنَا جَمَلُهُ والرَّكْبُ عَنْهُ قَدْ نَأَى

«احبِسْ عَلَيَّ ابْنَ لُؤَيٍّ جمَلَكْ تَرَكَكَ القَوْمُ ولا مَتْرَكَ لَكْ»

فَهُوَ إذاً مُذَبْذَبٌ بَينَ لُؤَيْ وبَينَ سَعْدٍ مِثْلَ مَا كَانَ لِحَيْ

والبَسْلُ[3] فِيهِمْ أَشهُرٌ ثَمَانِيَهْ يُحَرِّمُونَهَا شُهُورَ عَافِيَهْ

ومِنْهُمُ ابنُ عُقْبَةَ المَرِيدُ[4] مُجْرِمٌ اسْتَوْزَرَهُ يَزِيدُ

ومن فَزَارَةَ بنِ ذُبْيَانَ بَنُو بَدْرٍ وفِي حَرْبِ الرِّهَانِ وَهَنُوا[5]

مِنْهُمْ عُيَيْنَةُ المُطَاعُ الأَحمَقُ لِوَاؤُهُ عَلَى الأُلُوفِ يَخْفُقُ

بَعَثَهُ إلى تَمِيمٍ النَّبِي وجَاءَ بالسَّبْيِ بِهِ أَتَى الأَبِي

---

(١) مش العظم: مصه بعد مضغه.

(٢) أزرت بها: (أي حطت من قدرها).

(٣) البسل: أي الحرام.

(٤) المريد: العاتي .

(٥) هي حرب داحس والغبراء؛ وهنوا: ضعفوا.

قَومٌ ونَادَوْا مِن وَرَاءِ الحُجُرَاتْ[1] وفَاخَرَتْ وأسْلَمَتْ تِلْكَ الحُمَاةْ[2]

ومِنْهُم امُّ قِرْفَةِ وبَزَّهَا[3] أَنْ سَبَّت أفضَلَ الأنامِ عِزَّهَا

وسَمُرَةُ بنُ جُنْدَبٍ في النَّارِ سَقَطَ والنَّبِيُّ ذُو إخْبَارِ

بمَوْتِهِ في النَّارِ والْكُزَازُ[4] قَدْ عَاجَهُ بالْمَاءِ في الْقِدْرِ اتّقَدْ

أَجَازَهُ نَبِيُّنَا أَنْ صَرَعَا أَسَنَّ مِنْهُ. ولَهُ كَانَ وَعَى[5]

سَكْتَةً اِنْ كَبَّرَ أَوْ إنْ تَمَّمَا فَاتِحَةً. وبَينَ الانْصَارِ نَمَا

وربعِيٌّ اقْسَمَ أن لاّ يَضْحَكَا حَتّى يَرَى مَصِيرَهُ فَنَسَكَا[6]

فَرِيءَ يَضْحَكُ قُبَيْلَ الْقَاصِمَةْ[7] وهَكَذَا فَلْيَكُ حُسْنُ الخَاتِمَةْ

منظُورٌ النَّاكِحُ مَقْتاً[8] وحَلَفْ خَمْسِينَ مالَهُ عَلَى مَنْعٍ وَقَفْ

صَاهَرَهُ أَبُو خُبَيْبٍ والحَسَنْ وافْتَاتَت اذْ أعْطَتْهُ خَوْلَةُ الرَّسَنْ[9]

فَأنجَبَتْ بالحَسَنِ الْمُثَنّى وبَعْدَهُ بِخِطْبَةٍ مَّنْ عَنَّا

تَرُدُّهُ تَأنُّفاً مِنْ حَمَإٍ[10] بَعْدَ رَسُولِ الأُمَّةِ الْمُنَبَّإِ

---

(١) إشارة الى قوله تعالى فيهم: ﴿إن الذينَ يُنادونكَ من وراءِ الحجراتِ أكثرُهم لا يَعقلون﴾ – الحجرات٤.

(٢) الحماة: جمع حام: للرجل الذي يحمي أصحابه.

(٣) بزها: سلبها. (٤) الكزاز: مرض.

(٥) وعى: حفظ، أي روى عن النبي ﷺ السكتتين في الصلاة (قبل وبعد قراءة الفاتحة).

(٦) نسك: تعبد. (٧) القاصمة: الموت.

(٨) المقت: أشد البغض إلى الله ، وفيه الإشارة لقوله تعالى ﴿ولا تَنكِحوا ما نكَح ءاباؤُكم مِّنَ النساءِ إلا ما قد سَلف﴾ – الآية/ النساء٢٢.

(٩) الرسن: القود. (١٠) حما المرأة: أبو زوجها.

وانسُبْ **لِعَبْسٍ** عُرْوَةَ بنَ الوَرْدِ حَفَدَةُ الخُرْشُبِ خَيرِ جَدُّ
وابْنُ سِنَانٍ خَالِدٌ نَبيُّهُمْ وضَيَّعُوهُ والحُطَيْئَةُ هُمْ
وابنُ اليَمَانِ حِبْرُهُمْ وعَنْتَرَةْ ودَّ النَّبيُّ المُصْطَفَى لَوَ ابْصَرَهْ
وابنُ زُهَيْرٍ فَارسُ الغَبْرَاءِ ودَاحِسٍ ذُو المَكْرِ والدَّهَاءِ
سَأَلَ قَيسُ بنُ زُهَيرٍ خَالِدَا نَاراً تَكُونُ آيَةً وشَاهِدَا
ولَمْ يَضِرْهُ أَنْ عليْهَا دَخَلا إذْ سَأَلُوهُ كَشْفَهَا؛ وسَأَلا،
مُنْتَظِراً خُرُوجَهُ وكَشْفَهَا، أنْ لا يُنَوِّه بِهِ ونَوَّهَا
عَبسٌ وذُبيَانُ انتَهَوْا وسِلْكُهُمْ[1] بَغِيضُ، رَيْثُ، غَطَفَانُ مَلْكُهُمْ
وابْنُ سِنَانٍ مَعْقِلٌ اللَّوْذَعِي[2] وصِنْوُهُ مُؤَمَّلٌ **لأَشْجَعِ**
وابْنُ حَرَامٍ زَاهِرٌ البَادِيَةْ لِلْمُصْطَفَى،أَعْظِمْ بها مِن خَاصِيَّةْ
غَمَّضَهُ مِنْ خَلْفِهِ وقَالاَ: «مَنْ يَشْتَرِي عَبْداً». فَعِ المَقَالاَ
وعَامِرُ بنُ الاضْبَطِ الذِي السَّلَمْ أَلْقَاهُ لِلْجَيْشِ وغَالَهُ الحُطَمْ[3]
مُحَلِّمٌ والأَرْضُ إذْ دَعَا النَّبي عَلَيْهِ أَلْقَتْهُ وَلَمْ تُغَيِّبِ

نسب الياس

في صُلْبِ إلْيَاسَ لخَيرِ الأُمَمِ تَلْبِيَةٌ يَسْمَعُ مَن بِالحَرَم

---

(١) سلكهم : أي نسبهم. (٢) اللوذعي: الظريف، والحديد النهن والفؤاد.
(٣) السلم: الانقياد ؛ وغاله: قتله؛ والحطم: الغشوم الظلوم.

أَوْلادُهُ مِنْ خِنْدَفِ الشَّامِخَـــهْ ... قَمَعَــةٌ مُدْرِكَـــةٌ وطَابِخَــهْ

قَمْعَـةُ قِيلَ جَدُّ عَمْرِو بنِ لُحَـــيْ ... ذي القُصْبِ فِي حَدِيثِ أفضَلِ لُؤَيْ[1]

أولُ مَن حمّلَ أَكْيَاسَ[2] الحَــرَمْ ... لِكُفْرِهِ على عِبَــادَةِ الصَّنَــمْ

وأَدخَـلَ اللَّذَيْـنِ أَخرَجَهُمَــا، ... إذْ أَحْدَثَـا فَمُسِـخَا، أَهْلُهُمَـا

وصُلِبَـا علَى الصَّفَــا لِيَتَّعِظْ ... عَـنِ الزِّنَـا بمكَّــةٍ كُـلُّ يَقِظْ

مَلَكَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً فَسَــمَلْ[3] ... عَن شُكرِهَا أَعْيُنَ عِشرِينَ جَمَلْ

وكَـادَ يُعْبَـدُ فكُلُّ مَـا أَمَــرْ ... بِـــهِ مِن المُخْتَلَقَـاتِ يُبْتَدَرْ

كَـالوَصْلِ والبَحْرِ وكالتَّسْـيِيبِ[4] ... وكَالحِـمَـايَةِ وكُـلِّ رَيْــبِ

وتَصِـلُ الأَخَ العَنَــاقُ وتَقِي ... مِنْ ذَبْحِـهِ لآلِهَــاتِ الأَخْـرَقِ

بَحِـيرَةٌ فَعِيلَــةٌ مِنْ بَحَــرَا ... تُشَـقُّ طُــولاً أُذْنُهَا بلا امْتِرَا

إنْ ولَدَتْ عَشْـراً ولِلـذُّكُورِ ... يَحِــلُّ لَحْـمُها علَى المَنْظُور

وسَــيَّبُوا لِنَاقِــهٍ[5] وقَــادِمِ ... تَقَرُّبــاً، كَـالعِتْقِ فِي العَظَـائِمِ!

والفَحْلُ يَحْــمِي ظَهرَهُ إنْ وَلَدَا ... وَلَـدُهُ أَو رِيـضَ[6] فِيمَــا وَرَدَا

---

(١) القُصب: المِعى (جمعه أمعاء)، والإشارة إلى قول النبي ﷺ «رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب» - رواه البخاري ومسلم وأحمد.

(٢) جمع كَيِّس: أي العاقل.

(٣) سمل العين: فقأها بمسمار أو نحوه.

(٤) البحر: الشق، أي ضد الوصل؛ والتسييب: اختلاق السائبة: الناقة لا تركب ولا تمنع من ماء أو كلأ.

(٥) الناقه: من برئ من مرضه بعض البرء. (٦) ريض: ذلل (درب).

والعُرْبُ قَبْلُ[1] مُتَدَيِّنونَا ... بِمِلَّةِ الخَلِيلِ يَعْمَلُونَا

وهْوَ أَبو خُزَاعَةٍ وأَكْثَمُ ... شَبَّهَهُ بِهِ النَّبِيُّ مِنْهُمُ

عِمْرَانُ المُعَايِنُ المُكَلَّمُ ... قَعِيدَه حتَّى اكْتَوَى، قَرْمُهُمُ[2]

كُثَيِّرٌ، بُدَيْلٌ ، أُمُّ مَعْبَدِ ... دِعْبِلُ هَاجِي الخُلَفاءِ المُعْتَدِي

مُدْرِكَةٌ مِنْهُ هُذَيْلُ الَّذِي ... مِنْهُ خُنَاعَةُ الَّتِي مِنْهَا اخْتُذِي[3]

أُصَيْلُ شَوَّقَ النَّبِيَّ مَكَّتَهْ ... وزَوْجَهُ بِوَصْفِهِ فَأَسْكَتَهْ

ومِنْ **هُذَيْلٍ** صَاحِبُ السَّوَادِ ... والسِّرِّ والسِّوَاكِ والوِسَادِ

والنَّعْلِ والسَّتْرِ لَدَى المُغْتَسَلِ ... والإِذْنِ في المَجْلِسِ مَا لَمْ يُعْزَلِ

وهْوَ ابنُ مَسْعُودٍ مُبَشِّرُ النَّبِي ... بِرَأْسِ عَمْرِو بنِ هِشَامِ الغَبِي

ومِنْ بَنِي أُدٍّ سَلِيلِ طَابِخَهْ ... ضَبَّةُ إِحْدَى الجَمَرَاتِ[4] الرَّاسِخَهْ

والجَمَرَاتُ مَا عَدَاهَا: عَبْسُ ... ءَالُ المَدَانِ، لاَ نُمَيْرُ النَّكْسُ[5]

«أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ؟» المَثَلُ فِي ... سَلِيلَي الجَمْرَةِ ضَبَّةَ الحَفِي[6]

إِذْ خَرَجَا ولَمْ يَؤُبْ سُعَيْدُ ... فاسْتَشْأَمُوا بِهِ وذَا الفَقِيدُ

أَهلَكَهُ الحَارِثُ ثُمَّ افْتَخَرَا ... بِقَتْلِهِ لِضَبَّةٍ إِذْ لاَ يَرَى

---

(١) أي قبل هذه المختلقات التي ابتدعها عمرو بن لحي، وأبطلها الإسلام: ﴿ما جعل الله من بحيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وصيلةٍ ولا حامٍ﴾ ـ الآية/ المائدة١٠٣

(٢) قعيده: أي حفظته (من الملائكة)؛ وقرمهم: سيدهم. (٣) أي قطع منها.

(٤) جمرات العرب: ثلاث من قبائلها المميزة بالشرف أو الشجاعة والكرم..

(٥) النكس: الضعيف.

(٦) أي هذا منشأ المثل : «أسعد أم سعيد؟» ؛ والحفي: المكرم.

أَنَّ أَبَاهُ ضَبَّةٌ فَقَتَلَهْ و«سَبَقَ السَّيفُ العِتَابَ» أَرْسَلَهْ[١]

عَبْدُ مَنَاةِ بنُ أُدٍّ تُنْسَبُ لَهُ الرِّبَابُ زُمَرٌ تَرَبَّبُوا[٢]

مَعَ تَمِيمٍ وهْيَ ثَوْرٌ عِجْلُ تَيْمٌ عَدِيٌّ ضَبَّةٌ وعُكْلُ

وانسُبْ لِثَوْرٍ: الَّذي ما استَوْدَعَا حِجَاهُ مَعْلُوماً فَخَانَ مَا وَعَى[٣]

وهْوَ سَمِيُّ ابنُ عُيينَةَ الْعَلَمْ مَوْلَى بَنِي هِلالِ النَّدْبِ الحَكَمْ

مُزَيْنَةٌ أُمُّ بَنِي عَمْرِو بنِ أُدْ وفي رِبَابَةِ الرِّبَابِ قِيلَ عُدْ

والإخْوَةُ السَّبْعَةُ مِن مُزَيْنَهْ مُزَيْنَةُ التَّيْسِ لأُدٍّ زِينَهْ

إذْ هَاجَرُوا لِطَيْبَةٍ ولاَ تُرَى لِغَيرِهِمْ وفَتَحُوا لِلأُمَرَا

ومِن مُزَيْنَةَ إيَّاسٌ الذَّكِي وذُوالْبِجَادَيْنِ[٤] وكَعْبٌ الزَّكِي

خَوَّلَهُ النَّبِيُّ بُرْدَةً عَلَى «بَانَتْ سُعَادُ» فَعَلَتْ كُلَّ الْعُلاَ

وانسُبْ لِمُرِّ بنِ أُدٍّ مَازِنَهْ تَمِيمَهُ وغَوْثَهُ وظَاعِنَهْ

أُمُّهُم الحَوْأَبُ بِنْتُ كَلْبِ كَلْبِ بنِ وبْرَةَ قَرِيعِ العُرْبِ

والْغَوْثُ لا يُفِيضُ دَيَّارٌ[٥] إلى مِنىً بِدُونِ إذْنِهِمْ وإنْ عَلاَ

وشَرْحَبِيلُ مِنْهُم ابنُ حَسَنَهْ رَائي الفُتُوحِ لِلْعَتِيقِ في السِّنَهْ[٦]

---

(١) أي أطلق المثل الشهير: "سبق السيف العذل".

(٢) تربّبوا: تحالفوا بأن أدخلوا أيديهم في رُبٍّ.

(٣) حجاه: عقله؛ ووعى: حفظ (يعني أنه لا ينسى ما حفظه).

(٤) البجاد: الكساء غير الجيد. (٥) دَيّار: أحد.

(٦) العتيق: أبو بكر ﷺ؛ والسِّنة: النوم.

نسب تميم

أمَّا تَمِيمٌ فَهوَ «كَاهِلُ مُضَرْ»[١] زَيْدُ مَنَاةِ ابْنُهُ مِنهُ انْتَشَرْ

مِنْ كَعْبِ بنِ سَعْدِهِ عُطَارِدُ مُقَاعِسٌ ومِنقَرُ الأَمَاجِدُ

قَيسُ بنُ عَاصِمٍ أخُوهُمْ سُبِيَتْ بنتٌ لَهُ وخُيِّرَتْ إذْ جُلِيَتْ

بَينَ أَبِيهَا والخَلِيلِ السَّابِي فَاختَارَتِ الخَلِيلَ عَنْ إِيابِ

فَغَاظَهُ ذَاكَ وشَنَّ وَأْدَا عَلَى بَنَاتِهِ وسَنَّ إدَّا[٢]

وأَيْنَ مُخيِيهِنَّ مِنْهُ صَعْصَعَهْ ـ جَدُّ الفَرَزْدَقِ الَّذِي قَدْ رَفَعَهْ

مِنِ ابْنِ عَاصِمٍ تَعَلَّمَ الأَدَبْ والحِلْمَ الاحْنَفُ بنُ قَيْسٍ وَذَرِبْ[٣]

وهُوَ حَفِيدُهُ والاهْتَمُ هَتَمْ[٤] وَالِدَ عَمْرِو بنِ عَمِّهِ الخِضَمْ

مَيَّةُ مِنْ قَيسٍ وذُو التَّمِيمَةِ لِقَرعٍ عَلَّقَهَا بِرُمَّةِ[٥]

لأدٍ، إلاَّ أنَّهُ أشْعَارُهُ مُشْعِرَةٌ أنَّ تَمِيماً دَارُهُ

مِن مَالِكِ بنِ سَعْدٍ الرَّبَائِعُ حَنْظَلَةٌ ومِنْهُمُ اليَرَابِعُ

وهِيَ كُلَيْبُ ورِيَاحُ ثَعْلَبَهْ غُدَانَةٌ وعَنْبَرٌ ذُو المَثْلَبَهْ

مِنَ الحَنَاظِلِ الخِشَابُ دَارِمُ طُهَيَّةٌ أخُوهُمُ الأَلائِمُ[٦]

---

(١) (الكاهل: ما بين الكتفين)، وكاهل القوم: معتمدهم في الملمات. وأشار الى القول المأثور: «تميم كاهل مضر وعليه الحملان».

(٢) الوأد: ما كانت تفعله الجاهلية من قتل البنات؛ والإد: الإثم العظيم.

(٣) من الذرابة: الفصاحة والبلاغة.

(٤) هتمه: كسر ثنيته (سنه).

(٥) الرمة: قطعة من حبل، وبها لقب الشاعر (ذو الرمة).

(٦) الحناظل: جمع لمن اسمه حنظلة؛ الألائم: جمع لئام.

مِنْ دَارِمٍ مُجَاشِعٌ ونَهْشَلُ ... وعَدَسٌ حَاجِبُهُ المُحْتَمِلُ

مِائَةَ نَاقَةٍ طَعَاماً حَمَلَتْ ... بقَوْسِهِ يَرْهَنُهَا فَقُبِلَتْ

ومَن مُعَاوِيَةُ بالإخَاءِ ... ورِثَهُ وصَاحِبُ الصَّفَاءِ

لِلْمُصْطَفَى وفِي ثِيَابِه يَطُوفْ ... وهْوَ عِيَاضُ بنُ حِمَارِ العَطُوفْ

وفِيَ البَرَاجِمُ وعُنْبرُ الَّذِي ... بالذُّلِّ عَابَهُ بَلِيغُهُ البَذِي

والخَبَطَاتُ مِنْ تَمِيم: عَمْرُهُ ... وكُلُّهُمْ كَانَ وضِيعاً قَدْرُهُ

مِنْ عَمْرٍو أيْضاً الحَكِيمُ أكْثَمُ ... هِنْدٌ أبُو هَالَةَ سَيِّدُهُمُ

والحَارِثُ ابْنُهُ رَبِيبُ المُصْطَفَى ... أوَّلُ مَقْتُولٍ نَمَتْهُ الحُنَفَا(١)

وأوَّلُ الكَفَرَةِ ابْنُ الحَضْرَمِي ... عَمْرٌو قَتِيلُ وَاقِدِ الخَذْمِ(٢)

بِذَكَرَيْنِ هَالَةٍ وهِنْدِ ... نَجْلَيْ أبِي هَالَةَ قَبْلَ المُهْدِي(٣)

جَاءَتْ خَدِيجَةُ، ومِنْ عَتِيقِ ... بِبِنْتِهَا هِنْدَ عَلَى التَّحْقِيقِ

هِنْدُ ابْنُهَا وَاصِفُ خَيْرِ العَالَمِينْ ... وهِنْدُهُ لِمُصْعَبٍ خَيْرُ مُعِينْ

وأُمُّهَا فَاطِمَةٌ بِنْتُ الخِضَمْ(٤) ... زَائِدَةَ القَرْمِ الهُمَامِ بنِ الأصَمْ

وعِزُّ كَعْبٍ وتَمِيمٍ بَهْدَلَهْ ... ورَجُلُ ذِي البُرْدَيْنِ ذَا تَشْهَدُ لَهْ

مِنْ مُفْلِقِيهَا الزِّبْرِقَانُ البَهْدَلِي ... كَذَاكَ ذُو الآثَارِ مِنْهَا النَّهْشَلِي

جَرِيرُ يَرْبُوعٍ مُتَمِّمُهُمُ ... أعْشَى بَنِي مَازِنِ عَمْرٍو مِنْهُمُ

---

(١) الحنفا: الصحابة.

(٢) الخذم: القاطع.

(٣) المهدي: النبي ﷺ.

(٤) الخضم: السيد الحمول المعطاء.

وَالأَقْرَعُ بنُ حَابسٍ الفَرَزْدَقُ لِـدَارِمٍ ، وَدَارِمُ المُحَـرِّقُ
حَرَّقَ مِنْهُم مِئَةً جَرًّا أَخِيهْ كَمَّلَهَا بِالْبُرْجُمِيِّ الْمُعْتَفِيهْ[1]

نسب بني أسد

أمَّا خُزَيْمَةُ فَمِنْ أَسَدِهِ غُنْمُ بنُ دُودَانَ ذَوُو رَشَدِهِ
إِذْ هَاجَرُوا لِطَيْبَةٍ كُلُّهُمُ وءَالُ جَحْشٍ الكِرَامُ مِنْهُمُ
وَمِنْهُم ابنُ مِحْصَنٍ عُكَّاشَةْ بُزَاخَةٌ[2] آخِرَ يَوْمٍ عَاشَهْ
أَهْلَكَهُ طُلَيْحَةُ الْعَادِلُ أَلْفاً وَبَعْدَ رِدَّةٍ القَاتِلُ
أَسْلَمَ مُخْلِصاً وَقَادَ أَسَدَا بِالْقَادِسِيَّةِ وَأَثْخَنَ[3] الْعِدَا

مِمَّنْ بِأَلْفٍ يُوزَنُ: الْمِقْدَادُ خَارِجَةٌ عُبَادَةُ الآسَادُ
كَذَا الزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ أَجْدَرُ وَخَالِدٌ بِالْعَدِّ مِمَّنْ ذُكِرُوا

مِنْ أَسَدٍ أَيْضاً دُبَيْرٌ فَقْعَسُ عَرَارُ وَالكُمَيْتُ وَالْمُنْبَجِسُ[4]
بِالشِّعْرِ إِذْ بِأُخْتِهِ رَمَاهُ أَحَدُهُمْ وَإِفْكُهُ شَجَاهُ
ذَاكَ عَبِيدٌ قَدْ أَصَابَ مَيَّا يَالَيْتَهُ الحَقَهَا صَبِيًّا !
كَذَا ابنُ الازْوَرِ ضِرَارُ الْهَالِكُ مُقَاتِلاً بِصَدْرِهِ، وَالْهَالِكُ
وَأَيْمَنُ اسْتَعَانَهُ مَرْوَانُ وَفَتْكَهُ قَيَّدَهُ الإِيمَانُ

---

(١) المعتفيه: الطالب رزقه أو فضله (وهذا منشأ قولهم: « أشقى من وافد البراجم»!)
(٢) "بزاخة": موضع به وقعة عظيمة في حرب الردة.
(٣) أي أكثر القتل في الأعداء.
(٤) المنبجس: المنفجر.

وَمِنْ كِنَانَةَ فُقَيْمُ النَّاسِئَةْ عَبْدُ مَنَاةٍ وَهْيَ أَعْظَمُ فِئَةْ

مِنْ بَكْرِهِ لَيْثُ وَحَيُّ دِيْلِ وَضَمْرَةٌ مِّنْ ضَمْرَةِ النُّعَلِي

الحَكَمُ بنُ عَمْرٍو المُخْتَارُ مَوْلاَهُ[1] حِينَ الأُمَرَاءُ جَارُوا

مِنْ ضَمْرَةٍ أَيضاً غِفَارُ اسْتَغْفَرَا لَهَا النَّبِيُّ وَأَبُو ذَرٍّ يُرَى

هُمْ وَجَهْجَا وَجُعَيْلُ المُنْتَخَبْ أَهْبَانُ ذُو السَّيْفِ بَرَاهُ[2] مِنْ خَشَبْ

وَهْوَ الَّذِي ثَالِثَ الاكْفَانِ خَلَعْ أَنْ كَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْهُ امْتَنَعْ

مِنْ لَيْثِهِمْ يَعْمَرُ شَدَّاخُ[3] دِمَا خُزَاعَةٍ غَدَاةَ فِيهِمْ حُكِّمَا

أَبُو الطُّفَيلِ عَامِرُ بنُ وَاثِلَةْ آخِرُ مَن مَّاتَ مِنَ الأَصْحَابِ لَهْ

• القول في حد الصحبة •

وَلَمْ تُجَاوِزْ مِائَةً بَعْدَ الرَّسُولْ أَصْحَابُهُ، وَهُمْ جَمِيعُهُمْ عُدُولْ

وَمُطْلَقُ الصُّحْبَةِ عِنْدَ المُبْتَدِعْ لَيْسَ بِهِ عَلَى العَدَالَةِ قَطَعْ

وَعَنْهُ يَأْبَى الحُنَفَا وَالنُّورُ[4] وَحَالُهُمْ وَالخَبَرُ المَأْثُورُ

وَالقَتْلُ لِلآبَاءِ وَالأَوْلاَدِ وَبَذْلُ الانْفُسِ عَلَى الجِهَادِ

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الرِّسَالَةْ يَشْهَدُ لِلْكِرَامِ[5] بِالعَدَالَةْ

(١) مولاه: ربه، أي اختار الموت.

(٢) براه: نحته.

(٣) شدخ: هدر.

(٤) النور: القرآن الكريم.

(٥) يعني أصحاب النبي ﷺ.

وعَنْ أَبي سَعيدِ الخُدْرِيِّ	أَنْ امْرَءاً رِيءَ مَعَ النَّبِيِّ
قالَ لِحُبْلَى أَتُحِبِّينَ ذَكَرْ؟	فَقَالَتِ الوَرْهَاءُ[1] مَن لِي بالذَّكَر؟
فقَالَ إِنْ أَعْطَيْتِنِي شَاةً فَمَا	لَبِثَ أَنْ جَاءَتْ بِهَا ونَمْنَما[2]
أَلْفَاظَ سَجْعٍ كالْكَهَانَةِ لَهَا	وهْيَ الحِبَالَةُ[3] بِهَا نَوَّلَهَا
وأَطْعَمَ الصِّدِيقَ فِيمَنْ أَطْعَمَهْ	مِنْهَاومَابِكُنْهِ[4] الامْرِ أَعْلَمَهْ
وإِذْ بِهَا أُعْلِمَ بَعْدُ قَاءَهْ[5]	ولأَبِي حَفْصٍ شَكَا هِجَاءَهْ
أَنْصَارَ خَيرِ مُرْسَلٍ، فَاعْتَذَرَا	عَنْهُ بِأَنْ صَحِبَ أَشْرَفَ الْوَرَى
الْقِسْمُ الاوَّلُ مِنَ الإِصَابَةْ	لِلْعَسْقَلانِيِّ هُمُ الصَّحَابَةْ
تَوَفَّرَتْ فِيهِمْ شُرُوطُ صُحْبَتِهْ	وبَلَغُوا أَوَانَ حَمْلِ دَعْوَتِهْ
وثَانِي الاقْسَامِ لِمَنْ فِي الصِّغَرِ	لَعَلَّهُ رَآهُ خَيرُ مُضَرِ
ثَالِثُهَا مَنْ فِي الأَوَانِ خَضْرَمَا[6]	ولَيسَ مِنهُمْ باتِّفَاقِ العُلَمَا

---

(١) الورهاء: الحمقاء.

(٢) نمنم: زخرف.

(٣) الحِبالة: المصيدة.

(٤) كنه الأمر: حقيقته.

(٥) قاء ما أكله: ألقاه من فمه.

(٦) ناقة مخضرمة: قطع طرف أذنها، والمراد هنا: من كان مومنا على عهد النبي ﷺ ولم يجتمع معه، لأن هؤلاء كانوا يقطعون من آذان ابلهم علامة على اسلامهم لينحوا من جيوش المسلمين.

رَابِعُهَا فِي نَبْذِ مَنْ تَفَاحَشَا   غَلَطُهُمْ فِيهِ وفِيهِ نَاقَشَا[1]

• •

بَنُو الْبُكَيْرِ الأَرْبَعُ الْذْ شَهِدُوا   بَدْراً مَزِيَّةً بِهَا تَفَرَّدُوا

ومِثْلُهُمْ عُثْمَانُ عَبْدُ اللهِ   قُدَامَةٌ وسَائِبٌ ذُو الجَاهِ

فَهَؤُلاءِ هَاجَرُوا بِالسَّائِبِ   سَلِيلِ عُثْمَانَ أَخِيهِم الأَبِي

مِنْ دُئِلٍ دَلِيلُ خَيرِ العَالَمِينْ   عَبْدُ الإِلَهِ بنِ الأُرَيْقِطِ الأَمِينْ

سَارِيَةٌ أَبُو الفُتُوحِ بالجَبَلْ   أَغْرَاهُ فَانْتَحَى إِلَيهِ واعْتَقَلْ

وَبَنُو الاسْوَدِ الأُلَى أَرْدَتْهُمُ   خُزَاعَةٌ فَالْتَهَبَتْ حَرْبُهُمُ

ونَوْفَلُ الْذِي خُزَاعَةَ غَدَرْ   عَمْرُ بنُ سَالِمٍ لذا لَها انْتَصَرْ

فِي مُدْلِجٍ مِنْ بَكْرِ القِيَافَةْ   كَما لِلَهْبٍ كَانَتِ العِيَافَةْ[2]

وهْيَ الْقِيَافَةُ بِلاَ امْتِرَاءِ   مَعْرِفَةُ الأَبْنَاءِ بِالآبَاءِ

مِنْهُمْ سُرَاقَةُ الْذِي كَانَ عُمَرْ   حَلاَّهُ[3] تَصْدِيقاً لأَفْضَلِ الْبَشَرْ

---

(١) أي العسقلاني.

(٢) القيافة: اتقان تتبع الأثر؛ والعيافة: التيامُن والتشاؤم بالطيور وحركتها.

(٣) أي ألبسه سِواري كسرى لما فتح العراق.

خُلِيٌّ كِسْرَى وأَتَى فِي صُورَتِهْ	إِبْلِيسُ إِذْ تَخَوَّفَتْ مِنْ فِتَنِهْ
فِهْرٌ غَدَاةَ خَرَجُوا لِبَدْرِ	فَكَانَ خَافِراً[1] لَهُمْ مِنْ بَكْرِ
ومِنْ كِنَانَةَ بَنُو فِرَاسِ	رَهْطُ مُكَدَّمٍ وكُلٌّ قَاسِ
ومِنْ كِنَانَةَ الأَحَابِيشُ وهُمْ	إِخْوَةُ بَكْرٍ حَارِثٌ سُوقَتُهُمْ[2]
والهُونُ والمُصْطَلِقُ اللَّذَانِ	عَلَى بَنِي بَكْرٍ يُحَالِفَانِ
وعِنْدَ حُبْشِيٍّ قُرَيْشاً حَالَفُوا	عَلَى الحُلَيْسِ كَبْشِهِمْ[3] تَأَلَّفُوا
ومِنْ كِنَانَةَ الثَّمَانُونَ الأُلَى	أَيْدِيَهَمْ كَفَّ المُهَيْمِنُ عَلاَ[4]
وهُمْ لَفِيفٌ[5] مِنْ جَمِيعِ العَرَبِ	تَمَالَئُوا لِيَغْدِرُوا خَيرَ نَبِي
فَأُخِذُوا وعُتِقُوا ، والعُتَقِي[6]	لِهَؤُلاءِ العُتَقَاءِ يَرْتَقِي

أستودعت هنا الشهادتان أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم

---

(١) خافر: جار وحام.

(٢) سوقتهم: جندهم، على سبيل الاستعارة، لأن السوقة ما دون الملِك.

(٣) كبشهم: سيدهم.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وهوَ الذي كَفَّ أيْديَهُمْ عَنكُم وأيْديَكُم عنهُم ببَطنِ مكَّةَ من بَعدِ أن أظفركُم عليهِمْ﴾ ـ الآية/الفتح: ٢٤.

(٥) اللفيف: الأخلاط.

(٦) العتقي : هو عبد الرحمن بن القاسم تلميذ الإمام مالك بن أنس.

انساب قريش

قُرَيْشٌ النَّضْرُ وقِيلَ فِهْــــرُ   وبالبِطَـاحِ كَعْبٌ اسْــتَقَرُّوا
وبِـالظَّوَاهِرِ سِـوَاهُمُ ابْذَعَـرْ   والحُمسُ كُلُّ مَنْ علىالحَمْسَاءِ قَرْ[1]
قُرَيْشٌ الأَنْصَـارُ مَعْ مُزَيْنَـهْ   أَسْـلَمُ أَشْـجَعُ كَذَا جُهَيْنَـهْ
سَـابِعُهَا غِفَـارُ لاَ يُسْـتَرَقُ   سَبِيُّهَـا لِفَضْلِـهِ بَـلْ يُعْتَقُ
وانْسُـبْ لِفِهْرٍ حَارِثاً مُحَارِبَا   وانْسُـبْ إلى مُحَـارِبٍ أَهَاضِبَا[2]
كُرْزُ بنُ جَابِرٍ ضِرَارُ ذُو الدَّدِ[3]   مُزَوِّجُ الحُــورِ مِنَ اهْلِ أُحُدِ
أَغْرَى علَى شِـدَّتِهِ عُمَرُ مَنْ   يَنْشُدُ أَنْ يَنْشُـدَ شِعْرَهُ الحَسَنْ
وانْسُـبْ حَبِيبَهُمْ وذَا الكُيُودِ[4]   ءَاكِلُ سَـقْبٍ[5] بَكْرِ المَعْبُـودِ
ومِنْهـم ابـنُ قَيْـسٍ الضَّحَـاكُ   حُـمَّ لَــهُ بِـالوَزَغِ[6] الهَلاَكُ
وانْسُبْ لِحَارِثِ بنِ فِهْرٍ الأَمِينْ   أَبـا عُبَيْدَةَ المُؤَيَّـدُ المَكِيـنْ
وفِيــهِ إذْ أَهْلَكَ وَالِـداً فَتُونْ[7]   أُنزِلَ ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يؤْمِنُونْ﴾[8]
سَـهْلُ بنُ بَيْضَاءَ عِيَاضُ ذُو الحُـرُوبْ   أَوَّلُ مَنْ جَازَ إلىالرُّومِ الدُّرُوبْ

---

(١) ابذعر: تفرق؛ والحمساء: مكة ؛ والحمس: سكانها.
(٢) أهاضبا: جمع هضبة أو أهضاب: الجبل الصغير.
(٣) الدد: اللعب.   (٤) الكيود: (جمع كيد: الحرب).
(٥) السقب: الحوار.   (٦) حمّ: قُدّر ؛ والوزغ: لقب مروان.
(٧) فتون: أي يفتن الناس أو بمعنى مفتون.
(٨) سورة المجادلة/٢٢.

وعُقْبَـةُ بـنُ نـافِعِ الّـذْ قـالاَ: «يَا أهْلَ ذَا الوادِي اظْعَنُوا» فَسَالا

وَادِيـهِ بالمَـعْرُوفِ والمنـكُورِ مِـنْ كُـلِّ مـا يَضُـرُّ في العُصُورِ

والحَـبَشِيُّ ابْنُ أَبِي رَبَاحِ مَوْلاَهُـمُ المَشْهُـورُ بالصَّلاحِ

مِـنْ عِلْمِـهِ الغَرِيـبِ أنَّ الجُمُعَـةْ وظُهْرَهَـا، ورَكْعَتَـا العِيدِ مَعَـهْ

في اليَوْمِ: يُوجِـبُ صَلاةَ العِيدِ ويَكْتَفِي عَـنْ ظُهْرِها المَعْهُـودِ

وعِنْـدَهُ أنَّ إرَادَةَ السَّـفَرْ كَفِعْلِـهِ، فَـالْقَصْدَ وخُـذْهُ اعْتَبِرْ

أَعْـرَجُ، أَعْوَرُ، أَشَـلُّ، أَفْطَسُ، أَسْـوَدُ.. مِـنْ أَنْـوَارِهِ يُقْتَبَسُ

لابنِ لُؤَيٍّ عَـامِرِ الحِسْـلُ ومِنْـهُ الاعْلَـمُ[1] سُـهَيْلُ الْعَدْلُ

مِنْ بِنْتِ عُتْبَـةَ ابنِـهِ الشَّـرِيدَهْ زَوْجِ الشَّـرِيدِ أُمَّـةٌ مَدِيدَهْ

وانسُبْ لِحِسْلِ الخِرَاشَ القَاتِلاَ أَجِـيرَهُ المُطَّلِـبِيَّ البَـاذِلاَ

حَبْـلاً فَجَـاءَ حَبْلُـهُ بـأَحْبُلِ وانسُـبْ أَبَاسُـبْرَةَ أَيضـاً العَلِي

وانسُـبْ هِشَـاماً نَاقِضَ الصَّحِيفَـهْ مَخْرَمَـةَ ذَا الرُّتَـبِ المُنِيفَـهْ

حُوَيْطِبـاً وعَبْـدَ وِدٍّ عُـدَّهْ وابنَ أَبِي سَـرْحٍ لَهُـمْ وسَوْدَهْ

لِعَـامِرٍ أَيْضـاً مُعِيـصُ الاعْمَى خَـالُ خَدِيجَـةَ إِلَيهِـمْ يُنْمَـى

وإذْ شَـكَى لِلْمُصْطَفَى أَنْ حُذِفَا ﴿غَيرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾[2] جَاءَ المصطفى

مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ بِـهِ مَـا بَرَّحَـا بِفَخِذِ ابْـنِ ثَـابِتٍ وإذْ صَحَـا

---

(١) الأعلم: مشقوق الشفة العليا.

(٢) سورة النساء/الآية ٩٥.

أَمَرَهُ بِكَتْبِهَا فَأُدْخِلَتْ ... وَلَمْ تَكُن مِنْ قَبْلِ ذَاكَ أُنزِلَتْ
بِمَوْتِ كَعْبٍ أَرَّخُوا لِشُهْرَتِهْ ... رَدٌّ إلى الدِّينِ أَهَالِي مَكَّتِهْ
يَدْعُوا إلى النَّبِيِّ كُلَّ جُمُعَهْ ... بِخُطَبٍ كُلَّ الرَّشَادِ مُودَعَهْ
أَبُو عَدِيٍّ وهُصَيْصٍ مُرَّهْ ... فَمِنْ عَدِيٍّ قُطْبُهُمْ ذُو الدِّرَّهْ:[1]
سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ البَرُّ الأَغَرْ ... أَبُو الفُتُوحِ نُورُ الاسْلامِ عُمَرْ

• •

فِي الشَّرْقِ والغَرْبِ وفِي الشَّامِ لَهُ ... مَا لَمْ يَكُنْ لِذِي الخِلَالِ قَبْلَهُ
عَلَى زُهَاءِ أَرْبَعِينَ أَلْفَا ... فِي العَامِ يَحْمِلُ عَلَيهَا الزَّحْفَا
عَلَى بَعِيرٍ رَجُلٍ لِلشَّامِ ... ورَجُلَانِ لِلْعَرَاقِ السَّامِي
وجَاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّ عُمَرَا ... مُحَدَّثٌ[2] وأنَّ ذَلِكَ يُرَى
لِخَيْرِ أُمَّةٍ. وكُلُّ الخُلَفَا ... مُكَاشَفٌ لَهُ؛ وصَحْبُ المُصْطَفَى
لاَ يَتَشَوَّفُونَ لِلْكَرَامَهْ ... بِالْكَشْفِ، بَل لَنَيْلِ الاسْتِقَامَهْ
وقَلَّ مَنْ بِالْكَشْفِ مِنْهُمْ اشْتَهَرْ ... وبَعْدَهُمْ عَلَى الخَلَائِقِ ظَهَرْ!!
ءاخِرُ مَنْ أَسْلَمَ عِنْدَ الارْقَمِ ... وأَخْرَجَ القَوْمَ ولَمْ يُنْتَقَمِ
مِنْهُمْ كَمَا وَقَعَ لِلْعَتِيقِ ... والقَوْمِ مِنْ أذىً ومِنْ تَمْزِيقِ
وعَزَّ الاسْلَامُ بِهِ وَوَتَرَا[3] ... عُتْبَةَ مِمَّا بِالْعَتِيقِ مَكَرَا

• •

---

(١) الدرة: اسم عصا سيدنا عمر ﷺ.
(٢) المحدَّث: من تتكلم الملائكة على لسانه فيحدث هو بذلك.
(٣) وتر: انتقم.

أَوْلادُهُ عَوَابِدُ الرَّحمَنِ ... وعَاصِمٌ، زَيْدٌ، وزَيْدٌ ثَانِ

عَبْدُ الإلَهِ وعُبَيْدُ الله ... عِيَاضُ تَاسِعُ بَنِي الأَوَّاهِ

لَوْ كَانَ بَعدَ المُصْطَفَى نَبِيٌّ ... لكانَهُ. ومِنْهُم الصَّفِيُّ

سَعِيدٌ بنُ زَيْدِ المُبَشَّرُ ... صَاهَرَهُ، وهْوَ كَذاكَ، عُمَرُ

وشُهَدَاءُ أُخْتِهِ غَيرَ عُمَرْ: ... عَبْدُ الإلَهِ بنُ أَبِي بَكْرِ الأَغَرْ

كَذَا الحَوَارِيُّ وردَّتْ حَيْدَرَهْ ... ضِنّاً بِهِ عَن نَهْجِ تِلْكَ الخَيرَهْ

وعُدَّ مِنْهُم الحُسَينُ بنُ عَلِي ... وعَدُّهُ عَنْ بَعْضِهِمْ غَيرُ جَلِي

يُبْعَثُ أُمَّةً أبوهَا وخَبَعْ[1] ... قَبْلَ النُّبُوءَةِ ومِنْ وَأْدٍ مَنَعْ

يُحَكِّمُ الأُمَّ إِذَا تَرَعْرَعَتْ ... فِي أَخْذِهَا وتَرْكِهَا حَيْثُ وَعَتْ

ومِن عويجِ بنِ عَدِيٍّ النَّحَامْ ... وهْوَ الّذي اعْتَنَقَهُ خَيرُ الأَنامْ

إذْ جَاءَهُ فِي أرْبَعِينَ مِنْهُمُ ... وحَبَسُوهُ وهْوَ قَبْلُ مُسْلِمُ

عَبْدُ الإلَهِ بنُ مُطِيعِ القَائِلُ ... وهْوَ عَن أَهْلِ مَكّةٍ يُنَاضِلُ

« أَنَا الّذِي فَرَرْتُ يَومَ الحَرَّةْ ... والحُرُّ لا يَفِرُّ إِلا مَرَّةْ»

خَارِجَةُ القَائِلُ مَنْ أَصْمَاهُ[2] ... «أَردتُ عَمْراً وأَرَادَ اللهُ..»

مُثلمٌ أَخُوهُ مِنْ أَبِيٍّ ... أَجَارَ قَاتِلَ الغَوِيِّ[3] الغَبِيّ

وردَّ قَيسُ بنُ عَدِيٍّ جُمَحَا ... بِالغَيْظِ إِذْ عَلَى عَدِيٍّ جَنَحَا

---

(١) خبع: دفن.

(٢) أصماه: قتله.

(٣) الغوي: الضال.

حُذَافَةٌ أَبُوهُمَا أَخَذَهُ   في ابنِ هُمْ جُذَامُ فَاسْتَنْقَذَهُ

شَيْبَةُ مَكْفُوفاً يَقُودُهُ ابْنُهُ   فَفَازَ بِالْمَدْحِ الجَمِيلِ مِنْهُ

عَزَّ رَزَاحُ بنُ عَدِيٍّ بِعُمَرْ   والعِزُّ قَبْلُ في عويجِ الأَغَرْ

مِنْ صُلْبِ عَمْرٍو بن هُصَيْصٍ جُمَحُ   **سَهْمٌ** ومِنْهُمُ الَّذِي لاَ يَبْرَحُ

يُدَاعِبُ الهُوزَ[1] ومِنْ دُعَابَتِهْ   حَلُّ حِزَامِ رَحْلِ هَادِي أُمَّتِهْ

وأَمْرُهُ قَوْماً عَلَيْهِمْ أَمَّرَهْ   أَمِيرُهُمْ أَن يَدْخُلُوا مُسَعَّرَهْ[2]

وسُؤْلُهُ النَّبِيَّ مَنْ أَبُوهُ   في مَلإٍ وهْوَ إذاً مَعْتُوهُ

عِنْدَ الحَصَانِ أُمِّهِ وذَا الْفَكِهْ[3]   عَبْدُ الإِلَهِ بنُ حُذَافَةَ النَّبِهْ

وهْوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِكِسْرَى   نَبِيُّنَا وعَمُّهُ الزِّبَعْرَى

سَلِيلُ قَيْسِ الْعَزِيزِ بْنِ عَدِ   جَدُّ بَنِي الحَارِثِ أَشْرَافِ النَّدِي

وحَارِثٌ أَبُوهُمُ الْمُسْتَهْزِءُ   بِالْقَرْحِ جَمْرُ شَرِّهِ مُنْطَفِئُ

هُنَا انْتَهَى سَعْدٌ. ومِنْ سُعَيْدِ   أَخِيهِ عَمْرٌو ذُو الدَّهَا والْكَيْدِ

عُدَّتْ لَهُ تِسْعُ أَرَادِبَ ذَهَبْ   خَلَّفَهَا غَدَاةَ لِلرَّمْسِ ذَهَبْ[4]

• ذكر حلف الفضول •

حِلْفُ الْفُضُولِ وَدَّهُ خَيْرُ نَبِي   مَنْشَؤُهُ: أَنَّ ابنَ وَائِلِ الغَبِي

---

(١) الهوز: الخلق.   (٢) مسعرة: النار العظيمة.

(٣) الحَصان: المرأة العفيفة؛ والفكِه: ذو الفكاهة الذي يضحك الناس.

(٤) الاردب: جلد العجل ؛ والرمس: القبر.

لَـطَّ[1] لآتِ مِـنْ زُبَيْـدٍ بِثَمَنْ بِضَاعَـةٍ، وطَلَبَ الرَّجُلُ مَـنْ
يُنْصِفُـهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي النَّدِيِ[2] إلاَّ الزُّبَـيرُ، وهْـوَ عَـمُّ أَحمَـدِ
فَجمَعَ الْمُطَيَّـبِينَ وحَضَـرْ نَبِيُّنَا إلى ابنِ جَدْعَانَ الأغَـرْ
وعَقَدُوا أن لاَ يُضَـامَ[3] أَحَـدُ وحُسِـدُوا بَعْدُ علَى مَا عَقَدُوا

• •

مِـنْ جُمَحٍ مَظْعُونُ والِدُ المُطِيعْ عُثْمَـانُ أَوَّلُ دَفِينٍ بِـالْبَقِيعْ
وإذْ تَـوَى[4] قَبْلَـهُ الرَّسُـولُ وهَكَـذَا فَلْيَكُـنِ الْوُصُـولُ
مِمَّـنْ أَرَادَ الاخْتِصَـاءَ فَـنَزَلْ فِيمَـا أَرَادَ قَوْلُه عَـزَّ وجَـلْ:
﴿لَيْسَ علَى الَّذِينَ ءامَنُو..﴾[5] فَكَفْ إذْ لَمْ تَكُنْ فِي دِينِ هَادِينَا الكُـلَفْ
قُدامَـةٌ أَخُوهُ خَـالُ ابْنِ عُمَرْ وحَفْصَةٍ فِي الخَمْرِ حُدَّ وحَضَرْ
بَدْراً ولَيْسَـتْ لِسِـوَاهُ تُعْرَفُ ومِنْ صَمِيمِهِمْ يُعَدُّ خَـلَفُ
ومِنْـهُ صَفْوَانُ الْمُـؤَلَّفُ افْتَرَضْ لَـهُ النَّبِيُّ وذُرُوعَـهُ اقْتَرَضْ
وإذْ عُمَـيرُ بنُ وَهْـبِ الجُمَحِي أَغْرَاهُ صَفْوَانُ بِغَدْرِ الأبْطَحِي[6]
أَخْـبرَهُ بِكُلِّ مَـا جَرَى لَـهُ مَعَ الَّـذِي لِغَدْرِهِ أَرْسَـلَهُ
مِـن مُرةٍ يَقَظَـةٌ كِـلاَبُ تَيْمٌ ومِـنْ يَقَظَـةَ الْهِضَـابُ
مَخْزُومُ بَيْتُ العِزِّ قَدْ تَوارَثُوهْ عَمْرٌ، وعَـامِرٌ وعِمْرَانُ بَنُوهْ

---

(١) لطَّ حقه: (جحده).
(٢) الندى: الجماعة والمجلس.
(٣) الضيم:(الظلم أو الإذلال).
(٤) توى: مات.
(٥) المائدة:٩٣.
(٦) يعني النبي ﷺ ، نسبة إلى بطحاء مكة.

عَمْرٌ أَبو عَبْدِ الإلَـهِ وولَـدْ عَبْدُ الإلَـهِ عَائِذاً كَذَا أَسَـدْ
مُغَـيْرَةٌ، هِـلاَلاً. الْمُـغِيرَهْ أَوْلاَدُهُ عَشَـرَةٌ شَهِـيرَهْ
وهُمْ هِشَـامٌ مُهْشِمٌ وهَاشِـمُ وعَبْـدُ شَمْـسٍ والْوَلِيدُ الآثِمُ
والْفاكِـهُ اتَّهَمَ هِنْدَ فَـأَبَتْ عَنْـهُ عُقَيْبَ إفْكِـهِ وَأَنْجَبَتْ.
كَذَاكَ عَبْـدُ اللهِ والِدُ الشَّـقِي نَوْفَلِ السَّـاقِطِ وسْـطَ الخَنْدَقِ
وصِنْوِهِ عُثْمان وهْوَ الْمُـوثَقُ والخَضْـرَمِيُّ في الثَّرى مُمَـزَّقُ
أَبُو حُذَيْفَـةَ أَبُـو رَبِيعَـةْ أَبُو أُمَيَّـةَ قَرِيعُ[1] الشِّيعَـةْ
يُدْعَى،ويُدْعَى زَمْعَةُ بنُ الاسْوَدِ وابنُ أَبِي عَمْرٍ مُسَافِرُ النَّدِي[2]
لِكَوْنِهِـمْ يَكْفُـونَ زَادَ رَكْبِهِمْ بِـزَادِهِ[3]. للهِ دَرُّ دَأْبِهِـمْ
مِنَ الوَلِيـدِ خَالِدٌ سَـيْفُ الإلَـهْ لِعِزِّ الاسْـلامِ وأَهْلِـهِ انْتَضَاهْ[4]
بِشَـعَرَاتِ لِلنَّبِيِّ أَرْهَبَـا رُومـاً وفَـارِسَ وسَـاسَ الْعَرَبَا
أَرْسَـلَهُ إلى أُكَيْـدِرِ النَّبِي فَغَلَّـهُ[5] والجِـزْيَةَ اخْتَارَ الْغَبِي
وهَدَمَ الْعُزَّى لَـهُ. والْهَيْلَلَـةْ أَرْجَى لَهُ مِن كُـلِّ مَا سَلَفَ لَـهْ
بِهَـا تَـتَرَّسَ[6] لَـدَى الْوَفَـاةِ لاَ بِـالَّذِي فَعَـلَ بِالْبُغَـاةِ
ومِـن هِشَـامِ حَـارِثُ المَجِيدُ وحَـارِثٌ مِنْـهُ ابنُـهُ الشَّـرِيدُ

---

(١) القريع: السيد. (٢) الندي: الجواد.
(٣) أي يسمى كل من هؤلاء: "زاد الركب".
(٤) انتضاه: (أي سله). (٥) غله: أي أسره.
(٦) أي (توقى بها).

رَاهِبُ فِهْرِ عَابِدُ الرَّحمنِ أَبُو الخَطِيَاتِ ذَوَاتِ الشَّانِ
أَبُو أَبِي بَكْرِ الفَقِيهِ، الفُقَهَا بِطَيْبَةَ اتَّحَدَ وقتُ النُّبَهَا
هُوَ ومَوْلَى أُمِّنَا مَيْمُونَهْ وهْوَ سُلَيْمانُ وذُو الحُزُونَهْ[1]
ابنُ المُسَيِّبِ سَعِيدٌ العَلَمْ بالعِلْمِ والوَرَعِ والزُّهْدِ اتَّسَمْ
وسِبطُ عُتبةَ بنِ مَسعُود العَلي أَعْنِي عُبَيْدَ اللهِ وهْوَ الهُذَلِي
خَارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابتْ وعُرْوَةٌ نَجْلُ الزُّبَيْرِ القَانِتْ
وقَاسِمٌ سَابِعُ ذِي اللَّئَالِي ابنُ محمَّدِ بنِ ذِي الخِلالِ
وأُمُّهُ وأُمُّ زَيْنِ العَابِدِينْ وسَالِمِ سِبْطِ أَمِيرِ المُومِنِينْ
بَنَاتُ "يَزْدَجِرْدَ" آخِرِ مَلِكْ مَلَكَ لِلفُرْسِ وأَنْجَبَ المَلِكْ
وقَدْ أَبَى عَلِيٌّ أَنْ يُبْغَنَا كَسَائِرِ السَّبْيِ وَيُمْتَهَنَّا
وقَوَّمُوهُنَّ فَجَادَتْ بِالثَّمَنْ يَدُ الأُصَيْلِعِ[2] فَفَازَ بِالرَّسَنْ
وعَائِذٌ مِنْهُ عَتِيقُ السَّابِقُ لأُمِّنَا وهِنْدُ بَعْدُ لاَحِقُ
مِنْ أَسَدِ ذُو الدَّارِ فِيهَا خَيَّمُوا وأَسْلَمُوا [مِيماً][3] وهُوَ الأَرْقَمُ
ومِنْ هِلاَلِ ، اللَّذَانِ مَا اتَّحَدْ أَخذُهُمَا السِّجِلَّ؛ مِنْ عَبْدِ الأَسَدْ
عَبْدُ الإِلَهِ بِالْيَمِينِ قَدْ أَخَذْ بالعَكْسِ الاسْوَدُ أَخُوهُ المُنْتَبَذْ
حَوْلَ القَلِيبِ[4] سَاقَهُ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ يَبَرُّ قَسَمَا

---

(١) الحزونة: الغلظ والصلابة.
(٢) الأصيلع: من أسماء علي بن أبي طالب ﷺ.
(٣) حرف م = ٤٠ (أي عددهم أربعون). (٤) القليب: البئر.

هُنَا انْتَهَى عَمْرُ بنُ مَخْزُومٍ ومَا جَرَّ إليهِ مِنْ كُبَّارِ الْعُلَمَا
مِنْ عَامِرٍ شَمَّاسٌ الْمَلْحُودُ[١] بِأُحُدٍ مِنْ طَيْبَةٍ مَرْدُودُ
حَزْناً أَبَى سُهُولَةً خَيْرُ نَبِي أَتْحَفَهُ بِهَا لِعُمْرَانَ انْسُبِ
ولَمْ تَزَلْ في نَسْلِهِ الحُزُونَةْ[٢] وابْنُ الْمُسَيِّبِ لِحَزْنٍ زِينَةْ
مِنْ تَيْمٍ الْعَتِيقُ[٣] ذُو الْمَسَاعِي عَنْ عَدِّهَا يَضِيقُ ذَرْعُ بَاعِي
أَنْفَقَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمِ عَلَى النَّبِيِّ غَيْرَ ذِي تَلَعْثُمِ
لَمَّا دَعَاهُ لِلْهُدَى خَيْرُ مُضَرْ ويَوْمَ مَاتَ كَانَ أَثْبَتَ الْبَشَرْ
وأَهْدِيَتْ لَهُ ولابْنِ كَلَدَةْ خَزِيرَةٌ وسَمَّهَا مَن رَفَدَهْ[٤]
فأَخْبَرَ الحَارِثُ ذَا بِالْعَطَبِ لِسَنَةٍ ، وهْوَ طَبِيبُ الْعَرَبِ
وبِنْتُ صَخْرٍ أُمُّهُ الْمُبَايِعَةْ سَلْمَى بِأُمِّ الخَيْرِ تُكْنَى الرَّائِعَةْ
مُسَافِعُ ابنُ خَالِهِ تَهَدَّدَهْ حَسَّانُ إذْ فِهْرٌ سِوَاهُ مَجَّدَهْ
كِلاَ العَتِيقِ وخَدِيجَةَ السَّلاَمْ يُقْرِؤُهُ ، جَلَّ جَلاَلُهُ ، السَّلاَمْ

• ذكر أول الفتوح الإسلامية الكبرى •

أَوَّلُ فَتْحٍ جَاءَ ذَا الخِلاَلِ إمَاتَةُ الْعَنْسِيِّ ذِي الضَّلالِ
وبَعْدَهُ قَتْلُ أُسَامَةَ النَّبِهْ حُمَاةَ الاصْفَرِ[٥] وقَاتِلَ أَبِهْ
والجَيْشُ ذَا جَهَّزَهُ خَيْرُ نَبِي وكَعَّ[٦] عِنْدَمَا اشْتَكَى بِيَثْرِبِ

---

(١) الملحود:(المدفون في اللحد). (٢) الحزونة: الغلظة والشدة.
(٣) هو سيدنا أبوبكر ﷺ. (٤) الخزيرة: طعام يصنع من اللحم والشعير؛ ورَفَده: أعطاه.
(٥) أي بني الأصفر: الروم. (٦) كع: أي نكص وتأخر.

ثُمَّـــتَ أَمْضَـاهُ الْعَتِيقُ وطَلَبْ رُجُوعَـهُ الأَصْحَابُ خِيفَـةَ الْعَرَبْ

وإِذْ أَتَــى أَمِـدٌّ خَــالِدٌ بِـــهِ وأَرْجَلَ[1] الْبَرَاءَ سَـيْفُ رَبِّـهِ

وجَعَلَ الحِبُّ علَى الخَيْلِ فَلَمْ يُغْنِ غَنَاءَهُ وراجَـعَ الحُطَمْ[2]

مِمَّـــنْ علَيْـهِ مَنَّ بِالشِّــرَاءِ والعِتْقِ فَارْتُثَّ مِنَ السَّوْءَاءِ[3]

بلالٌ السَّـــابِقُ جيلَ الحَبَشَــهْ ومَن لَـهُ وَسْطَ الجِنَانِ خَشْخَشَهْ[4]

أَذَّنَ لِلنَّـــبِيِّ والْعَتِيـــقِ ومَــــرَّةً أذَّنَ لِلْفَــارُوقِ

فذَكَرَ النَّبِيَّ؛ فَــانْهَلَّتْ لَـــهُ دُمُوعُهُمْ لِـذَاكَ مَا اسْـتَعْمَلَهُ

• •

أَذَانُ مَــالِكٍ أَذَانُ طَيْبَـــهْ والشَّــافِعِيُّ ذُو أَذَانِ مَكَّـــهْ

يُرَبِّــعُ التَّكْبِـــيرَ أَوَّلاً وَلَمْ يَخْتَلِفَـا فِي غَيرِ تَرْبِيعِ الحَكَمْ[5]

ورَبَّعَتْــهُ بَصْرَةٌ والْكُـــوفَهْ أَيْضـاً وشَـيْخُهَا أَبُو حَنِيفَـهْ

وثَنَّتِ الْبَـاقِيَ أَمَّـا الْبَصْرَهْ فَثَلَّثَتْ وسَـــطَهُ والْمَـــرَّهْ

فِي كُلِّ شَـوْطٍ لِلْفَلاحِ يَنْتَهِـي والْحَسَـــنُ الْبَصْرِيُّ آخِذٌ بِـهِ

• •

فِي صَـدْرِهِ وُقِـرَ مَـــا كَفَـــاهُ عَنْ كَـثْرَةِ الْعَمَـلِ وَاجْتَبَــاهُ

---

(١) أي: جعله أميراً على الرجالة.

(٢) الحطم: أي القوي الذي يفعل بالعدو ما يفعل الراعي بالماشية من تكسير بعضها ببعض، ويعني به البراء بن مالك ﷺ.

(٣) ارتث:(بقي على قيد الحياة بعد الإصابة في المعركة، فكذلك سيدنا بلال نجا) من معركة الكفر ورقّ أميّة؛ والسوءاء: السوء الذي كان يفعل به أمية وهو التعذيب.

(٤) الخشخشة: صوت في الصدر. (٥) يعني الشافعي.

فِي سِلْكِ الاسْلاَمِ مَنِ ارْتَدَّ نَظَم	ثُمَّ انْتَحَى ومَا وَنَى[١] إلى العَجَم
و«نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَان» فَارِسُ	وَلَيْسَ فِيهِمْ بَعْدَهَا مُدَاعِسُ[٢]
والرُّومُ كُلَّمَا مَضَى قَرْنٌ لَهَا	يَخْلُفُهُ قَرْنٌ يَرُمُّ مَا وَهَى[٣]
لِشَوْكَةِ الرُّومِ بِسَوْرَةِ الْعَرَبْ[٤]	سَاوَرَهُمْ إِذْ هُمْ بَنُو أُمٍّ وَأَبْ
فاسْتَنْفَرَ النَّاسَ لَهُم مَّن يَثْرِبِ	وعَسْكَرَتْ جُيُوشُهُ عَن كَثَبِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّهُمْ وأَرْسَلَ أَنَسْ	لِعَرَبِ الْيَمَنِ والجَيْشَ حَبَسْ
حَتَّى أَتَى بِذِي الْكُلاعِ الحِمْيَرِي	ثُمَّ بِقَيْسِ بنِ هُبَيْرَةَ السَّرِي
كِلاهُمَا فِي عَسْكَرٍ وقَدِمَتْ	قَيْسٌ وَطَيِّئٌ وأَزْدٌ وحَمَتْ
وغَيْرُهُمْ وعَارَقَتْ تَمِيمُ	وأَسَدٌ، رَبِيعَةُ القُرُومُ[٥]
وبِأَبِي عُبَيْدَةَ اسْتَعَانَا	وبِيَزِيدِ بنِ أَبِي سُفْيَانَا
وابْنِ سَعِيدٍ خَالِدٍ وشَرْحَبِيلْ	ثُمَّ بِعَمْرٍو بَعْدَ لأْيٍ النَّبِيلْ
ومَا كَفَوْا، فَسَلَّ سَيْفَ اللهِ	فَأَصْبَحَ الدِّينُ بِهِ يُبَاهِي
وإِذْ أَتَى واسْتَنْصَرَتْ بِهِ الْعَرَبْ	أَلْقَى لَهَا اللهُ عَلَى الرُّومِ الرَّهَبْ
فَفَلَّ "اجْنَادِينَ" رُكْنَ الاصْفَرِ[٦]	و"مَرْجَ رَاهِطٍ" و"مَرْجَ الصُّفَّرِ"
وَبَعْدَهَا تُوُفِّيَ العَتِيقُ	وما انْتَلَى[٧] فِي عَزْلِهِ الفَارُوقُ

(١) وني: فتر. (٢) المداعس: المدافع. (٣) يرم: أي يصلح ما فسد من قوتهم.
(٤) السورة أول ما تحلب به الناقة.. وأراد به الحدة.
(٥) عارقت: قصدت العراق؛ والقروم: جمع قرم: السيد.
(٦) أي ركن الروم ومنعتهم. (٧) انتلى: أبطأ؛ والفاروق: سيدنا عمر ﷺ.

فَــأَمَّرَ النَّـدْبَ أَبَــا عُبَيْدَهْ وأَمَّـرتْ سَـيْفَ الإِلَـهِ النَّجْدَهْ

وكَــانَ مِـنْ فُتوحِــهِ الْعِظَـامِ "فَحْلُ" و"حِمصُ" ودِمَشْقُ الشَّامِ

وثَلَّ بِـ"الْيَرْمُوكِ" عَرْشَ مُلْكِهِمْ فَارْفَضَّ في الآفَاقِ نَظْمُ سِلْكِهِمْ[1]

وعَــادَ فَلُّهُـمْ[2] بِكُلِّ مُرْهَقِ مُصَــالِحٍ قَبْلُ وَلَمْ يُمَـــزَّقِ

فكَــفَّ عَنْــهُ خَــالِدٌ وقَتَلا مِنْهُمْ عَرَمْرَماً لَهُ تَسَلْسَلا[3]

وهَلَكَتْ مِئَــةُ أَلْفٍ سَــقَطَتْ في هُـوَّةٍ ومَــا دَرَى أَنْ هَبَطَتْ

آخِرُهُمْ، حتَّى انْجَـلَى الضَّبَابُ فَعَدَلُوا عَـنْ صَوْبِهِمْ وانسَـابُوا

وبَعْدَهَــا أُمِـدَّ مَـنْ بِفَــارِسِ يَكَـادُ يُحْــطَمُ لَدَى الْقَوَادِسِ

بِجُنْـدِ خَــالِدٍ، وخَــالِدٌ بِــهِ ضَـنٌ، وأمَّـرَ مَكَــانَ النَّبِـهِ

عَلَيـهِ هَاشِـمُ بنُ عُتْبَةَ السَّـرِي وفِيهُـمُ الْقَعْقَـاعُ أَيْضـاً الْجَرِي

عَـــزَّ بِــهِ الدِّينُ وعَـزَّ أَهْلُـهُ لا يُهْزَمُ الْجَـيْشُ وفِيـهِ مِثْلُـهُ

وكَـمْ لَـهُ مِن حَمْلَــةٍ مِنْهَا الَّتِي أَغْرَتْ حُمَــاةَ الْحَقِّ بِالْفِيَلَــةِ[4]

إِذْ اشْـتَكَى سَــعْدٌ إلى الأَبْطَـالِ مَــا لَقِيَ الْجَيْشُ مِـنَ الأَفْيَـالِ

فَقَــامَ هُـوَ وأخُـوهُ عَــاصِمُ وكَاسْمِـهِ كَانَ:شُجاعٌ عَاصِمُ[5]

لِلْفِيـلِ الابْيَضِ فَجَزَّا مِشْــفَرَهْ وفَقَئَــا مُقْلَتَـــــهُ؛ فَنَفَّـرَهْ

---

(١) ثلّ: أهلك وأمات؛ وارفضّ : تفرق ؛ ونظم سلكهم: أي جمعهم.

(٢) الفل: بقية المنهزمين.

(٣) العرمرم: (الجيش الكبير)؛ وتسلسلوا: أي وضعوا أنفسهم في السلاسل لِئلا يفروا.

(٤) الفيلة: جمع فيل. (٥) عاصم: أي مانع لما حمى.

وكُـلّ الافيَـالِ الّذِي دَهَـاهُ فَانهَـــزَم الجَيْشُ لِمَـا رَآهُ
وَالحَـمْلَةُ الّتِي بِهَا عَنْ خَالِدِ مَـزّقَ كُـلَّ مَـارِدٍ مُجَـالِدِ
وصَـالَحَ الفَـارُوقُ إِيلِيَـاءَا[1] بِنَفْسِـهِ وإِذْ هُـمْ تَرَاءَى
عَلَى بَعِـيرٍ رَوّعَتْهُمْ رُؤْيَتُـهْ إِذْ عِندَهُم كَمَـا رَأَوْهُ صِفَتُـهْ
وأَنّـــهُ يَفْتَحُهُـمْ وجَـاءَهُ مُؤَمّنٌ فِي الجَـاهِلِيّةِ لَـهُ

**

[كِلاَ العَتِيقِ وخَدِيجَـةَ السَّـلاَمْ يُقْرِؤُهُ ، جَـلَّ جَلالُـهُ ، السَّـلاَمْ]
مِن نَسْلِ ثَانِي اثْنَينِ جَاحَ[2] اثْنَانِ مُحَمَّـدٌ وَمُشْـبِهُ الجُـمَانِ
جَرِيحُ "وَجّ" وتَوَى[3] بَعْدَ النّبِي وعَـابِدُ الرَّحمنِ سِلْكُ النَّسَـبِ
أَعْقَبَ نَسْلاً رَّائقاً وَكَمْ كَمِي عَقَـرَهُ[4] كَـابْنِ الطُّفَيْلِ مُحكَـمِ
نَهْنَـهَ[5] عَنْـهُ يَومَ بَدْرٍ والِدَهْ نَبِيُّنَـــا إِذْ رَامَ أن يُّجَـالِدَهْ
عَنْ دِينِـهِ بِبَيْعَـةِ الفُوَيْسِـقِ بِـالْكُثْرِ[6] سِـيمَ وأَبَاهَا المُتَّقِي
مِن نَسْـلِهِ الرَّائِقِ جِـداً سَيِّدِي أحمد قُطْبُ "سِجِلْمَاسَ" المُهْتَدِي
مُحَمَّـدُ بـنُ عَــابِدِ الرَّحمـنِ إِلَى أَبِـي قُحَافَــةٍ عُثْمَـانِ
صَحَابَــةٌ وابـنُ أَبِـي عَتِيقِ سَـلِيلُهُ أَشْـهَى مِنَ الرَّحِيقِ

---

(١) إيلياء: مدينة القدس(فك الله أسرها).
(٢) (الجوح: الإهلاك والاستئصال)، أي: انقطع فلم يترك ولدا.
(٣) توى: مات.
(٤) كميّ: شجاع؛ وعقره: أي قتله.
(٥) نهنهه عن الأمر: كفه عنه وزجره.
(٦) الكثر: أي المال الكثير.

ذُو أَدَبٍ مُوَرَّثٍ عَنْ حَسَبِهْ   وأَدَبٍ مُكْتَسَبٍ مِّنْ كُتُبِهْ
والشَّيْءُ لاَ يَنْبُتُ دُون أَصْلِ   والأَصْلُ لاَ يُثْمِرُ دُونَ فِعْلِ
وعَمُّهُ عَبْدُ الإِلَهِ تَحْتَهُ   عَائِشَةٌ أَوْلَدَهَا طَلْحَتَهُ
وهْيَ حَظِيَّةٌ وبِنْتُ أخرَى   بِنْتَا اللَّذَيْنِ بُشِّرَا بِالأُخْرَى[1]
بِنِحْلَةٍ[2] عَنِ الْقِيَاسِ خَارِجَهْ   خَصَّ السَّخِيُّ بِنْتَ بِنْتِ خَارِجَهْ
وعَنْ أَبِي حَفْصٍ أَبَتْ كُلَّ الإِبَا   وبَعْضَ مَهْرِهَا اسْتَرَدَّ، وأَبَى
بَعْضُ النِّسَاءِ؛وبِهَا أَوصَى الشَّفِيقْ   وهْيَ جَنِينٌ أُمَّنَا بِنْتَ الْعَتِيقْ
وخَلَّفَ الْفَيَّاضُ ذَا إذ ذَهَبَا   أَلْفَ بَهَارٍ[3] فِضَّةً وذَهَبَا
ومِنْ بَنِي طَلْحَةَ أَيضاً النَّبِيهْ   مُحَمَّدُ الْبَرُّ تَوَى مَعَ أَبِيهْ
وهُوَ أَبُو الأَعْرَجِ إِبْرَاهَامِ   عَلَى بَنِي الحَسَنِ ذُو إِنْعَامِ
أَنْ كَانَ أَوْصَاهُ بِهِمْ إِذِ امُّهُمْ   خَوْلَةُ أُمُّهُ الَّتِي تَحْضُنُهُمْ
ومِن بَنِي طَلْحَةَ عِمْرَانُ وهَبْ   لَهُ عَلِيٌّ الَّذِي مِنْهُمْ نُهِبْ
ومِنْهُم ابْنَا خَالَةِ الْعَدْلِ الحَلِيمْ   أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُتْبَةَ الزَّعِيمْ
عِيسَى وإسْحَاقُ الحَلِيمُ[4] خَطَبَا   عِنْدَهُمَا لِنَجْلِهِ أُخْتاً أَبَى
بِهَا الأَخِيرُ؛ ولَهُ عَقْدَهَا   بِالشَّامِ الاوَّلُ، ومَا أَرْشَدَهَا

---

(١) حظية: محبة ؛ والأخرى: الآخرة.

(٢) النّحلة: الصداق.

(٣) البهار: الظرف الصغير.

(٤) يعني معاوية بن أبي سفيان.

وبالمَـدِينَةِ لِسِبْطِ المُصْطَفَى عَقَدَهَا إسْحَاقُ أيضاً، ونَفَى

عَنْهَا ابْنَهُ الحَلِيمُ ثُمَّ خَلَصَتْ لِلْحَسَنَيْنِ و«الْفَرَا تَقَنَّصَتْ»[1]

لِفِسْقِهِ عَنْ أُمِّ إسْحَاقَ قُذِعْ وبِنْتِ ءَالِ جَعْفَرٍ قَذْعاً بَشِعْ

أمْهَرَهَا من كُلِّ شيْءٍ سَرَفا وأمُّ كلثومٍ أبَتْ مـا وَصَفَـا

وآلَ أمْرُهـا إلى المُـبِرِ وبَتُّهـا بسَطْوَةِ الأمِـيرِ

وبَعْدَ ذلكَ الفُوَيْسِقُ أَمَـرْ جَرَّاءَهـا مُجْرِمَهُ شَـرَّ البَشَرْ

بِقَتْلِ إسحاقَ فَلَمْ يَجِدْهُ وهَـدَّ دُورَهُ ولَمْ يُبِدْهُ

كَعْبُ بنُ سَعْدِ بنِ تَيْمٍ يُنْسَبُ إلَيـهِ هَؤلاءِ وهْوَ الحَسَبُ

لِصُلْبِ عَمْرٍو ابنِـهِ الأكابِرُ عُثمانُ، جُدْعانُ وصَخْرٌ، عامِرُ

ومِنْ بَنِي عُثمانَ ءالُ مَعْمَـرِ رَهْطُ السَّخِيِّ طَلْحَةَ الجُودِ السَّرِي

ومِنْ سِوَى كَعْبٍ لِسَعْدٍ يُشْتَهَرْ بالعِلْمِ والوَرَعِ ءالُ المُنْكَدِرْ

حَجَّ ثَلاثـاً وثَلاثِينَ ابنُـهُ وبِسِوَى الفَرْضِ اسْتَبَدَّ مِنْـهُ

لأبَوَيْـهِ، ولأهْلِ عَرَفَـهْ فَجَاءَهُ مِنْ عَلُ صَوْتٌ عَرَفَهْ:

أنْ جَاوَدَ اللهَ وأنَّ اللهَ قَدْ رَحِمَهُم مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ البَلَدْ

ومِنْ كِلابٍ زُهْرَةٌ مُجَمِّـعُ شَتِيتَهُمْ قُصَيٌّ السَّمَيْذَعُ[2]

وأمُّ سَعْدٍ وسُعَيْدٍ ابْنَـا سَهْمٍ فَمِنْ هَذا القَبِيلِ الاسْنَى

---

(١) الفرا: حمار الوحش؛ وتقنصت: اصطادت (إشارة للقول المأثور : «الصيد كله في جوف الفرا»).

(٢) السميذع: السيد الشريف الكريم الموطأ الأكناف..

مِن زُهْرَةٍ عَبْدُ مَنَافٍ حَارِثُ ... ومِنْ أَبِي كَبْشَةَ كُلُّ حَارِثُ
لِصُلْبِهِ أَيْضاً سَوَادُ الْكَاهِنَهْ ... تَكَهَّنَتْ بِالْمُصْطَفَى لآمِنَهْ
أَرَادَ وأْدَهَا فَعَاقَ الدَّافِنَهْ ... صَوْتٌ حَمَاهَا أَنْ تَكُونَ حَائِنَهْ[1]
عَبْدُ مَنَافٍ مِنْهُ الاسْوَدُ الأَبِي ... خَالُ النَّبِيِّ مِن كُبَّارِ الصُّحُبِ
والأَسْوَدُ بنُ خَالِهِ عَبْدِ يَغُوثْ ... أَبَى النَّبِيَّ جِبْرَئِيلُ أَن يَغُوثْ
فَدَقَّ صُلْبَهُ وكَانَ اسْتَهْزَءَا ... وقِيلَ بِالسَّمُومِ الاسْوَدُ انْفَثَا[2]
وقَدْ تَبَنَّى الأَسْوَدُ الْمِقْدَادَا ... ولِبَنِي بَهْرَاءَ عَنْهُ حَادَا
ومِنْهُ وهْبٌ وأُهَيْبٌ وَالِدَا ... ءَامِنَةٍ وهَالَةٍ وسُوْدَا
وأُمُّ أُمِّ الْمُصْطَفَى إِذْ تُعْزَى ... بَرَّةُ بِنْتُ الْقَرْمِ عَبْدِ الْعُزَّى
سَلِيلِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الدَّارِ ... أُخْتُ أَبِي طَلْحَةَ ذِي الْفَخَارِ
وأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبٍ تُعْزَى ... لأَسَدٍ سَلِيلِ عَبْدِ الْعُزَّى
وأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَوْفِ ... ابنِ عُبَيْدِ بنِ عُوَيجِ الصِّرْفِ
ومِنْهُ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصِ ... أَوْصَاهُ عُتْبَةُ أَخُوهُ القَاصِي
أَنْ يَأْخُذَ ابنَ أَمَةٍ لِزَمْعَهْ ... وَالِدِ سَوْدَةَ ورَامَ مَنْعَهْ
عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ وحَكَّمَا النَّبِي ... فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ عَنْهُ احْتَجِبِ
فَاحْتَجَبَتْ لِشِبْهِهِ بِمَنْ دَعَاهْ ... وظَاهِرُ الشَّرْعِ لِزَمْعَةَ نَمَاهْ

---

(١) حائنة: (أي ميتة).
(٢) صلبه: ظهره ،و السَّموم: الريح الحارة، وانفثا: أي مات.

أَسْـلَمَ عُتْبَـةُ، عَلَى رَأْيٍ، وقَدْ ... صَحِبَ هَاشِمُ ابْنُه الْقَرْمُ[1] الأَسَدْ

بَـزَّ[2] "جَلَـوْلاءَ" وفي صِفِّـينِ ... بِرِجْلِـهِ ذَبَّ عَنِ المَكِـينِ[3]

وشَهِدَ الجَـمَلَ، والْيَرْمُوكَ فِيهْ ... أَغمَتْ بَنُو الأصفَرِ إحدَى مُقْلَتَيْهْ

وأُمُّ سَـعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصِ ... بِنْتُ أَبِي سُـفْيَانَ المُصَاصِ[4]

مِنَ الْعَنَابِسِ وحِينَ أَسْـلَمَا ... ءَالَتْ[5] عَنِ المَذَاقِ بِنْتُ العُظَمَا،

أَوْ يَرْفُضَ الدِّينَ لَهَا فَاسْتَعْصَمَا ... فَأَنْزَلَ الله ﴿فَلاَ تُطِعْهُمَا﴾[6]

عَمْرُو بنُ سَعْدٍ غَالَهُ[7] المُخْتَارُ ... نَجْلُ أَبِي عُبَيْدِ الجَبَّارُ

أنْ كَانَ أَغْرَى بِالحُسَيْنِ ابنَ زَيَادْ ... وابنُ زَيَادٍ كَانَ أَغْرَاهُ وزَادْ:

رِيئَتْ بِدَيْرٍ أَرْؤُسٌ رَأْسُ الحُسَيْنْ ... بَيْنَ يَدَيْ نَجْلِ زَيَادٍ اللَّعِينْ

ورَأْسُ ذَا بَيْنَ يَدَيْ مُنْتَصِرِ ... - مَعْ كُفْرِهِ - لآلِ خَيْرِ مُضَرِ

ورَأْسُ هَذا السَّاحِرِ المُرِيدِ ... وهُوَ الْكَذُوبُ بنُ أَبِي عُبَيْدِ

بَيْنَ يَدَيْ مُصْعَبِ النَّدْبِ الأَغَرّْ ... ورَأْسُ ذَا بَيْنَ يَدَيْ رَشْحِ الحَجَرْ

فَاسْتَشْأَمَ الدَّيْرَ وهَدَّهُ المَلِكْ ... خَوْفاً مِّن انْ يكُونَ خَامِساً نُهِكْ

وهَكَذَا مَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلِ ... وإذْ إلى المِسْوَرِ نَجْلِهِ الْعَلِي

أَرْسَلَ يَخْطُبُ المُثَنَّى رَدَّهْ ... إذْ بِنْتُ عَمِّهِ الحُسَيْنِ عِنْدَهْ

وبِنْتُ عَوْفٍ أُمُّهُ الشِّفَاءُ ... قَابِلَةٌ فِي قَوْلِهَا شِفَاءُ

---

(١) القرم: السيد. (٢) بزَّ: أي فتح. (٣) المكين: ذو المكانة يعني هاشما.

(٤) المُصاص: الخالص. (٥) آلت: حلفت.

(٦) العنكبوت:٨ ، ولقمان:١٥. (٧) غاله: قتله.

وأمُّ مَخرَمَـــــةِ العَلِـيّ رُقَيْقَـــةٌ بِنتُ أَبـي صَيْفِيّ
وهْـيَ الَّـتِي رَأَتْ لِعَبْـدِ المُطَّلِـبْ رُؤيَا عَنِ النّاسِ بِها الجَدْبُ سُلِبْ
هُنَـا انْتَهَى عَبْـدُ مَنَـافِ الَّذِي يَنْمَى بِأَنْ مِنْـهُ أَحمَـدَ احْتُذِي
ومِنْ بَنِي الحَـارِثِ عَبْدُ عَوْفِ جَدُّ بنِ عَوْفِ الأمِينِ الصِّرْفِ[1]
ومِنْ بَنِيـهِ السَّـادَةِ: الصَّفِيُّ سَـــلَمَةٌ ومُصعَبُ الأَبِيُّ
فَـرَّ إلى أَبِي خُبَيْـبِ بِـالحَرَمْ إذْ اللَّطِيـمُ بالمَدِينَـــةِ أَلَمّ[2]
ورَامَ مِنْـهُ أنْ يَـهُـدَّ دُورَا آلِ النَّبِيِّ فَـأَبَى المَحْـظُــورَا
ومَـاتَ فِي حِصَـارِهِ وكَانَـا يَثِبُ وثْبـاً لَمْ يَكُنْ يُدَانَـا
أوْصَى ابنُ عَوْفِ العَظِيمُ القَدْرِ لِكُـلِّ وَاحِـدٍ مِّـنَ أَهْـلِ بَدْرِ
وهُـمْ زُهَـاءُ مِئَـةٍ بِـأَرْبَعِ مِئَةِ دِينَارٍ ومَالُ الأَلْمَـعِي[3]
لِكَثْرَةِ أَيْدِي الرِّجَالِ مَجِلَتْ[4] فِي قَلْعِـهِ وبِـالفُؤوسِ عَمِلَتْ
أَوْصَـى بِـأَلْفِ فَرَسٍ تُصَدُّقَـا وضِعْفَ ذَا.. وبِنَوَاةٍ أَصْدَقَـا
لِفَقْـرِهِ عِنْـدَ مَجِيءِ يَـثْرِبِ وخَلْفَـهُ لِفَضْلِـهِ صَلَّى النَّبِي
وتَحْتَـهُ غَزَال بِنْتُ كِسْـرَى وذَاتُ نَعْشٍ حَجَبُوهُ سِـتْرَا
لِشَـخْمِهَا وقَـدْ تَـأَذَّى عُمَـــرُ بِـهِ، ومِـنْ هُنَـا النِّسَـاءُ تُسْـتَرُ
وحَمْنَـــةٌ وأُمُّ كُلْثُـومٍ نَـزَلْ أَن لاَ تُعَـادَ لِقُرَيْـشٍ، وقَفَـلْ[5]

---

(١) الصرف: الخالص. (٢) ألم: نزل. (٣) الألمع: المتوقدالذكاء.
(٤) مجلت: نفطت من العمل. (٥) قفل: رجع؛ وأشار لقوله تعالى: ﴿فإنْ عَلمتُموهنَّ مومنات فلا ترجعُوهنَّ إلى الكفار﴾ - الممتحنة ١٠.

عَنْهَا الوَلِيدُ وعُمَارَةُ فَمَا بِهَا إلَيهِمْ رَجَعَا إذْ قَدِمَا

ومِنْ بَنِي زُهْرَةَ أيضاً بالخَلِفْ خَبَّابٌ القَيْنُ الَّذي لَمْ يَنْحَرِفْ

بالطَّرْدِ[1] عَنْ أحمدَ لكنِ انحَرَفْ عَنْ دَارِهِ لِقَبْرِهِ وهُوَ السَّلَفْ

يُدفَنُ بِالدُّورِ وبالأظْرُوفَهْ أوْصَى وسَنَّهَا لأهْلِ الكُوفَهْ

عَبْدٌ وعَبْد الدَّارِ عَبْدُ العُزَّى عَبْدُ مَنَافٍ لِقُصَيٍّ تُعْزَى

وانسُبْ لِعَبْدِ ابنَ عَمَّةِ الرَّسُولْ أرْوَى طُلَيْباً الصَّحَابِيَّ الوَصُولْ

وانسُبْ لِعَبْدِ الدَّارِ هَذِهِ الزُّمَرْ النَّضْرُ والنُّضَيرُ صِنْوُهُ الأبَرْ

بَغِيضُ شُلَّتْ يَدُهُ لِكَتْبِهِ سِجلٌ قَطْعِ المُصْطَفَى وحِزْبِهِ

سُوَيْبِطٌ ومُصْعَبٌ قَدْ شَهِدَا بَدْراً بِهَا عَنْ قَوْمِهِمْ تَفَرَّدَا

وانسُبْ لَهُ أهْلَ اللِّوَا بأُحُدِ بَنِي أبِي طَلْحَةَ سَيِّدِ النَّدِي

طَلْحَةُ عُثْمَانُ أبُو سَعْدِ السَّرِي ومِثْلُهَا لِطَلْحَةَ المُعْفَرِ

بِعَاصِمٍ كُلُّ الثَّلاثَةِ مُصَابْ شُرَيْحُ أرْطَاةُ غُلامُهُمْ صَوَابْ

وبَعْدَهُ اللِّوَاءُ فِي التُّرَابِ مُلْقىً لَمَا لاقَوْهُ لِلأصْحَابِ

وانسُبْ لِطَلْحَةَ ابْنَهُ عُثْمَانَا رَفِيقَ خَالِدٍ وعَمْرٍو كَانَا

لَهُ ولابْنِ عَمِّهِ شَيْبَةَ رَدْ نَبِيُّنَا أمَانَةً[2] طُولَ الأبَدْ

لأسَدٍ سَلِيلِ عَبْدِ العُزَّى مُطَّلِبٌ عَمْرٌو خُوَيْلِدُ اعْتَزَى

---

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿ولا تطردِ الَّذين يَدعُون ربَّهم بالغَدَاةِ والعَشيِّ يريدون وَجهَهُ﴾ – الأنعام ٥٢.

(٢) هي مفاتيح الكعبة.

ونَوْفَلٌ وحَارِثٌ فَالمُطَّلِبْ	إلَيْهِ زَمْعَةُ بنُ الاسْوَدِ انْتَسَبْ
وَالِدُ عَبْدِ اللهِ والِدِ يَزِيدْ	قَتِيلِ مُسْلِمِ ابنِ عُقْبَةَ المُرِيدْ[1]
وصَلَبَتْ مَوْلاتُهُ المَرِيدَا	وبِالحُصَينِ بنِ نُمَيْرٍ شِيدَا
مَا هَدَّ فَقْدُ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةْ	وحَاصَرَ الحُصِينُ أَهْلَ الكَعْبَةْ
فَأَوْهَنَ الْبَيْتَ بِمَنْجَنِيقِ[2]	فَوقَ "أَبِي قُبَيْسٍ" الوَثِيقِ
وقَبَساً عَلَى قَنَاةٍ جَعَلا	فَطَيَّرَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى اشْتَعَلا
فِي الْبَيْتِ والقَرْنِ المعَلَّق بِهِ	وكَعَّ إِذْ مَاتَ مِحَشُّ حَرْبِهِ[3]
ولأَبِي حُبَيْشِ بنِ المُطَّلِبْ	يَنْتَسِبُ السَّائِبُ نُخْبَةُ النَّسَبْ
بِنْتُ ابْنِهِ عَبْدِ الإلَهِ الدَّاهِي	طَلَّقَهَا المِطْرَفُ عَبْدُ اللهِ
عَلَى الْمِنَصَّةِ وزَوَّجَ ابْنَتَهْ	عَبْدُ الإلَهِ مُصْعَباً فَأَسْكَتَهْ
خُوَيْلِدٌ مِنْهُ حَكِيمٌ عَتَقَا	مِائَةَ عَبْدٍ كُلُّهَا تَطَوَّقَا[4]
بِعُتَقَاءِ اللهِ عَنْ حَكِيمِ	يُنْقَشُ فَوْقَ طَوْقِهَا الْوَسِيمِ
وأَلْفَ شَاةٍ ومِنَ الْبُدْنِ مِائَةْ	أَهْدَى إلى الْبَيْتِ وفَارِسُ الْفِئَةْ
أَبُو خُبَيْبٍ الأَبِيُّ بنُ الأَبِي	إِلْفُ المَحَامِدِ لِتَحْنِيكِ النَّبِي
وشِرْبِهِ مِنْ دَمِهِ، وأَخْبَرَا	بِالشُّرْبِ جِبْرِيلُ أَفْضَلَ الوَرَى

---

(١) المريد: المسرف.

(٢) أوهن: (أضعف)؛ والمنجنيق: آلة حربية قديمة (مدفعية) تقذف الحجارة.

(٣) كع: رجع؛ و(محش حرب: مشعلها)، يعني يزيد بن معاوية.

(٤) تطوق: (وضع طوقا في عنقه).

أوَّلُ مَنْ وُلِـدَ لِلْمُهَـاجِرِينْ وتَـلّ[1]جرجيراً عَلَى حُرِّ الجَبِينْ

وقَـالَ سَـابِي ابْنَتِـهِ وقَدْ فَتَكْ «يَا بنتَ جرجير تَمشّيْ عُقبَتكْ»

أَلْقَى الحِجَازَ والعِراقَ واليَمَنْ وكَـادَ مَرْوانُ، إليـهِ بالرَّسَـنْ

عَلَيْـهِ، إذْ آثَـرَ أَفْخَـاذَ أَسَـدْ مِثْلَ التُّوَيْتَاتِ،ابنُ عَبَّاسٍ وَجِدْ[2]

حتّى جَرتْ بَيْنَهُما مُشَـاجَرَهْ أَذْخَلَتِ الأَشْـرَارَ بَـينَ الْـبرَرَهْ

مِنْ حَـرَمٍ لِحَـرَمٍ يَصُومُ وَكُـلُّ هَيْئَـةٍ بِهَـا يَقُومُ

ويَوْمَ مَاتَ اشْتَغَلُوا عَنِ الطَّوَافْ إلاّ بَعِيراً حَفَّ بِـالْبَيْتِ وَطَافْ

وإِذْ بِنَـاءَهُ ابنُ مَرْوَانْ نَقَضْ نَدَّمَـهُ الْقُبَـاعُ جِدّاً وعَرَضْ

لِمَا بَنَى مُبِيرُهُ المَنْصُـورُ ورَدَّهُ إمَامُنَا المَشْهُـورُ[3]

وعَمُّـهُ نَوْفَلُ صِنْوُ أُمِّنَـا[4]، طَلْحَـةَ والصِّدِّيقَ قَهْراً قَرَنَـا

مِن نَوْفَلٍ ورَقَـةٌ والحَـارِثُ مِنْهُ سَعِيدٌ الشُّجَاعُ العَابِثُ

بِـالْمُتَجَرِّدِ غَدَاةَ الحَـرَّهْ ومَـا دَرَى مِنْ ذُعْـرِهِ بِالعَرَّهْ[5]

وهْوَ ابـنُ الاسْوَدِ إمَامِ يَثْرِبِ. ابنِ أَبِـي الْبَخْتَرِ مُتْحِفِ النبي

وهكَـذا البِطْرِيقُ عُثمَـانُ الّذِي لَـوْلاَ أَبُو زَمْعَةَ الاسْـوَدُ الْبَذِي

لأَخَـذَ البَيْعَـةَ لِلْقَيَـاصِرَهْ عَلَـى قُرَيْشٍ اللَّقَـاحِ الْوَاتِرَهْ[6]

---

(١) تله: صرعه على خده وجبينه. (٢) وجدَ عليه: غضب. (٣) هو مالك ابن أنس.

(٤) عمه: يعني حكيم بن حزام؛ والصنو: الأخ؛ وأمنا: يعني خديجة رضي الله عنها.

(٥) العرة: (الخلة القبيحة).

(٦) اللقاح: القوم الذين لا يدينون للملك؛ والواترة: الذين ياخذون بأوتارهم من عدوهم.

عَبْدُ مَنَافٍ قَمَرُ الْبَطْحَاءِ   أَرْبَعَةٌ بَنُوهُ هَؤُلاَءِ
مُطَّلِبٌ وهَاشِمٌ ونَوْفَلُ   وعَبْدُ شَمْسٍ هَاشِمٌ لاَ يُجْهَلُ
مِنْهُ ضَعِيفَةُ رَبِيبَةُ أَبِيهْ   وأَسَدٌ جَدُّ عَلِيٍّ الْوَجِيهْ
وجَدَّةُ السَّائِبِ مُشْبِهِ النَّبِي   ثُم أَبُو صَيْفِيٍّ الْمُهَذَّبِ
ونَضْلَةٌ وانْقَرَضُوا وَالعَقِبُ   فِي شَيْبَةٍ أَخِيهِمَا والحَسَبُ
وإذْ بَنِي شَيْبَةَ أَشْبَعَ النَّبِي   بِمَا لَو انَّ كُلَّ وَاحِدٍ حُبِي
بِمِثْلِهِ اسْتَعْمَلَهُ، زَبَرَهُمْ[1]   مَارِدُهُمْ زَاعِماً انْ سَحَرَهُمْ
فَصَدَّهُمْ وهُمْ زُهَاءُ الارْبَعِينْ   وقَد دَّعَاهُمْ لِلدِّيَانَةِ الأَمِينْ
أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ   تَحْتَ كُرَيْزٍ وأُمَيْمَةَ انْتَخَبْ
جَحْشٌ وعَاتِكَةُ زَوْجَةُ أَبِي   أُمَيَّةٍ أُمُّ الْكِرَامِ النُّجُبِ
وبَرَّةٌ تَحْتَ أَبِي رُهْمٍ ثَوَتْ[2]   وبِأَبِي سَبْرَةِ النَّدْبِ أَتَتْ
وهِيَ أَيضاً زَوْجُ عَبْدِ الأَسَدِ   أُمُّ أَبِي سَلَمَةِ الْمُهْتَدِي
تَحْتَ عُمَيرِ بنِ وَهْبٍ أَرْوَى   إسْلاَمُهَا فِيهِ خِلاَفٌ يُرْوَى
صَفِيَّةٌ حَلِيلَةُ الْعَوَّامِ   أُمُّ الْحَوَارِيِّ الزُّبَيْرِ السَّامِي
ولِلزُّبَيْرِ القَرْمِ عَمِّ الْمُصْطَفَى   أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ قُطْبُ الحُنَفَا
لِلْحَارِثِ الأَكْبَرِ أَسْلَمَ أَبُو   سُفْيَانَ عَبْدُ اللهِ والْمُنْتَخَبُ

---

(١) زبرهم: زجرهم؛ وماردهم: يعني أبا لهب.

(٢) ثوت: (استقرت).

رَبيعَـــةُ الَّذي النَّبيُّ وَضَعَـا   دَمَ ابنِـــهِ ونَوْفَـلٌ وانقَطَعَـا
نَسْلُ سِوَى الحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ   وشَـــرِّهِمْ ووَالِدِ الأَكْيَـاسِ[1]
عَلِيٌّ، جَعْفَـرُ، عَقِيلُ طَـالِبُ   أَكْبَرُهُمْ وهْوَ الْفَقِيدُ الذَّاهِبُ
عُتَيْبَـــةٌ وعُتْبَـــةٌ مُعَتِّبُ   ودُرَّةٌ إلى التَّبِيبِ[2] تُنْسَـــبُ

وسِـبْطُ عُتْبَـةَ مُهاجِي الاخوصِ   وعَقْرَبِ الفَضْلُ بالقَوْمِ يَصِي[3]
وأنجَبَتْ بِنْـتُ أُهَيْبِ هَالَـــهْ   بِنْتُ أَخي وَهْبِ هِـلال الهَالَهْ[4]
بِحَمْزَةَ الشَّـــهِيدِ والعَبَّـاسُ   مُسْـقِيهِمُ ثِمَـالُهُمْ[5] أَسَـاسُ
وهْوَ أَبو الخَلائِفِ[6] الأَكْيَاسِ   أَئمَّـــةِ الدِّينِ بَـنِي العَبَّـاسِ
بَشَّـرهُ البَشِـــيرُ بالأَغلاقِ[7]   مُنَوِّهـــاً بِهِمْ عَلَـى الإطْلاقِ
وخَـصَّ بَعضَهُـمْ وبالمُـــلاءِ   أَلحَفَـــهُ إذْ هُوَ ذُو دُعَـاءِ
وأَمَّنَتْ أُسْـكُفَّةُ[8] البَـابِ عَلَى   دُعَائِـــهِ وجُـدْرَانُ ذِي العُـلاَ
وقَـالَ مُجْمِـلاً بَنِيـهِ الخِيَـــرَهْ   «تَمُّوا بتَمَّـامٍ فصارُوا عَشَـرَهْ
يَـاربِّ فاجعلهُمْ كِراماً بَرَرَهْ   واجعَلْ لَهُم ذِكراً وأَنمِ الثَّمَرَهْ»

---

(١) شرهم: هو أبو لهب؛ والأكياس: جمع كَيِّس: العاقل.
(٢) التبيب:(الخاسر الهالك،يعني أبا لهب، إشارة لقوله تعالى:﴿تبَّت يدا أبي لَهَبٍ وتب﴾ ـ الآية/ المسد:١).
(٣) يصي: يصل.
(٤) الهالة: دائرة النور حول القمر.
(٥) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.
(٦) الخلائف: جمع خليفة.
(٧) جمع عِلق: النفيس من كل شيء.
(٨) أسكفة الباب: خشبته التي يوطأ عليها.

وقِيلَ فِي سِـتَّتِهِ الأَزْوَالِ[1] أَهْلِ العُلا والفَضْلِ والإِفْضَالِ

"مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةٌ مِّن فَحْلِ كَسِتَّةٍ مِّن بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ"

وانقَرَضُوا غيرَ المُنِيبِ البَاكِي لِصُلْبِهِ النَّدْبِ أَبِي الأَمْلاَكِ

وهُوَ المُنِيبُ تُرْجُمَانُ الذِّكْرِ حِبْرُ الخَلائِقِ الرَّفِيعُ القَدْرِ[2]

رَوَى عَلَى صِغَرِ سِنٍّ أَلْفَا وجُلَّهَا والعِلْمَ نَالَ قَطْفَا

••

وَالمُكْثِرُونَ غَيرَهُ مِنَ الخَبَرْ عَائِشَةٌ وجَابِرٌ وابنُ عُمَرْ

وأَنسُ بنُ مَالِكٍ والسَّادِي أَبُو هُرَيْرَةَ حُلِيُّ النَّادِي

••

أَيَّامُهُ ما بَينَ أَيَّامِ العَرَبْ والخَوْضِ فِي أَشْعَارِهَا وهُوَ الأَدَبْ

ولِتَدَبُّرِ كِتَابِ اللهِ ولِلتَّفَقُّهِ والانتِبَاهِ

وَكَافِلُ النَّبِيِّ مِنْهُ الشَّرَفَا والعِزَّ والذِّكْرَ الجَمِيلَ اقْتَطَفَا

أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَينَ الحَسَنِ وصِنْوِهِ الحُسَينِ يَا مَن يَعْتَنِي

عَبْدُ الإلَهِ المَحْضُ مِنهُمَا اجْتُنِي ابنُ المُثَنَّى الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ

وأُمُّه فَاطِمَةٌ بِنتُ الحُسَينْ اختَارَهَا حَلِيلُهَا مِنِ اثنَتَينْ

ومِثْلُهُ البَاقِرُ فِي هَذا السَّنَنْ فَأُمُّهُ فَاطِمَةٌ بِنتُ الحَسَنْ

سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ مِنْ ضِنْضِنِهِ[3] وهُوَ إِذَا أَخَذْتَ فِي لُؤْلُئِهِ

---

(١) جمع زول: الرجل الشجاع. (٢) يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

(٣) الضنضىء: الأصل والمعدن أو كثرة النسل وبركته.

فالحسَنُ الخَالِصُ نجْلُ العَسْكَرِي نجْلِ محمَّـدِ الجَـوَادِ الازْهَـرِ
نجْلِ الرِّضَىِّ نجْلِ مُوسَى الكَاظِمِ سَـلِيلِ جَعْفَرٍ سَـلِيلِ الصَّارِمِ
محمَّـدِ البَـاقِرِ عِلْـمَ الثَّقَلَينْ سَلِيلِ زَيْنِ العَابِدِينَ بن الحُسَينْ
واستُشْهِدَتْ مِنْ ءَالِ خَيرِ مُرْسَلِ بكَرْبَلاَ مَعَ الحُسَـينِ بـنِ عَلِي
جَمَاعَـةٌ مِّنْهَـا عَلِيٌّ الاكْـبرُ ولِضَنَى نجَـا عَلِـيٌّ الاصْغَرُ
وأَخْرَجُـوهُ عَـن خُبَيْـبٍ بِثَمَـنْ وحمَّلُوهُ لِلْفُوَيْسِـقِ فَمَـنْ
عَلَيهِ وهْوَ والِدُ اليَعْسُـوبِ[1] زَيْدِ قَتِيـلِ الاحْوَلِ المَصْلُوبِ
وصَلَبَتْ يَحْيَى ابْنَـهُ أيْضاً بَنُـو أُمَيَّـةٍ فَـأُهْلِكُوا وَأُثخِنُوا
والمحْضُ مِنْـهُ الجَوْنُ والأَدَارِسَـهْ عَنَ ارْضِهِـمْ أَجْلَتْهُمُ العَبَابِسَـهْ
والجَوْنُ مُوسَى انْتَسَبَ الرَّبَانِي إلَيْـهِ عَبْدُ القَـادِرِ الجِيْلاَنِـي
مِنَ الجَعَـافِرِ الزَّيَـانِبُ[2] بَنُو بِنْـتِ عَلِـيٍّ زَيْنَـبٍ تَفَنَّنُـوا
مِنِ ابْنِهَـا ابْـنِ القَرْمِ عَبْدِ اللهِ ذِي الجُـودِ عَدْنَانُ بِـهِ تُبَاهِي
وبِنْتُهَـا أَبَـتْ عَـنِ الفُوَيْسِـقِ يخْطُبُهَـا لَـهُ أَبُـوهُ المُـتَّقِـي
أَمْهَرَهَا مِن كُلِّ شَـيْءٍ سَرَفَـا وأُمُّ كُلْثُومٍ أَبَـتْ مَـا وَصَفَـا
وءَالَ أمْرُهَـا إلى المُـبِيرِ وبَتُّهَـا بِسَطْـوَةِ الأَمِيرِ
ومِنْ عَقِيلٍ مُسْـلِمُ القَتِيـلُ قَبْلَ الحُسَـينِ وتَوَى عَقِيـلُ

(١) اليعسوب: الرئيس الكبير وأصله أمير النحل.
(٢) الزيانب: بنو زينب بنت علي.

غَـــيرَ محمَّـدٍ حَلِيـلِ زَيْنَـبِ ... بِنْتِ عَلِيٍّ مَّن سِـوَى خَيرِ نَبِي
ولِعَقِيـلِ تُوضَـعُ الطَّنَـــافِسُ ... بِمَسْـــجِدِ النَّبِيِّ وهْـوَ جَـالِسُ
يحَـدِّثُ النَّـاسَ بأَيَّـامِ العَـرَبْ ... ومَـا لهَا مِنْ حَسَـبٍ ومِن نَّسَبْ
سَـلْمَانُ فَارِسَ شَـهِيرُهَا السَّرِي ... سَـــابِقُهَا مِنْهُـمْ كَمَـا فِي الخَبَرِ

* *

وطَالَمَــــا تَطَلَّـبَ الأَدْيَانَـــا ... مِن أَهْلِهَـا واسْتَوْضَحَ الْبُرْهَانَـا
وقَرَّ إذْ أَبْصَـرَ مَـا وصَـفَ لَـهْ ... أَخْبَـــارُهُ مِنَ أَحمَـدٍ وقَبْلَـــهْ
وهوَالَّذِي لَيسَ لَهُ كِنٌّ[1] سِوَى ... عَبَـــاءَةٍ وفِي الْعَبَـــاءَةِ الْتَوَى
يَـأكُلُ مِن عَمَلِـهِ ويَسْـتَظِلْ ... بِشَـــجَرٍ وهْوَ أَمِـيرٌ مُّسْـتَقِلْ
عَلَى المدَائِـنِ وبالإِسْـــلَامِ ... يَفْخَـرُ، لا بِحَسَـــبِ الأَنَـامِ
وخَـاتَمُ الرُّسْـــلِ لأَهْـلِ البَيْتِ ... أَضَافَـــهُ إِذْ كُـلُّ أَهْـلِ بَيْـتِ
مِـنَ المهَـــاجِرِينَ والأَنْصَـــارِ ... أَرَادَهُ بِالحِــــلْفِ والجِـوَارِ
أَرْبَعَـــةٌ أَخْـبرَ خَـيرَ مُرْسَـــلِ ... بِحُبِّـــهِ لَهَـمْ إِلَهُـــهُ الْعَلِي
وحُبُّهُـمْ أَلْزَمَـــهُ وهُـمْ: عَلِي ... سَــــلْمَانُ مِقْدَادُ أَبُـو ذَرٍّ الْعَلِي

* *

وهَاشِـــمٌ حَلِيفُـــهُ المُطَّلِـــبُ ... وكُفْؤُهُ والشَّـــافِعِيُّ يُنْسَـــبُ
لَهُمْ وَهَاشِـــمُ الشَّـــرِيفُ جَدُّهُ ... وجَـدُّهُ السَّـــائِبُ طَارَ مَجْـــدُهُ

---

(١) الكِن، بالكسر: وقاء كل شيء وسِترِه والبيت.

أَسَـرَّ إِذْ أُسِّـرَ إِسْلاماً لَدَى	بَدْرٍ لِيَاخُذَ الصَّحَابَةُ الفِـدَا
ومِسْــــطَحٌ وأُمُّـــهُ والأَيِّدُ	رُكَانَـــةٌ يَزِيـدُهُ المُـــطَّرِدُ
فِيـــهِ وفي ابْنِـــهِ عَلِيٌّ قوَّتُـــهْ	وبالفُوَيْسِـقِ أَضَرَّتْ صَرْعَتُـهْ
وتَحْتَـــهُ بِنْتُ عَقِيـلٍ زَيْنَـبُ	وهْيَ الَّتِي رَهْطَ الحُسَـيْنِ تَنْدُبُ
وَنَوْفَلٌ حَلِيـفُ عَبْـدِ شَمْــسِ	ومُطْعِـمٌ أَجَـارَ خَـيْرَ الإِنْـسِ
سَـيِّدُهُمْ وذُو السِّـقَايَةِ أَبُوهْ	لِنَوْفَـلٍ وهْوَ عَـدِيٌّ نَسَبُـــوهْ
لِلْحَارِثِ بـنِ عَـامِرِ بْـنِ نَوْفَلِ	عُقْبَـــةُ قَـاتِلُ خُبَيْـبٍ العَلِـي
لِعَبْدِ شَمْـسٍ عِدَّةٌ مِنْها اشْتَهَرْ	**أُمَيَّـةُ** الأَكْـبَرُ سَـيِّدُ النَّفَرْ
وهْوَ أَبُو العَشَـرَةِ عِيصُ العَاصُ	وءَاخَـرَان، وهـمُ الأَعْيَـاصُ
وأُمُّهُمْ بِنْـتُ أَبَـانَ بـنِ كُلَيْبْ	ابنِ رَبِيعَـةَ بن عَـامِرِ الحَسِيبْ
وبَعْـدَهُ نَكَحَهَـــا ذَكْـوَانُ	مَقْتـاً ومِنْـهُ شَـوْعُهُمْ[1] أَبَـانُ
كَـذَا العَنَابِسَـــةُ حَـرْبٌ عَمْرُو	سُـفْيَانُ بـالْكُنَى الْبَنُونَ عَشْـرُ
ومِنْ أَبِـي العِيصِ وَزِيرُ الهـادِي	بِمَكَّـــةِ عَتَّـابُ ذُو الأَيَــادِ
وهْوَ حَلِيلُ بِنْتِ عَمْرِو بنِ هِشَامْ	أَنقَـذَ مِنْهَـا بِنْتَ أَفْضَـلِ الأَنَامْ
فَأَنجَبَـتْ بِصَاحِبِ اليَدِ الَّـتِي	طَـارَ بِهَـا الطَّـائِرُ لِلْيَمَامَـةِ
يَعْسُـوبِ فِهْرٍ عَـابِدِ الرَّحْمَـنِ	أَبِـي سَـعِيدِ العَظِيمِ الشَّــانِ
تَحْتَ ابـنِ عَبْـدِ شَمْسِ الوَلِيـدِ	جَـدُّ ابـنِ الازْرَقِ أَتِـيِّ الجُـودِ

---

(١) شوع هنا: أي ولد بعده ولم يولد بينهما شيء.

أَسْمَاءُ أُخْتُهَا وصَخْرَةُ اخْتُهَا	تَحْتَ أَخِي الشَّرِيدِ مِنْهُ بِنْتُهَا
وأخْتُهَا الخَنْفَاءُ تحتَ العَامِرِي	سُهَيْلِ المُجَاهِدِ المُهَاجِرِ
وابْنُ أَسِيدٍ خَالِدٌ أَخُو الْوَزِيرْ	دَعَا لَه بِالْفَخْرِ إِذْ خَالَ البَشِيرْ
جَدُّ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ اسْتَوْزَرَا	أَبُو الخَلائِفِ[1] وفَضْلُهُمْ سَرَى
إلى سَعِيدِ بنِ خَالِدِهِمْ	مُسَوِّدِ الأَعْيَاصِ مَاجِدِهِمْ
وانسُبْ سَعِيداً ذَا العِمَامَةِ الخِضَمْ	أَبَا أُحَيْحَةَ إلى الْعَاصِي وَكَمْ
كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ مِنْهُمُ	كَفَرَةٌ ومِنْهُمُ مَنَ اسْلَمُوا
كَخَالِدٍ وعَمْرٍو المُهَاجِرَيْنْ	إلى النَّجَاشِيِّ بِخَيْرِ زَوْجَتَيْنْ
أَبَانَ المُمْلِي، وأَمَّا الْكَفَرَهْ	فَمِنْهُمُ الْعَاصِي قَتِيلُ حَيْدَرَهْ
أَبُو سَعِيدِ السَّخِيُّ أَمْلَى	أَيْضاً والاشْدَقَ اللَّطِيمَ أَتْلَى
مَغْدُورَ أَهْلِهِ وَوَالِي شَرِّهِمْ	مُعْطِي وَصِيَّةَ أَبِيهِ خَيْرِهِمْ
أَخَافَ طَيْبَةَ وفَوْقَ مِنْبَرِ	نَبِيِّنَا رَعَفَ وهْوَ مُجْتَرِي[2]
ومِنْ أَبِي العَاصِ الطَّرِيدُ الْوَزَغُ	بَيْنَ النَّبِيِّ وذَوِيهِ يَنْزَغُ[3]
واتَّخَذَتْ دِينَ الإِلَهِ دَخَلاَ	أَوْلادُهُ والْمُسْلِمِينَ خَوَلاَ[4]
نَالُوا بِخَدْعٍ زَهْرَةَ الحَيَاةِ	ومَا لَهُمْ خَرْدَلَةٌ[5] في الآتِي

(١) الخلائف: جمع خليفة. (٢) المجتري: من الجرأة.

(٣) الوزغ: المرتعش، لقب مروان ولقب أبيه الحكم أيضا؛ ينزغ: يفسد.

(٤) الخول ما أعطاك الله من النعم والعبيد والحاشية.

(٥) الخدع: من الخديعة ؛ والخردل: حب شجر، أي القليل التافه.

عَوْفاً وعَفّانْ عَفِيفاً اذْكُرَا	وأُخْتَهُمْ حَمَاةَ أَشْرَفِ الوَرَى
وهْيَ صَفِيَّةٌ قَتِيلُ زَيْدِ	بَاءَ بِهِ حَنْظَلَةُ بْنُ الرُّودِ
عُثْمَانُ لَوْ لَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ	لَبا الحِجَارَةِ رُمُوا لِظُلْمِهِ
ولَمْ تَزَلْ بِطَيْبَةَ المَلائِكُ	مُحِيطَةً حَتَّى دَهَاهُ فَاتِكُ
وبالخَلِيفَةِ الأُلُوفُ تُقْتَلُ	نَحْوُ الثَّلاثِينَ ومَن يُنَكِّلُ
بالقَتْلِ جَرّا قَتْلِهِ نَبِيَّا	سَبْعُونَ أَلْفاً حَارَبُوا القَوِيَّا
أَوْصَى الحَوَارِيَ عَلَى بَنِيهِ	ولَيْتَ شِعْرِي لِمَ لا تَقِيهِ؟
مِنْهُمْ أَبَانٌ خَالِدٌ سَعِيدُ	وعَمْرٌ العَزِيزُ والوَلِيدُ
لِلْمُطْرَفِ بْنِ عَمْرٍ الَّذِي نَهَى	عَنهُ المُثَنَّى أَهلَهُ ومَا انْتَهَى
مُحَمَّدُ الدِّيبَاجُ كَاسْمِهِ المَلِكْ	أَخُو حَلائِلِ بَنِي عَبْدِ المَلِكْ
مِنْ عَمْرٍ العَرْجِيُّ سِبْطُهُ الرَّفِيعْ	مِن قَدْرِهِ وضَعَ أن كَانَ خَلِيعْ[1]
صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ مِن بَنِيهِ الوَالِي	يَزِيدَ لِلْهَادِي وذِي الخِلَالِ
وهْوَ المُمَزِّقُ عَلَى السُّكُوكِ	جِيلَ بَنِي الأَصْفَرِ بِاليَرْمُوكِ
وفُقِئَتْ ءَاخِرُ مُقْلَتَيْ أَبِيهْ	تَحْتَ لِوَائِهِ يُجَالِدُ الوَجِيهْ
يَوْمَئِذٍ، والقَلْبُ لِلْحَقَائِقْ	مَا قِيلَ فِيهِ فَهْوَ غَيرُ لائِقْ
واسْتَخْلَفَ الحَلِيمَ فَارْتَضَاهُ	أَبُو الفُتُوحِ والَّذِي تَلاهُ
هُنَا انْتَهَى يَزِيدُ أَمَّا المُلْحَقُ	جَرَّاءَ أَنَّهُ بَلِيغٌ مُفْلِقُ

[1] وقف بالسكون على المنصوب على لغة ربيعة وهو شائع كثير في العربية.

فَهْوَ زَيَادُ بنُ أَبيهِ ويَدُهْ	كَفٌّ أَذاهَا بَغْضُ مَنْ يُهَدِّدُهْ
إلحَاقُهُ أَوَّلُ حُكْمٍ غُيِّرَا	ولِلدَّهَاةِ في الْبِلادِ أُمِّرَا
وعُتْبَةٌ فَرَّ إلى مُعَاوِيَهْ	مِن وَقْعَةِ الجَمَلِ ذَاتِ الدَّاهِيَهْ
لِكَوْنِهِ شَقِيقَهُ جَعَلَهُ	مَكَانَ عَنْبَسَةَ إذْ عَزَلَهُ
ولِمُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللهِ	لَيْسَ بِآمِرٍ ولاَ بِنَاهِ
ولِلْفُوَيْسِقِ مُضَعَّفٌ كَذَا	ومَنْ أَبَى إمَارَةً وحَبَّذَا
وخَالِدٌ نَازَعَ فِيهَا الوَزَغَا	وأَلْقَتْ امُّهُ عَلَيْهِ مِصْدَغَا
وجَلَسَتْ مَعَ الوَلائِدِ عَلَيْهْ	وأَهْلَكَتْ مُعَلِّمَ ابْنِهَا النَّبِيهْ
أَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَجَاءَ أَنَّهُ	عَبْدُ أُمَيَّةَ ومَا كَانَ ابْنَهُ
وهْوَ أَبُو أَبِي مُعَيْطٍ الَّذِي	هُوَ أَبُو الظَّالِمِ عُقْبَةَ الْبَذِي
النَّادِمِ القَائِلِ قَوْلاً غَيَّا	"يَالَيْتَنِي لَمْ أتخِذْ أُبَيَّا"
أَبُو الوَلِيدِ وعَمَارَةُ الخِضَمْ	وأُمُّ كُلْثُومٍ حَلِيلَةُ الْبُهُمْ[1]
واذْكُرْ رَبِيعَةَ لِعَبْدِ شَمْسِ	أَيْضاً أَبَا عُتْبَةَ كَبْشِ الحُمْسِ[2]
وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِي	إذْ خَافَ مِنْ إنْذَارِهِ بِالغَضَبِ
حِينَ تَلاَ تِلاَوَةً رَائِقَةً	ءَاخِرُهَا ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾[3]
فَقَالَ مَا هَذَا بِسِحْرٍ لاَ، ولاَ	كَهَانَةٍ وصَدَّهُ شَرُّ المَلاَ

(1) جمع بهمة: الشجاع.

(2) كبش: سيد ؛ والحمس أهل مكة.

(3) فصلت: ١٣.

عَمْرٌ عَنِ الَّذي إلَيْـهِ جَنَحَا وطَالما بِجَانِحِيهِمْ رَجَحَا
وهْوَ أَبُو أَبِي حُذَيْفَةَ الذَّرِبْ لَيسَ لَـهُ ولاَ لِسَـالِمٍ عَقِبْ
مَوْلاهُ وهْوَ فَارِسِـيٌّ نَجْرَا وقَدْ تَبَنَّاهُ وَكَانَ بَحْرَا
وزَوْجُـهُ سَـهْلَةُ أَرْضَعَتْ عَلَى كِبَـرِهِ مَوْلاَهُ ذَا وجُعِلاَ
إرْضَاعُهَا بَعْدُ رِضَاعاً مُعْتَبَرْ وقِيلَ رُخْصَةٌ ومَا حُكْماً نُشِـرْ
أُلقِيَ إرْثُـهُ إلى مُعْتِقَتِـهْ فَـأَمَرَتْ بِجَعْلِـهِ بِرُمَّتِـهْ
فِي بَيْتِ مَـالِ الحُنَفَا أَنْ كانَا مُسَـيَّبَ الْعِتقِ فَلاَ يُدَانَى
لَوْ كَانَ حَيّاً لَم تَكُ الخِلافَـةْ شُورَى ومَسْجِدُ ذَوِي النَّظَافَهْ[1]
هُوَ إمَامُ أَهْلِـهِ قَبْلَ الأَمِينْ وعَدَّهُ فِي الْقَارِئِينَ المُتْقِنِينْ
بِـالأَخْذِ مِنْهُـمْ أَمَـرَ النَّبِيُّ. قَعِيدُهُ[2] ، مُعَـاذُهُ ، أُبَـيُّ
وسِـتَّةُ الشُّـورَى عَلِيٌّ سَـعْدُ عُثْمَـانُ، طَلْحَـةُ، الزُّبَـيرُ بَعْدُ
كَذَا ابنُ عَوْفٍ ومَعَ الْقَومِ حَضَرْ - وَلاَ يَكُونُ مِن ذَوِيهَا - ابنُ عُمَرْ
واذْكُرْ حَبِيباً ولَـهُ تَرَقِّي سِـبْطُ كُرَيْزٍ الجَوَادُ الْمُسْـقِي
والْعَبَلاَتِ[3] وهِيَ: عَبْدٌ ، نَوْفَلُ أُمَيَّـةُ الأَصْغَرُ فِيمَـا نَقَلُوا
واذْكُرْ لَـهُ كَذَاكَ عَبْدَ الْعُزَّى أَبُو أَبِي الْعَاصِي إلَيْـهِ يُعْزَى

(١) مسجد قباء ، وأشار إلى قوله تعالى ﴿فيه رجالٌ يحبون أن يتطهروا والله يحب المطَّهرين﴾ – التوبة: ١٠٨.
(٢) القعيد: المجالس، يعني عبد الله بن مسعود (لملازمته النبي ﷺ) .
(٣) بطون من بني عبد شمس سُموا باسم أمه عبلة.

قَحطَانُ إمَّا حَضرَمُوتُ الحَائِـرُ ... عَن طَيْبَــةٍ، أَوْ سَــبَأٌ الثَّـائِرُ

لِسَــبَإِ بْنِ يَشْــجُبِ بن يَعْرُبِ ... سَــلِيلِ قَحْطَانَ قَرِيعِ العَرَبِ[1]

نَسَـــبَ خَــيرُ مُرْسَـــلٍ بَنِينَـا ... عَشَــرَةً: الأَزْدَ الاشْعَرِينَــــا

وحِمْــيَراً ومُذْحِجـــا وكِنْدَهْ ... أنمَـارُ سَــادِسٌ لَهُـمْ في العِدَّهْ

وقَدْ تَيَامَنُوا، ومَنْ أَشْـأَمَ[2] لَهْ: ... غَسَّـــانُ لَخمٌ وجُذَامُ عَامِلَــهْ

طِيبُ هَـوَاءِ سَـبَإٍ يُمـوتُ لَـهْ ... مِـنْ حِينِــهِ قَمْلُ غَرِيـبٍ نَزَلَـهْ

ومَـا تَوَلَّـدَ مِنَ العُفُونَـــهْ ... ومِـنْ ذَوَاتِ السُّــمِّ لاَ يَرَوْنَـهْ

لِصُلْبِـهِ عِنْـدَ ذَوِي الأَنْسَـابِ ... كَهْلاَنُ حِمْـيَرُ بِلا ارْتِيَـابِ

والخُـلْفُ في عَامِلَـةٍ والأَشْعَرِي ... فَقِيـلَ مِـن كَهْلاَنَ أَوْ لِلأَكْـبَرِ

وسَـــائِرُ النَّفَرِ مِنْ كَهْلاَنَـا ... ومِنْـــهُ خَـوْلاَنُ بَنُـو هَمْدَانَـا

خَوْلاَنُ مَعْشَرُ ذُؤَيْبِ بنِ كُلَيْبْ ... أَلْقَاهُ في النَّـارِ ومَـا ضَرَّتْ ذُؤَيْبْ

عَبْهَلَــةُ الْعَنْسِـــيُّ ذُو الحِمَـارِ ... فَكَـــانَ كَـــالخَلِيلِ لِلْمُخْتَـــارِ

أَضَلَّهُـمْ صَنَمُهُـمْ عَـمُّ أَنَـسْ ... كَانُوا إِذَا مَا الْغَيْثُ عَنْهُمُ احْتَبَسْ

تَوَسَّــلُوا إِلَيْــهِ بِالذَّبَائِـــحِ ... فَــأُمْطِرُوا؛ وأَعْظَـمُ الْقَبَـائِحِ

---

(١) القريع: السيد، ولأنه أول من تتوج من ملوك العرب.

(٢) تيامن: قصد اليمن ، وأشأم: قصد الشام.

أن جعَلُوا لَـهُ وَلِلَّـهِ نَصِيبْ ... مِن مَالِهِمْ وإنْ تَعَيَّبَ النَّصِيبْ

أَعْطِـيَ لِلصَّنَـمِ حَـظٌّ اللهِ ... وحَظُّـهُ لَمْ يُعْـطَ لِلإلَـهِ[1]

هَمْدَانُ شِيعَةُ عَلِيٍّ الّتِي ... يَوَدُّ لَوْ يُتحِفُهَا بالجَنَّـةِ

عَلَى يَدَيْـهِ أَسْلَمُوا جَمِيعُهُـمْ ... وجَاءَ خَيرَ مُرْسَلٍ إسْلامُهُمْ

فَخَرَّ سَـاجِداً وبَعْدَهَـا اليَمَنْ ... في الدِّينِ قَد تَتَابَعُوا على سَنَنْ

مِن نَصْرِ أزْدٍ مَلِكَـا عُمَانَـا ... لِهَبٌ ثُمَالَـةُ بَنُو عُدْثَانَـا

مـن لِهْبِ المَبْعُوثُ أُمَّـةُ خَطَرْ ... وكَانَ مِنْ كَهَانَـةٍ على خَطَرْ

ومِن ثُمَالَـةَ الْمُبَرِّدُ الذَّرِبْ[2] ... وبِشَنُوءَةَ جَمِيعُهُمْ لُقِـبْ

دَوْسُ بنُ عُدْثَـانَ قَبِيلُ قَـارِبِ ... أَبِي هُرَيرَةَ، الطُّفَيلِ الذَّاهِبِ

مِن وَجْهِـهِ النُّورُ إلى عَصَـاهُ ... فَكَانَ "ذَا النُّور" إذاً سُمَّـاهُ

أُمُّ شُـرَيْكٍ أَدْلَيَتْ دَلْوَ لَهَـا ... فَشَـرِبَتْ وَسَاسَ ذَاكَ أَمْلَهـا

ووَهَبَتْ لِلْمُصْطَفَى عِصْمَتَهَـا ... وأَنْكَرَت عَائِشَـةٌ فَعْلَتَهَـا

ونَزَلَتْ فِي البَـذْلِ فِيمَـا عتبتْ ... ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَـةً إن وَهَبَتْ﴾[3]

فَقَـالَتْ امُنَـا الإلَـهُ لَكِ فِي ... هَـواكِ يُسْـرِعُ نَعَمْ ويَصْطَفِي

وأَدْلَيَتْ لأُمِّ أَيْمَـنَ فَمَـا ... بَعْدَ اشْتَكَتْ فِي الصَّوْمِ فِي الحَرِّ الظَّمَا

---

(١) أشارة لقوله تعالى: ﴿وجَعَلُوا للهِ مما ذَرأَ مِن الحرْثِ والأنْعام نَصيباً فقَالُوا هَذا للهِ بزَعمهمْ وهَذا لِشُركائِنا فما كانَ لِشُركائهمْ فَلا يَصِلُ إلى اللهِ ومَا كانَ للهِ فهو يَصِلُ إلى شُركَائِهم سَاء مَا يحْكُمونَ﴾ - الأنعام: ١٣٦.

(٢) الذرب: الحديد اللسان، الفصيح.

(٣) الأحزاب: ٥٠.

وشَربَتْ مِن بَوْلِ أَحمَدَ وَمَا   في بَطْنِهَا بَعْدُ تشَكَّتْ أَلَمَا
مِنْهُم مُعَيْقِيبُ الَّذي مِن يَدِهِ   سَقَطَ في بِيرِ أَرِيسٍ عِدِّهِ[1]
خَاتَمُ خَيرِ مُرْسَلٍ فَاختَلَفَتْ   آرَاؤُهُمْ وبَعْدَ ذَا مَا ائْتَلَفَتْ
وكَوْنُهُ مِن يَدِ عُثْمانَ سَقَطْ   هُوَ الَّذي عَلَيهِ جُلُّ مَنْ فَرَطْ
مُجَذَّمٌ ولَيسَ في الصَّحَابَةْ   مِنَ الجُذَامِ غَيرُ مَا أَصَابَهْ
وَاكَلَهُ عُمَرُ لكِنِ اعْتَذَرْ   بفَضْلِهِ مُبَسْمِلاً عَنِ الضَّرَرْ
جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ مَلْكُ الحِيرَةْ   قِبَلَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ الخِيَرَةْ
مُلُوكُ لَخْمٍ المَنَاذِرُ البُهَمْ   أَوَّلُهُمْ ذُوالطَّوْقِ عَمْرٌ الخِضَمّْ[2]
وآلُ عَبَّادٍ مُلُوكُ الانْدُلُسْ   مِن نَسْلِ ذِي الطَّوْقِ وَغَالَهَا النَّدُسْ[3]
يُوسُفٌ العَدْلُ بنُ تَاشِفِينَا   الحِمْيَرِيُّ ثُمَّ مِن لَمْتُونَا
مِنْ مَازِنِ بنِ الأَزْدِ ثُمَّ مِنْ بَنِي   مَاءِ السَّمَاءِ حَيُّ غَسَّانَ السَّنِي
وهَكَذَا الأَكْرَادُ والمَهَالِبَةْ   لِلأَمَوِيِّينَ هُمُ المَرَازِبَةْ
تَطَوَّقُوا المَجْدَ وطَوَّقُوا المِنَنْ   وجَدُّهُمْ عِمْرَانُ كَاهِنُ الْيَمَنْ
أَخْبَرَ أَهْلَهُ بِرَحْمَتَينِ   سَتَأتِيَانِ وَبِسَخْطَتَيْنِ
خَيرِ الوَرَى ومَنْ بِذِي السُّوَيْقَتَيْنْ   شَرَّدَ وَالسَّيْلِ مُجِيحِ الجَنَّتَيْنْ[4]

---

(١) العِد: الماء الذي له مادة لا تنقطع.
(٢) المناذر: آل المنذر؛ البهم: جمع بهمة: الشجاع ؛ الخضم: السيد المعطاء من الرجال.
(٣) غاله: قتله؛ الندس: الفطن النبه.
(٤) سيل العرم الذي فرق قحطان من اليمن، والإشارة لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ - الآيتان، سبأ : ١٥، ١٦.

وقَهْرِ ءَاسَادِ الأَحَابِيشِ الْيَمَنْ فانْتَصَرُوا بِسَيْفِ بنِ ذِي يَزَنْ
وهَكَذَا أَسْلَمُ رَهْطُ الاكْوَعِ وابْنِ أَبِي حَدْرَدِ الْمُرْتَفِعِ
تِبْيَانُ خَيرِ لَيْلَةٍ أن لاَحَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وخَيْراً جَاحَا
أَوْسُ الّذِي بِأَمْرِ خَيرِ قَبَسِ وَسَمَ سَرْحَهُ بِقَيْدِ الفَرَسِ
وَوَهَبَ النَّبِيِّ وَالصِّدِّيقَا قَرِيعَهُ ونَكَّبَ الطَّرِيقَا
بِهِمْ غُلامُهُ إلى المَدِينَهْ فَزَانَ مَازِناً حُلَى ذِي الزِّينَهْ
والإِخْوَةُ السَّبْعَةُ تحتَ الشَّجَرَهْ قَد بَايَعُوا مِنْ هَؤُلاءِ الخِيَرَهْ
خُزَاعَةٌ كَذاكَ، لَكِنِ انْخَزَعْ[1] عَن وِرْدِ غَسَّان ومَا مِنْهُ نَقَعْ
غَسَّانُ جِيلُ قَيْلَةَ الأَعْلامِ هُمُ الْمُلوكُ بُرْهَةً بالشَّامِ
وآلُ جَفْنَةَ هُمُ الْمُلُوكُ مِن مَّدْحِهِمْ مُلِئَتِ الصُّكُوكُ[2]
ءَاخِرُهُمْ جبلَةُ بنُ الأَيْهَمِ فَرَّ إلى الرُّومِ مِنَ ارْضِ الحَرَمِ
واغْدُدْ لِغَسَّانَ الْمُعَمَّرَ سَطِيحْ الْمُنطَوِي لاَ عَظْمَ فِيهِ كالسَّفِيحْ[3]
حَتّى إذَا مَا أَغْضَبُوهُ انفَتَحَا ولاَ يُجَاوِزُ اضطِّجَاعاً إنْ صَحَا
واغْدُدْ لَهُ ابنَ أُخْتِهِ عَبْدَ المَسِيحْ الْكَاهِنَ الّذِي لَهُ عُمْرٌ فَسِيحْ
وإذْ أَتَى سَيْفُ الإِلَهِ الحِيرَهْ وأَرْهَقَتْ جُيُوشُهُ الجَزِيرَهْ

---

(١) انخزع: انقطع.
(٢) الصكوك: الصحف.
(٣) السفيح: الكساء الغليظ.

وجَدَ سِمٌ سَاعَةٍ فِي يَدِهِ   وشَرِبَ السَّمَّ وَلَمَّا يُودِهِ[1]
وبنتُهُ كَرامَةُ استَوْهَبَهَا   شُوِيل مِنْ طَهَ وإذْ وَهَبَهَا
بَعْدُ لَهُ خَالِدٌ افْتَدَتْ بِمَا   غَاظَ بِهِ لِلقِلَّةِ العَرَمْرَمَا[2]
مَارِيَةٌ ذَاتُ غَلاءِ القُرْطِ[3]   والجذْعُ ذُو المَثَلِ حِينَ يُعْطِي

نسب الأوس والخزرج

أوسٌ وخَزرَجٌ هُمُ الأنصَارُ   وقَيْلَةٌ أُمُّهُمَا واختَارُوا
أنْ لُحَيّاً بنَ والدِهِمَا   حارِثَةَ بنِ مُبْتَنِي مجْدِهِمَا
ثَعلَبَةُ العَنقَاءُ عَن مُزَيْقِيَا   عَن مُنْذِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ الاذْكِيَا
ونَزَلُوا عَلَى يَهُودِ يَثْرِبِ   إذْ هَرَبُوا مِن سَيْلِ سَدِّ مَأْرِبِ
بِأَمْرِ عِمْرَانْ وأمْرِ الكَاهِنَةْ   زَوْجَتِهِ طَرِيفَةِ المَائِنَةْ[4]
فِي فَمِ شِقٍّ وسَطِيحٍ تفلتْ   فَخلَفَاهَا فِي الَّذِي تَقَوَّلَتْ
هَدِيُّهُمْ تُهْدَى إلى القَيْطُونِ[5]   قَيْلِ يَهُودَ قَبْلَ زَوْجِ الهُونِ[6]
ومَالِكٌ أَخُو ابنَةِ العَجْلانْ   أنقَذَهُم مِّن ذَلِكَ الهَوَانْ
وأُختُ الاسْوَدِ بنِ غِفَارِ الشَّمُوسْ   جَرَى لَهَا مِثْلَ الَّذِي لِذِي العَرُوسْ
فَمَزَّقَتْ ثِيَابَهَا وأنْشَدَتْ:   وهيَ عَلَى أقْبَحِ هَيْئَةٍ بَدَتْ

---

(١) يوده: يقتله.   (٢) العرمرم: الجيش الكبير.
(٣) القرط: الشنف يعلق بشحمة الأذن.
(٤) المائنة: الكاذبة.   (٥) القيطون: ولي أمر اليهود.
(٦) القيل: مادون الملك في سلم اليهود وحمير.

« لا أحَـــدٌ أذلُّ مِـــن جَدِيـسِ أهَكَـــذَا يُفعَـلُ بِـــــالعَرُوسِ؟
يَرْضَى بِهَـذا، يَـالقَوْمِي حُـــرُّ أهْدَى وَقَدْ أعْطَى وسِيقَ المهرُ
لَخوْضُـهُ بَحْرَ الرَّدَى بنَفسِـهِ خَيرٌ مِّنَ أن يُفْعَلَ ذَا بِعِرسِـهِ»
فَمَزَّقَ الأسْوَدُ طَسْماً وهَرَبْ لِتُبَّعٍ أحَـدُ طَسْـمٍ وعَطَبْ
كَلْبَتَـهُ لِيَخسِـبُوهُ خَرَجَـا عَن كَثَبٍ وتُبَّعٌ مِّنْـهُ نَجَـا
لِطَيِّئٍ أخُو الشُّمُوسِ الاسْوَدُ والخَطْبُ لِلزَّرْقَاءِ فِيهِ أنْشَدُوا:
«أقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرْ أو حِمْيَرٌ قَدْ أخذَتْ شَيْئاً يُجَرْ»
وقِيـلَ هُم مِّنْ عُلَمَـاءِ تُبَّعِ تَثَبَّطُوا عَـن تُبَّـعِ اللَّوْذَعِـي
بِطَيْبَـــةٍ يَنْتَظِرُونَ أحمَـدَا وكُلُّهُمْ بَنَى لَـهُ وشَيَّدَا
دَاراً لِخَيرِ الخَلْقِ آلَتْ لأبي أيُّوبَ قَبلَ أن يَجِيئَهُ النَّبِي
وعِنْدَهُ أيضـاً كِتَـابُ تُبَّعِ انْ كَـانَ لِلنَّبِيِّ أيَّ تَبَعِ
وبَعَثُوا إلى النَّبِيِّ بِالسِّجِلْ وأخْبَرَ النَّبِيُّ قَبْلَ أن يَصِلْ
إلَيـهِ حَامِلُ الكِتَابِ بِالكِتَابْ وقَالَ إذْ أخْبَرَهُ يَا لَلْعُجَابْ!
وجَـاءَ بِـالْيَهُودِ قَبْلُ أنَّهَـا بَعَثَهـا الْكَلِيمُ حِينَ مَنْهَـا[1]
نَهْبُ الْعَمَالِقِ إلى الْعَمَالِقِ فَأَهْلَكُوهُمْ غَيرَ طِفلٍ رَّائِقِ
فَفَاظَ إبْقَـاءُ الغُلامِ أهْلَهُمْ إذِ الْكَلِيمُ بِالْفَنَا أرْسَلَهُمْ

---

(١) الكليم: موسى عليه السلام؛ ومنَّها: قطعها.

فَرَجَعُوا لِطَيْبَـــةِ وخَيْـبرَا، ... أَوْ بِـالْيَهُودِ جَـاءَ بُخْتَنَصَّرَا

أَفَشَى الْيَهُودِيَةَ فِي أَرْضِ الْيَمَنْ ... حَبْرَانِ مِن يَهُودَ أَوضَحَا السَّنَنْ

لِتُبَّعِ الْمُسْلِمِ ، أَوْ هُوَ نَبِـي ... إِذْ نَهَيَـاهُ عَن مُهَـاجَرِ النَّبِي

ومَرَّ بِـالْبَيْتِ وعَنْـهُ نَهَيَـاهْ ... إِذْ رَجُلانِ مِنْ هُذَيْلٍ أَغْرَيَـاهْ

فَكَعَّ[1] عَنْـهُ وكَسَـاهُ ونَحَـرْ ... عَنْهُ الأُلُوفَ والصَّنَائِعَ نَشَـرْ

وإِذْ أَتَـى بِدِينِـهِ أَهْلَ الْيَمَنْ ... رَدُّوهُ مُنْكِرِينَ دِينَـه الحَسَنْ

ثُمَّ تَحَـاكَمُوا لِنَـارٍ عِنْدَهُمْ ... فَسَـالَمَتْهُ وأَجَـادَتْ حَرْقَهُمْ

• ذكر إسلام الأنصار •

أَوَّلُ إِسْـــلامٍ لأَنصَـارِ النَّبِي ... أَنْ خَرَجَتْ لِمَكَّـةٍ مِّن يَثْرِبِ

مِنْ خَـزْرَجٍ سِتٌّ وأَسْلَمَ النَّفَرْ ... وجَـاءَهُ فِي قَـابِلٍ اثْنَـا عَشَـرْ

خَمسٌ مِّنَ الَّذِينَ قَبْلُ قَدْ أَتَـوْا ... وسَبْعَةٌ مِّنْ غَيرِهِمْ ـ كَمَا رَوَوْا ـ

هُـمْ قُطْبَـةُ بنُ عَـامِرٍ ورَافِــعُ ... وَعُقْبَـةُ بـنُ عَـامِرِ السَّمَاذِعُ[2]

وابـنُ زُرَارَةَ النَّقِيـبُ أَسْـعَدُ ... وخَـامِسُ الخَمْسَـةِ عَـادَ يَخِدُ[3]

عَوْفُ بـنُ عَفْرَاءَ مُعَاذُها اخْسُـبِ ... فِي السَّبْعِ ذَكْوَانُ عُبَـادَةَ الأَبِي

وسِـبْطُ نَضْلَـةَ يَزِيـدُ الْبَلَوِي ... عُوَيْـمُ هَكَذَا ابـنُ تَيْهَـانَ رُوِي

وجَابِرٌ سِـبْطُ رِئَـابِ السَّادِسْ ... فِي النَّفَـرِ الأَوَّلِ هُوَ الخَـانِسْ[4]

---

(١) كع عن الأمر: نكص ورجع.
(٢) جمع سميذع: السيد الكريم الشريف.
(٣) يخد: يسرع.
(٤) خنس: تأخر.

وبَـايَعُوهُ بَيْعَـةَ النِّسَـاءِ[1] بِلاَ قِتَالٍ وبِلا عَـدَاءِ

وسَـأَلُوا مُعَلّماً يُرْشِـدُهُمْ إِذْ يَكْرَهُونَ أَنّـهُ أَحَدُهُمْ

فَأَرْسَلَ الأَعْمَى هُـمْ ومُصْعَبَا مِنَ اوّلِ النَّاسِ إِلَيْـهِ انْتَدَبَـا

أُسَـيْدُهُمْ وسَـعْدٌ الّذْ آلاَ[2] لِقَوْمِـهِ فَدَخَلُوا أَرْسَـالاَ

فِي الحِينِ مَا عَدَا الأُصَيرِمِ السَّرِي وكُلُّهُمْ مِّنَ النِّفَـاقِ قَدْ بَرِي

وجَـاءَهُ فِي ثَـالِثِ الأَعْوَامِ زُهَـاءُ سَـبْعِينَ وفِي الظَّلاَمِ

عَلَى الخُرُوجِ بَـايَعُوهُ وحَضَرْ عَمُّ النَّبِيِّ حِلْفَهُمْ حَتَّى اسْتَمَرْ

وصَرَخَ الصَّـارِخُ أَنْ مُحَمَّدَا مُحَرِّفـاً لِحَربِكُمْ قَدْ مَهَّدَا

وَاخْتَارَ مِنهُمُ النَّبِيُّ اثْنَيْ عَشَرْ تَفَـاؤُلاً بِالنُّقَبَـا الاثْنَيْ عَشَـرْ

وهُم مِّنَ الأَوْسِ أُسَيْدٌ فَاعْلَمَـهْ رِفَاعَـةٌ وسَـعْدٌ بْنُ خَيْثَمَـهْ

وتِسْـعُ خَزْرَجٍ بَنُو بُدُورِ رَوَاحَـةٍ زُرَارَةٍ مَّعْـرُورِ

وابنُ عُبَادَةَ وسَـعْدُ بْنُ الرَّبِيعْ ورَافِعُ بنُ مَالِكِ الشَّهْمُ الرَّفِيعْ

عَبْدُ الإِلَـهِ نَجْلُ عَمْرِ بنِ حَرَامْ ومُنْذِرٌ ونَجْـلُ صَامِتِ الهُمَـامْ

لِمَالِكِ بنِ **الأَوْسِ** عَوْفٌ عَمْرُو وجُشَـمٌ ومُـرَّةٌ الغُـرُّ

كَذَا امْرُؤُ القَيْسِ ومِنْـهُ خَيْثَمَـهْ والِـدُ سَـعْدِ النَّقِيـبِ فَاعْلَمَـهْ

---

(١) بيعة النساء هي المبينة بقوله تعلى ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً﴾ - الآية: الممتحنة: ١٢.

(٢) آلا: حلف.

وجُشَـمٌ بَعْدَ اللّتَيَا[1] أَسْلَمُوا   خزَيْمَـةُ بنُ ثَـابتٍ قَرْمُهُمُ
مِن مُرَّةٍ وَائِلُ رَهْـطُ الاسْـلَتِ   والِـدِ وَخـوَحِ حُصَينِ عُقْبَـةِ
مِن عَمْرِ الكِرَامُ عَبْدُ الاشْهَلِ   رَهْطُ أُسَيْدِ وابنِ بِشْـرِ الْعَلِي
كِلاهُمَـا لَـهُ عَصىً مُضِيئَـةْ   مِن نُورِهِ عُجِّلَـتِ الهَنِيئَـةْ[2]
وابنُ مُعَـاذٍ خيرُ أَنصَـارِ النَّبِي   وخَيرُ مَـن دَانَ مِنَ أهْـلِ يَثْرِبِ
وفِتْيَـةُ السَّكْنِ الّذِيـنَ خبعُوا   غَـداةَ إذْ عَـنِ النّـبِيِّ دَافَعُـوا
والحَارِثُ بنُ الخَزرَجِ بنِ عَمْرِو   جَدُّ بَـنِي مَجْدَعَـةِ الغُـرِّ
وعَـازِبٌ أبُـو الْـبَرَا عَرَابَـهْ   حُوَيْصَـةٌ مُحَيْصَـةٌ أَتْرَابَـهْ
مِن عَمْرٍ أيضاً ظَفَرٌ رَهطُ الأبِي   قَتَـادَةِ ذِي الْعَينِ رَدَّهَـا النّبِي
والـدِّرْعِ سَـلَّهَا بَنُو الأُبَيْرِقِ   أَوْ لِرِفَاعَـةَ بـنِ زَيـدِ التَّقِي
بَنُو ظُهَـيرِ زَغـوَر رَهـطِ الْبُهُمْ   وَقْشٍ وَتَيْهَـان عَتِيكِ الخِضَمْ
عَوفُ بنُ مَالِكٍ بَنُوعَمْرِو بنِ عَوْفْ   تَشَـعَّبُوا مِنْهُ وبَرَكَـهُ الأُنُوفْ
عَبْدُ الإلَـهِ بْنُ جُبَـيرِ القَيِّمُ   بِـأُحُدٍ عَلَـى الرُّمَـاةِ مِنْهُمُ
وصِنْوُهُ الشّـاغِلُ بِـالنّخَيْنِ   خَوَّاتُ مِن ضَراغِمِ الحَيَّيْنِ[3]
ومِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفِ الهِدَمْ   والِدُ كُلْثُـومٍ كَذَا عُـوَيْـمُ
خُبَيْـبٌ البَلِيـغُ والْغَسِيـلُ   وعَـاصِمُ بـنُ ثَـابِتِ الجَلِيلُ

---

(١) اللتيا: تصغير التي ، أي بعد بطإ.   (٢) الهنيئة: ما يهنأ به، والمراد به الجنة.
(٣) ضراغم: جمع ضرغام: الأسد، أي الشجاع؛ والحيان: الأوس والخزرج.

أُحَيْحَةٌ نَجْلُ الجُلاحِ الجَحْجَبِي حَلِيلُ أُمِّ شَيْبَةٍ جَدِّ النَّبِي

لأهْلِهَا تَدَلَّتْ إذْ بَيَّتَهُمْ فَهَشَّ عَظْمَهَا ورَدَّهَا هُمْ

وابْنَا سُوَيْدٍ الجُلاسُ آلاَ بِاللهِ مَا قَالَ وكُفْراً قَالاَ

والحَارِثُ الَّذْ بِسُوَيدٍ عفَرا[١] مُجَذَّراً وجَبْرَئِيلَ أخْبَرَا

أبُو لُبَابَةَ الرَّبِيطُ وأبُو يُوسُفِ القَاضِي إلَيْهِمْ يُنْسَبُ

لِلْخَزْرَجِ الحارِثُ عَوْفٌ جُشَمُ كَعْبٌ وعَمْرٌ العَزِيزُ مِنْهُمُ

مِن عَمْرِو النَّاجِرُ بِالْقَدُومِ أبُو عَدِيٍّ كَعْبَةِ الْقُرُومِ

ومَالِكٍ ومَازِنٍ فَمِنْ عَدِي أنَسُ عَمُّ أنَسٍ ذِي الْعَدَدِ

وصِنْوِهِ الْبَرَاءِ وهْوَ الْقَاتِلُ لَدَى الْبِرَازِ مائَةً الدَّاخِلُ

عَلَى أبِي ثُمَامَةٍ وشَبْرَقُوهْ[٢] وخَيَّمَتْ شَهْراً تُدَاوِيهِ الْوُجُوهْ

يَعْتَادُهُ الأفْكَلُ[٣] عِنْدَ المُصْطَدَمْ يُضْبَطُ مِنْهُ ويَبُولُ مِنْهُ دَمْ

ثُمَّ يَكونُ أشْجَعَ النَّاسِ فَمَا لَهُ يَقُومُ عَسْكَرٌ إذَا انْتَمَى

آلاَ عَلَى اللهِ فَبَرَّهُ الإلَهْ بالفَتحِ والمَوْتِ الَّذي مِنهُ ابْتَغَاهْ

سِيرِينُ مَوْلَى أنَسِ بنِ مَالِكْ مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ جِيلُ النَّاسِكْ

وبِالمُعَبِّرِ ابنِ سِيرِينَ العَلَمْ جَاءَتْ لِذِي الخِلالِ مَوْلاةٌ وكَمْ

دَعَا لَهَا عِنْدَ الزَّوَاجِ مِن مَّكِينْ وزَفَّتْهَا أُمَّهَاتُ المُؤمِنِينْ

---

(١) عفره: صرعه على العفراء وهي الأرض.

(٢) شبرقوه: مزقوه.

(٣) الأفكل: الرِّعدة.

حَارِثَـــةُ الْـبَرُّ رَأَى جِـبرِيلاَ مَـعَ النَّـبِيِّ وَوَعَـى تَرْتِيـلاَ
في جَنَّـــةِ الخُلْـدِ لَـــهُ النَّـبِيُّ وهَكَـذَا سَـــمِيّهُ الأَبِـــيُّ
حَارِثَـــةُ القَتِيـلُ بَعْـدَ مِهْجَـعِ وأُمُّـــهُ عَلَيْـــهِ ذَاتُ جَـزَعِ
وسَـــكَّنَ النَّـبِيُّ إِذْ أَخْبَرَهَـــا بِنَيْـلِ نَجْلِهَـا الجنَـانَ حَرَّهَـا
ومُضْحِكُ النَّـبِيِّ وَالصَّحَابَــةْ فِي لَحْـدِهِ نَعْمَـانُ ذُو الدُّعَابَـةْ
مِـن مَّـالِكٍ غَنْـمٌ قَبِيـلُ أَسْـعَدِ هُمْ نَقَبُـوا مِـن بَعْـدِه بِأَحْـمَـدِ
وطَلْحَـةٌ دَعَـا لَـهُ أَن يَضْحَكَـا إِلَيْـهِ رَبُّ الْعَرْشِ حِينَ هَلَكَـا
نَبِيُّنَـــا ومَـنْ أَضَـــافَ المُجْتَبَى بِطَيْبَـــةٍ بَعْـدَ ارْتِحَـالٍ مِّنْ قُبَـا
حَتَّى بَنَـى مَسَـــاكِنَ الأَزْوَاجِ وهُـوَ بِخَيـرِ الخَلْـقِ ذُو ابْتِهَـاجِ
مِنَ الجَرِيـدِ سَقْفُهَا ومِـنْ شَـعَرْ حُجَرُهَا وهَدُّهَا رَشْحُ الحَجَرْ[1]
فَضَـجَّ أَهْـلُ طَيْبَـــةٍ وزَادَا بِهَـا مُصَلَّـى المُصْطَفَى وشَـادَا
ومِـن لَفِيفِ اللِّيفِ والخُشُـبِ قَدْ كَـانَ السَّـرِيرُ ولِأُخْرَاهُ اسْـتَعَدْ
زَيْـدُ بـنُ ثَـابِتٍ يَتِيمَـا الْمِرْبَدِ ءَاضَ[2] لخيرِ الخَلْقِ خَيرَ مَسْجِدِ
عَـوْفٌ مُّعَوَّذٌ مُّعَـاذُ اشْـتَهَرُوا بِـأُمِّهِمْ عَفْـرَا وعَمْـراً عَفَّرُوا
مِن مَّـالِكٍ أيضـاً أُبَيٌّ الْقَـارِي أَوْسٌ وحَسَّـــانُ أَخُـوهُ الدَّارِي
عَنِ النَّبِيِّ بِلِسَـــانٍ لَقْلَـقِ[3] بِمَـــدْحِ أَفْضَلِ الأَنَامِ مُفْلِقِ[4]

---

(١) هدها: هدمها ؛ رشح الحجر:
(٢) الإض:(الأصل والملجأ).
(٣) لسان لقلق: حاد. (٤) أفلق الشاعر: أتى بالأمر العجب.

وهْوَ إلى أَرْنَبَةٍ[1] يَمُدُّهُ   وجَبرَئِيلُ تَارَةً يُمِدُّهُ

وعَن بَنَاتِ عَابِدِ الرَّحمٰنِ   أخِيهِ حَازَ الإرْثَ عَنْ هَوَانِ

هُنَّ فَاشْتَكَتْهُ لِلْعَدْنَانِي   أُمُّ بَنَاتِهِ وبالْقُرْءَانِ

وَرِثَهُنَّ الهَاشِمِيُّ والإنَاثْ   لَيسَ هُنَّ قَبْلُ حَظٌّ فِي التُّرَاثْ

مَنْقُولُ رَهْطُ الحَارِثِ بنِ الصِّمَّةْ   وهْوَ الَّذِي يَحْدُو بِهادِي الأُمَّةْ

صَاحِبِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ لَدَى   بِيرِ مَعُونَةَ وغَالَتْهُ العِدَا

قَاتِلِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ   ابْنِ المُغِيرَةِ ولِلأَوَّاهِ[2]

صُهَيْبِ الرُّومِيِّ ذُو إخَاءِ   وذُو مَوَدَّةٍ وذُو صَفَاءِ

مِنْهُمْ نَسِيبَةُ لَهَا العَتِيقُ   أَذِنَ فِي الجِهَادِ إذْ تُطِيقُ

شَهِدَتِ الرِّضْوَانَ والْيَمَامَةْ   وشَهِدَتْ قَتْلَ أَبِي ثُمَامَةْ[3]

وجُرِحَتْ فِيهِ وشُلَّتْ يَدُهَا   ولِلتَّبَرُّكِ الوَرَى يَقْصِدُهَا

ومُدْمِنُ الصِّيَامِ بَعْدَ الهَادِي   وصَوْتُهُ كالجَيْشِ وهْوَ الشَّادِي:

«أَنَا أَبُو طَلْحَةَ واسْمِي زَيْدْ   وفِي سِلَاحِي كُلَّ يَومٍ صَيْدْ»

وهْوَ الَّذِي جَوَّبَ[4] يَومَ أُحُدِ   بِنَفْسِهِ وتُرْسِهِ عَنَ أَحْمَدِ

وانْكَسَرَتْ فِي يَدِهِ قِسِيُّ[5]   يَومَئِذٍ إذْ نَزَعَهُ قَوِيُّ

---

(١) الأرنبة: طرف الأنف.

(٢) الأواه: كثير التطوع والخشوع.   (٣) أبو ثمامة: مسيلمة الكذاب.

(٤) جوب بنفسه: جعلها كالترس ليقي رسول الله ﷺ .

(٥) القسي: جمع قوس.

بِيَدِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَصَمَا[1] عِشْرِينَ والْبَزُّ النَّفِيسَ غَنِمَا

بِبِيرحَاءِ اتَّقَى حَرٌّ لَظَى إذْ ﴿لَن تَنالُوا الْبِرَّ﴾[2] مِنهُ اتَّعَظَا

أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ نَحَلْ[3] مِن مَّهْرِهَا أَنْ كانَ أَسْلَمَ الْبَطَلْ

ووَلَدَتْ تِسْعَةَ أَحْبَارٍ لِّمَا إِذْ اهْدِيَتْ دَعَا النَّبِيُّ لَهُمَا

وهِيَ الّتِي أَخْدَمَتِ ابْنَهَا أَنَسْ نَبِيَّنَا وفَضْلَهُ مِنْهُ اقْتَبَسْ

بَعَثَهَا نَبِيُّنَا لِتَنْظُرَا مَخْطُوبَةً لَّهُ وأَن تَخْتَبِرَا

نَكْهَتَهَا بِشَمِّهَا العَوَارِضْ وأَنْ تَرَى العُرْقُوبَ إِذْ تُعَارِضْ

وأُخْتُهَا أُمُّ حَرَامٍ كَانَتِ تَحتَ عُبَادَةَ سَلِيلِ الصَّامِتِ

تَفْلِي وتُطْعِمُ النَّبِيَّ وغَزَتْ وسَقَطَتْ عَن بَغْلَةٍ وهَلَكَتْ

مِن مَّازِن مُنقِذٌ الغَبِينُ ولاَ خِلابَةَ بِهَا الأَمِينُ

أَتحَفَهُ حَبِيبٌ الَّذْ أَرْسَلَهْ إِلى أَبِي ثُمَامَةٍ فَقَتَلَهْ

هُنَا انْتَهَى نَجْرُ[4] بَنِي النَّجَارِ عَمْرٌ وأَمَّا جُشَمُ الضَّوَارِي

فَمِنْهُمُ الْبَرَاءُ وَاجَهَ الحَرَمْ حَيّاً ومَيْتاً أَوَّلاً قَبلَ الأُمَمْ

أَوَّلُ مَن بِثُلُثٍ أَوْصَى الأَبِي صَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ شَهْرٍ النَّبِي

وبِشْرُهُ سُمَّ مَعَ النَّبِيِّ كَعْبُ بنُ مَالِكٍ لِّهَذَا الحَيِّ

---

(١) قصم: كسر ؛ البز: السلاح.

(٢) آل عمران: ٩٢.

(٣) نحل المرأة: أعطاها مهرها.

(٤) النجر: الأصل.

أَبُـو قَتَــادَةَ بْـنُ رِبْعِـيٍّ الْمُطَــاعْ في قَومِـهِ فَـارِسُ أَحمَدَ الشُّجَاعْ

خَامِسُ مَن بِـابْنِ أَبِي الْحُقَيْــقِ فَتَـكَ مِـن سَــلِمَةَ العَــرِيقِ

كَفَتْكِ مِثْلِهِـم مِّنَ الأَوْسِ النُّخَبْ بِمِثْلِهِ كَعْبِ بنِ الاشْرَف الخِدَبْ[1]

ومِنْهُم أَيضـاً الحُبَابُ السَّامِـي سِــبْطُ الجَمُوحِ مِنْ بَنِي حَرَامِ

وجَــابِرٌ أَحْيَـا النَّبِيُّ وَلَدَيْــهْ وسَـارَ شَـهْراً لِحَدِيثٍ كَي يَعِيهْ

مِنْ عُقْبَـةَ بنِ عَـامِرِ الجُهَــنِي خَـادِمِ خَـيرِ الْعَــالَمِينَ الْمُعْتَنِي

وقِيـلَ في الـرَّاوِي وفي الْمَرْوِيِّ عَنـهُ سِـوَى ما جَاءَ في مَحْكِيِّ

والِـدُهُ سَـــأَلَهُ الإلَــــهُ مِـنْ بَعْـدِ مَــا بِـأُحُدٍ أَحْيَــاهُ

أن يَتَمَنَّـى فَتَمَنَّـى المَحْــــيَا لِكَي يُجَــاهِدَ ولَيـسَ يَحْيَى

فَقَـدْ قَضَـى أَلاَّ رُجُـوعَ المَـالِكْ ولمْ تَـزَلْ تُظِلُّــهُ المَــــلائِكْ

هُمُ الأُلى سَــأَلَ مَنْ سَــيِّدُهُم نَبِيُّنَــا وقَـد تَـوَارَى جَدُّهُـمْ

غَـيرُ المُسَــوَّدِ بِجَنْبِ نَاقَتِــهْ عَن بَيْعَـةِ الرِّضْوَانِ مِنْ سَخَافَتِهْ

في الجَـدِّ ذَا إِذْ هـوَ غَـيرُ مُغْـنِ أَنْـزِلَ ﴿إِئْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي﴾[2]

مِـن جُشَـم أيضاً مُعَـاذُ بنُ جَبَلْ أَمْضَـى اجْتِهَـادَهُ النَّبِيُّ إِذْ عَدَلْ

ذَكْــوَانُ الْمُهَــاجِرِيُّ الْعَقَبِـي بَنـو زُرَيْـقٍ وبَيَاضَــةُ الأَبِـي

أَخُـو زُرَيْـقٍ وزُرَيْـقٌ انْتَسَــبْ إِلَيْــهِ عَجْلانُ قِيـلَ الْمُنْتَخَـبْ

---

(١) الخدب: الشيخ ، أصله العظيم الفخم من النعام.

(٢) التوبة: ٤٩.

رَافِـعِ النَّقِيـبِ بِالإِسْــلَامِ   أوَّل قَــادِمٍ علـى الأعْـلَامِ

هُنا انْتَهَى جُشَمُ. أما **عَوْفُهُمْ**   فَـالْحُبْلِيُّ بـنُ أبـيٍّ كَبْشُـهُمْ

قَبْلُ فَنجْلُـهُ السَّـمِيُّ الْمُهْتَدِي   أَوْسَ بنَ خَوْلى وَرِفَاعَـةَ اعْدُدِ

عَوْفُ بنُ عَمْرِو بنِ عَوْفِ الاكبَرِ   مِنْـهُ القَوَافِلَـةُ حَيٌّ الأَشْـهَرِ

أَوْسِ بنِ صَامِتٍ أخِي عُبَادَةْ   وحَيٌّ سَـالِمٍ لِـذِي الْقِـلَادَةْ

ومَالِكُ بنُ الدُّخْشُمِ الّذْ أسَّرَا   سُـهَيْلَهُمْ ولِلنَّبِيِّ سَعَّـرَا[1]

نَـاراً بِمَسْـجِدِ الضِّرَارِ مِنْهُمُ   وشِـيدَ لِلـرَّاهِبِ مَسْـجِدُهُمُ

مِنهُم بَنُو العَجْلانِ رَهْطُ نَضْلَةِ   أيْمَـنَ مَـالَكِ أَبِي خَيْثَمَـةِ

هُنَا انْتَهَى عَوْفٌ وأمَّا **الحَارِثُ**   فَمِنـهُ مَـالِكُ الأَغَرُّ الْغَالِثُ[2]

قَبِيلُ سَـعْدِ بنِ الرَّبِيـعِ أرْقَمُ   خَارِجَــةٌ صِهْرُ العَتِيقِ مِنْهُمُ

وبِخُبَيْـبٍ بَعْـدَ ذِي الخِـلَالِ   تَزَوَّجَـتْ حَبِيبَــةُ الأَزْوَالِ

وابـنُ رَوَاحَــةَ قَرِيـعُ فِتْيَـةْ   مَـادِحُ أحْمَـدَ مُجِيدُ صِفَتِـهْ

وثَــابِتُ بنُ قَيْـسٍ الخَطِيبُ   إخبَـارُهُ فِي لَحْـدِهِ عَجِيـبُ

بِدِرْعِـهِ أن سُـرِقَتْ وأَمْضَى   إيصَـاءَهُ فِيـهِ العَتِيقُ أيْضَـا

بِمَهْرِهَـا خَالَعَ بِنْـتَ ابنِ أُبَيْ   جَمِـيلَةَ بِأَمْرِ أفْضَلِ لُـؤَيْ

بِرِجْلِـهِ أَقْصَدَ[3] مَـنْ أَمَاتَـهْ   وهَكَـذَا فَلْتَكُـنِ الإِمَاتَــهْ

---

(١) سعر النار والحرب: أوقدها.

(٢) الغالث، من الغَلَث: شدة القتال واللزوم له.

(٣) أقصد: قتل.

جَرَتْ بِصِفِّينَ لِمَنْ تَوَسَّدَهْ أَيْضاً وَمَاتَ فَوْقَهُ لِيُجْهِدَهْ
وابْنُ بَشِيرٍ أَوَّلُ الأَنْصَارِ وُلِدَ بَعْدَ مَقْدَمِ الْمُخْتَارِ
بِرَأْسِهِ مِن حِمْصَ أُوتِيَ الوَزَغْ كَذَاكَ خَلاَّدٌ مِنَ الحَيِّ بَزَغْ[1]
وَلِبَنِي الحَارِثِ أَيْضاً يُنسَبُ خُبَيْبٌ المُوَشَّحُ المُهَذَّبُ
نَجْلُ إِسَافٍ وبَنو خُدَارَهْ وخُدْرَةُ الأَبْجَرُ أَهْلُ الشَّارَهْ[2]
هُنَا انْتَهَى الحَارِثُ أَمَّا **كَعْبُ** فَمِنْهُ عَالي الْكَعْبِ، نِعْمَ الْكَعْبُ
سَاعِدَةُ بْنُ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ أَهْلُ السَّقِيفَةِ قَبِيلُ الافْلَجِ[3]
قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ السَّرِي ذِي الطَّوْلِ[4] والطُّولِ وطِيبِ العُنْصُرِ
يَخُصُّ سَعْدٌ كُلَّ يَوْمٍ أَحَدَا بِجَفْنَةٍ تَرُدُّهَا وجَوْدَا
سَهْلُ بنُ سَعْدٍ المُبِيرُ امْتَهَنَهْ بِالوَسْمِ بِالنَّارِ وعَنْهُ نَهْنَهَهْ[5]
عَبْدُ المَلِيكِ وكَذَاكَ فَعَلاَ بِأَنَسٍ وجَابِرٍ خَيْرِ المَلاَ
أَبُو دُجَانَةَ الشُّجَاعُ المُنْتَخَبْ مِن قَيْلَةٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبْ
فَاخَرَتِ الخَزْرَجُ أَوْساً بِنَفَرْ معَ النَّبِيِّ حَفِظُوا كُلَّ السُّوَرْ
زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ مُعَاذُ بنُ جَبَلْ ثُمَّ أُبَيٌّ وأَبُو زَيْدِ الْبَطَلْ
والأَوْسُ خَزْرَجاً بِذِي الشَّهَادَهْ كَانَتْ شَهَادَتَيْنِ فِي الإِفَادَهْ

---

(١) بزغ: أي ظهر.
(٢) الشارة: الحسن والجمال والزينة في الهيئة واللباس.
(٣) الأبلج: المشرق المضيء.
(٤) الطَّول: الفضل والغنى واليسر.
(٥) نهنهه عن الأمر: نهاه عنه.

وبَحِمِيّ الدَّبْرِ والقَتِيلِ   هُزَّ لَهُ العَرْشُ وبِالْغَسِيلِ
خُزَيمَةِ وعَاصِمٍ وسَعْدِ   حَنْظَلَةٍ رَابِعُهُمْ في الْعَدِّ
أصِيبَتِ الأنصَارُ يَومَ أُحُدِ   بِبِيرِ مَعُونَةَ الْيَمَامَةَ اعْدُدِ
جَسْرَ ابِي عُبَيْدِ الشَّهِيدِ   سَبْعِينَ سَبْعِينَ بلاَ مَزِيدِ
وانْسُبْ لِحِمْيَرَ بَنِي الجُمْهُورِ   شَعْبَ إمامِ طَيْبَةَ المَشْهُورِ
وكَعْبِ الاخْبَارِ بِمَوْتِ عُمَرَا   أَخْبَرَ وهْوَ تَابِعِيٌّ ودَرَى
مَا مِنْهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ نَاهِلَهْ   لاَسِيمَا أَقْرَانُهُ الْعَبَادِلَهْ
حَوْشَبُ ذُو الْكُلاعِ صَاحِبُ الحَلِيمْ   وابْنُ الْمُفَرِّغِ طَلِيقُهُ الأَلِيمْ
وانْسُبْ لِحِمْيَرَ التَّبَابِعُ الْمُلُوكْ   وانسُبْ قُضَاعَةَ يَتِيمَةَ السُّلُوكْ
عَمْرٌ وعِمْرَانُ وأَسْلَمُ بَنُو   إلْحَافِهِ وهَكَذَا تَفَنَّنُوا
عَمْرٌ أَبُو حَيْدَانَ مَعْ بَلِيّ   بَهْرَاءَ مَوْلَى بَرْمَكِ العَلِيّ
حَيْدَانُ مَهْرَةُ ابْنُهُ المَهَارَى   إلَيْهِ تُنْسَبُ ولاَ تُجَارَى
وكَثُرَتْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانْ   بَنُو بَلِيّ وبَنُو الْعَجْلاَنْ
خَيْرُ بَلِيّ حَالَفُوا الأَنصَارَا   ونَصَرُوا بِطَيْبَةَ الْمُخْتَارَا
مِنهُمْ عُوَيْمِرٌ وزَوْجُهُ الَّتِي   لاعَنَهَا بِأَمْرِ هَادِي المِلَّةِ
ومِنْهُمُ الَّذِي بِهِ قَذَفَهَا   وهوَ شُرَيْكٌ بنُ سَمْحَا إلْفُهَا[1]
وعَاصِمُ الَّذِي النَّبِيُّ اسْتَخْلَفَهْ   علَى عَوَالِي طَيْبَةٍ فَشَرَّفَهْ

(١) أي صاحبُها.

وابْنُ نِيَارٍ هَانِئٌ وهوَ أَبُو ... بُرْدَةِ الفَارِسُ فِيهِمْ يُحْسَبُ

وثَابِتُ بنُ أَقْرَمَ الَّذِي دَفَعْ ... لِخَالِدٍ رَايَةَ مُؤْتَةَ وَكَعْ

بِقَتْلِهِ طُلَيْحَةً افْتَخَرَا ... إِذِ ادَّعَى نُبُوَّةً وكَفَرَا

مِنَ اسْلُمٍ نَهْدُ الشَّتِيتُ عُذْرَهْ ... جُهَيْنَةٌ فَعُذْرَةٌ ذُو النُّصْرَهْ

نُصْرَةِ خَيْبَرَ فَأَدَّتْ مَغْرَمَا ... ونَصْرُهُمْ مُجَمَّعاً فَانْتَقَمَا

وبِرِزَاحِهِمْ غَدَاةَ خَزَعَا[1] ... وهُدْبَةٌ بَعْدَ التَّوَى[2] تَشَجَّعَا

مِنْهُمْ وعُرْوَةُ العَمِيدُ بْنُ حِذَامْ ... ذَاقَ وذَاقَتْ مِنْهُ عَفْرَاءُ الحِمَامْ

ومِنْ جُهَيْنَةَ الَّذِي الْقَى السَّلَمْ ... إلى أُسَامَةَ وإِيَّاهُ اتَّهَمْ

ورَهْطُهُ بَنُو الضِّرَامِ الحُرَقَهْ ... شِهَابُ جَمْرَةَ لَظَاهُ حَرَقَهْ

عَوْسَجَةٌ لَهُ على أَلْفٍ عَقَدْ ... خَيْرُ نَبِيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ يُعَدْ

ومَعْبَدٌ وسُرَّقُ الَّذِي اَمَرْ ... بِبَيْعِهِ في دَيْنِهِ خَيْرُ مُضَرْ

عُمَيرٌ النَّاهِضُ مِن كَفَنِهِ ... وقُصَلُ المَدْفُونُ في مَدْفَنِهِ

هُنَا انْتَهَى عَمْرٌو وأَسْلُمُ أَخُوهْ ... أَخُوهُمَا عِمْرَانُ كَالطَّيْسِ[3] بَنُوهْ

ومِنْهُ وبَرَةُ أَبُو السِّبَاعِ ... المَالِئِينَ أَوْجُهَ البِقَاعِ

مِن **كَلْبِهِ** زَيْدُ الَّذِي قَضَى وَطَرْ[4] ... مِن زَيْنَبٍ ودِحْيَةٌ أَبْهَى البَشَرْ

---

(١) أي قصد خزاعة للقتال.

(٢) التوى: الموت.

(٣) الطيس: دقاق التراب والعدد الكثير.

(٤) الوطر: الحاجة، إشارة لقوله تعالى ﴿فلمَّا قضى زيدٌ منها وطراً زوَّجناكها﴾ - الآية/ الأحزاب:٣٧.

أرْسَـــلَهُ إلى هِرَقْلَ المُصْطَفَى وكَـادَ يُومِنُ بِـهِ لَوُ اسْعِفَـا

وغَلَبَ الفُرْسَ وكَانَ الغَالِبُ مِنْهُـم مُمَزِّقُ الْكِتَابِ الْكَاتِبُ

لِلقَيْلِ[1] بَـاذَانَ بِـإهْلاكِ النَّبي فَسَلَّطَ اللهُ ابْنَـهُ عَلَى الْغَبِـي

والابْنُ شِيرَوَيْهِ وهُوَ "أبْرَوِيزْ" سِبْطُ "أَنوشَرْوَانَ" عَدْلِهَا العَزِيزْ

كَذَا امْرُؤُ القَيْسِ الَّذِي صَاهَرَهُ حَيْـدَرَةٌ وابْنَـــاهُ إذْ أمَّـرَهُ

إسْـلامُهُ أعْظِمْ بِـهِ مِن فَائِدَهْ أسْـلَمَ صَاهَرَ وسَـادَ الوَافِدَهْ

أُسَـامَةُ بنُ زَيدِ بْنِ حَارِثَـهْ وابنٌ لَّـهُ صَحَابَـةٌ دَهَامِثَـهْ[2]

والحِبُّ زَيْدٌ اكْتَرَى مِن رَّجُلِ رَاحِلَـــةً ونَـزَلاَ بِمَـنْزِلِ

لَيْسَ بِـهِ غَـيرُ عِظَامٍ قَتْلاَ رِجَاهَـا الرَّجُلُ ذَا وحَمَـلاَ

عَلَيْـهِ فَاسْتَغَاثَ زَيْدٌ بالرَّحِيمْ وعَنْـهُ فَرَّجَ بِـإهْلاكِ الرَّجِيمْ

وطَالَمَـــا أَمَّـرَهُ النَّبِيُّ عَلَى الجُيُوشِ فَشَـفَى الأَبِيُّ

أُسَامَةُ الحِبُّ ابْنُهُ مَصَّ النَّبِـي مِنْـهُ دَماً وهوَ الشَّبِيهُ بِالأَبِي

عَلَى اسْـوِدَادِ وابْيِضَاضِ وَالِدِ وهُـوَ المُقَـدَّمُ عَلَى الأَمَـاجِدِ

عَلَى ولاَءٍ وحَدَاثَـةٍ فَمَـا رَضِيَ إلاَّ القَـانِتُ التَّقَدُّمَـا

مِن مُّذْحِجٍ عَنسٌ قَبِيلُ الاسْوَدِ المُدَّعِـي نُبـوءَةَ المُلْحِـدِ

قَيسُ بنُ مَكْشُوحِ المُرَادِيُّ الهُمَامْ شَـبِيهُ خَالِدِ أذَاقَـهُ الحِمَامْ[3]

---

(١) القَيْل: ما دون الملك، وهو هنا باذان والي كسرى على اليمن.

(٢) الدهامثة: جمع دَهثم: الرجل السهل الخلق. (٣) الحِمام: الموت.

شَارَكَ فِيهِ الدَّيْلَميُّ الخَذِمَا[1]	فَيْرُوزَ لاَ شُلَّتْ يَدَا كِلَيْهِمَا
مِن مَّذْحِجٍ مَّنْ فِي الرَّعِيلِ يَرْكَبُ	مِن نَّسْلِهِ والعَيْنَ فِيهِمْ يَرْهَبُ
يَقولُ مِن عَشِيرَتِي حِفظاً لَّهُمْ	لِسَائِلٍ عَن أَحَدٍ مِنهُمْ، وهُمْ:
سَعْدُ العَشِيرَةِ أُسُودُ اليَمَنِ	وقَرَنٌ ، أَهْلُ أُوَيْسٍ القَرَنِي
أَبْلَى بَلاءً حَسَناً مَعَ عَلِي	فِي مِائَةٍ كَمَّلَهَا لَهُ الوَلِي
عَلَى المَمَاتِ بَايَعَتْ وَأَمَرَا	نَبِيُّنَا عُمَرَ أَن يَّسْتَغفِرَا
لَهُ إِذَا وجَدَهُ وأَخبَرَهْ	بِوَضَحٍ[2] فِيهِ وفِيهِ أَبْصَرَهْ
وبِرُّهُ لأُمِّهِ مَنَعَهُ	مِن صُحْبَةٍ إِذْ لاَ تَزَالُ مَعَهُ
ومِنهُمُ ابنُ يَاسِرِ بْنُ أَمَهْ	لاَبْنِ المُغِيرَةِ وأَهْلَكَ الأَمَهْ،
وهِيَ سُمَيَّةُ، الخَبِيثُ عَمْرُو	أَوَّلَ وَهْلَةٍ وكَانَتْ فِهْرُ
تُهِينُ آلَ يَاسِرٍ والمُصْطَفَى	يَعِدُهُمْ إِذَا عَلَيْهِمْ وَقَفَا
بِأَنَّ مَوْعِدَهُمُ الجِنَانُ	أَن يَّصْبِرُوا فَيَعْذُبَ الهَوَانُ
وفِي أَبِي اليَقْظَانِ عَمَّارٍ نَزَلْ	﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ﴾[3] وإِذْ عَنهُ الخَزَلْ
مَنْ غَالَهُ بَغياً عَلَيهِ وقَفَا	حَيْدَرَةٌ وسَرَّهُ أَنْ عَرَفَا
أَن لَّيسَ بَاغِياً وكَانَ حَرَّرَهْ	أَبُو حُذَيْفَةَ وطَهَ صَدَّرَهْ
مِنْ سَعْدٍ النَّخَعِيُّ الاشْتَرُ الأَبِي	بَنُو زُبَيْدَ رَهْطُ مَعْدِ كَرِبِ

(١) الخذم: القاطع، الشجاع.

(٢) الوضح: البرص.

(٣) النحل: ١٠٦.

والحَسَـــنُ بنُ هَانِئٍ وهُوَ أبو	نُـوَاسِ المُنِيـبُ بَعـدُ يُحْسَـبُ
مِن مَذْحِجٍ وهَكَذَا البُخَـارِي	مِنْ جُعْفِهَا السَّمَاذِعِ[1] الخِيَـارِ
كَـذَا ابنُ غَفْلَـةَ سُـوَيْدُ الأَبَرْ	مُرْدِي الغَضَنْفَرِ[2] وكَاسِرُ حَجَرْ
بضَرْبَـةٍ وفَضْ مَخْتُومـاً عَلَى	[قَافٍ]و[كَافٍ] مِن سِنِيهِ[3] قَدْ خَلاَ
وَوَلَـدَتْ مَذْحِـجُ زَوْجُ أُدَدِ	طَـيّاً ومَالِكـاً أبـا ذَا العَدَدِ
وطَيِّئٌ مِّن غَوْثِـهِ نَبْهَـانْ	ثُعَلُ جَيّـانْ كَـذَا بَـوْلاَنْ
مِن ثُعَلٍ حَـاتِمُ سِـبْطُ أَخْزَمِ	يُحَفُّ بِالْمَلَـكِ فِي جَهَنَّمِ
مِن جُودِهِ أنَّ ضَرِيحَـهُ نُحِـرْ	لِضَيْفِـهِ نَاضِحَـهُ ثُمَّ أَمَرْ
عَدِيّاً ابْنَـهُ بإعْـطَاءِ جَمَـلْ	ونَاقَـةٍ لَـهُ فَـبَرَّ وامْتَثَلْ
فَرَّ إلى الشَّامِ عَدِيٌّ مِّن عَلِي	إذْ هَدَّ فِلْسَـهُمْ عَلِيٌّ العَلِي
فَجَـاءَ بالسَّـبْيِ وبِنْتِ حَـاتمِ	والمَـالِ والثَّلاَثَـةِ الصَّوَارِمِ
المِخْذَمِ الرَّسُـوبِ والْيَمَانِـي	سُيُوفِ أَشْرَفِ بَنِي عَدْنَانِ
وأَنبَتْ سُفَّانَـــةُ أَخَاهَـا	إذْ قَدِمَتْ عَلَيْـهِ فَاسْتَفْتَاهَـا
وأرْشَـدَتْهُ لِلْهُدَى ورَغْبَـهْ	فِيـهِ النَّبِيُّ بِزَوَالِ المَسْغَبَـهْ
ورَغَدِ العَيْشِ بِكُلِّ الارَضِيـنْ	والأَمْنِ فِي كُلِّ البِلاَدِ بَعْدَ حِينْ
مُكَلِّـمُ الذِّيبِ دَلِيـلُ خَـالِدِ	لِلشَّـامِ رَافِعٌ مِّنَ الأَمَـاجِدِ

---

(١) جمع سميذع: السيد الكريم. (٢) الغضنفر: الأسد.

(٣) القاف = ١٠٠ والكاف = ٢٠ أي ١٢٠؛ سِنيه: سنينه.

وَمِنْهُمُ المُجيرُ لِلْجَرَادِ إذْ حَيُّهُ كَرِجْلِهِ[1] الغَوَادِ
وَمِن بَنِي نَبْهَانَ زَيْدُ الخَيْلِ بَنُو حُمَيْدٍ جُودُهُمْ كَالسَّيْلِ
بَوْلانُ جَدٌّ وَاضِعِي خَطِّ العَرَبْ أَسْلَمُ عَامِرٌ مُرَامِرُ النُّخَبْ
جَدِيلَةٌ مِّن طَيِّءِ السَّامِ أَوْسُ بنُ حَارِثَةِ بنِ لامِ
مِنْهُمْ، وَمِنْهُمُ الثَّعَالِبُ الأُلى هُمْ كَالرَّبَائِعِ[2] الكِرَامِ النُّبَلا
مِن كِنْدَةٍ أَكَلَةُ المُرَارِ رَهْطُ امْرِئِ القَيْسِ وَكُلُّ ضَارِ
والاشْعَثِ بنِ قَيْسِ الشَّهْمِ العَرِيقْ حَلِيلِ أُمِّ فَرْوَةٍ أُخْتِ العَتِيقْ
وحُجْرُ الادْبَرِ نَهَتْ مُعَاوِيَهْ عَائِشَةٌ عَنْهُ فَعَقَّ النَّاهِيَهْ
مُقَطِّعُ النَّجْدِ والأَوَّاهُ قَاتِلُ عَمِّهِ وَقَالَ اللهُ
رَبِّي وَأَنْتَ العَمُّ وَالشَّيْطَانُ مِنْهُم وَفِيهِمْ كَاسْمِهِمْ خُسْرَانُ
مِن كِنْدَةٍ شُرَيْحٌ وَالمُقَنَّعُ أُكَيْدِرُ المَلِكُ وَالسَّمَيْدَعُ
بِشْرٌ أَخُوهُ صَاحِبُ الصَّهْبَاءِ أُخْتِ أَبِي سُفْيَانَ ذِي العَلاءِ
كِنَانَةُ بنُ بِشْرٍ التُّجِيبِي قَاتِلُ عُثْمَانَ وَمِنْ تُجِيبِ
أَيْضاً مُعَاوِيَةٌ الَّذِي قَتَلْ مُحَمَّداً نَجْلَ أَبِي بَكْرٍ وَمَلْ[3]
أَمَّا التُّجُوبِيُّ مُبِيدُ حَيْدَرَهْ فَمِن مُّرَادِ مُذْحِجِ الشَّرَرَهْ

(١) الرِّجل: القطعة العظيمة من الجراد.
(٢) الربائع: جمع ربيعة، أي بنو ربيعة.
(٣) مله: حرقه بالملة وهي الرماد الحار.

وأَينَ هُم مِّنَ التُّجِيبِيِّ الحُطَمْ[1] زُهَاءَ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ اصْطَلَمْ[2]

مَعَ النَّبِيِّ ولأَشْرَسَ انْتَسَبْ وهْوَ ابنُ أَرْطَاةَ لَقِيطُ المُنْتَخَبْ

ومِن تُجِيبٍ أَيضاً الصَّمَادِحُ مُلُوكُ أَنْدُلُسٍ الجَحَاجِحُ[3]

أَمَّا السَّوَادِينُ فَمِنْ كُوشِ بنِ حَامْ سَوَّدَهُمْ أن طَافَ بِالْبَيْتِ الحَرَامْ

نُوحٌ عَلَى الفُلْكِ وحَذَّرَ الرِّجَالْ مِنَ النِّسَاءِ، فَأَبَى حَامٌ وصَالْ

• • •

هُنَا انْتَهَى مُهِمُّ سِلْكِي النَّسَبْ والحَمْدُ للهِ عَلَى نَيْلِ الأَرَبْ

ثُمَّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ وآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي العُلاَ

أَزْكَى الصَّلاةِ والسَّلامِ مَا سَجَا لَيْلٌ ومَا زَانَتْهُ أَنجُمُ الدُّجَى

وشَمِلَتْ جَامِعَهُ والقَارِي مَغْفِرَةُ المُهَيْمِنِ الغَفَّارِ



(١) الحطم: الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض.

(٢) اصطلم: من الصلم: القطع، أي استأصل هذا العدد قتلا.

(٣) جمع جحجاح: السيد.

المحتويات

مطــابع البــيان التجــارية هاتف ٤٤٤٤٠٠ ص.ب ٢٧١٠ دبي

هذا النظم..

" هو موسوعة لطيفةٌ في تاريخ العرب والإسلام . . تتناول السيرة النبوية الشريفة في نطاقٍ أوسع، ومن زاوية أخرى تاريخية واجتماعية؛ متخذةً من نَسَبه ﷺ وأنساب أصحابه من المهاجرين والأنصار ﷺ ومن طرائف أخبارهم . . محورَ قصة حياة العرب كلها، وذكر أنسابها وبطونها ، وما كان من أبنائها وعاداتها وعظمائها وآدابها . . .

إنها تذكرةٌ وتلخيصٌ للعارف، ومُبْتَدَأٌ وتسديدٌ للبادئ . وفي كل حال وسيلة شرعية لدراسة السيرة النبوية والوقوف على جوانب عظيمةٍ من معالم هديها الرشيد، من خلال خبر الصحابة والتابعين . . .

نُسِجَتْ في قالَبٍ نظمي يمتع النفسَ بجماله الشعري وإبداعه الفني، ويُغذي الفكر بما أُودِعَ من نوادرِ القصص والعِبر، ودُرَرِ الفوائد الشرعية والحِكَم، ولآلئ التراث العربي الثَّر . . كل ذلك وأكثر في هذا المعجم ! "

